يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

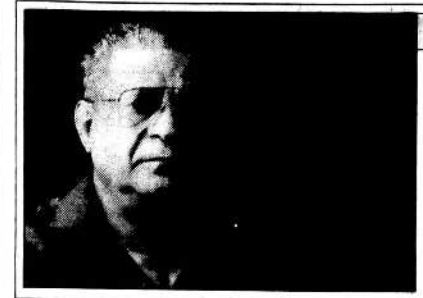
AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

* الجمعة ١٣ ايلول ١٩٩١، الموافق ٤ ربيع الاول ١٤١٢ هـ * العدد ٥ .٤٨/١ * ١٦ صفحة * الثمن: ... ٢. شاقل (يشمل ض.ق.م)* יום שישי 13.9.1991- המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ) Vol. 105/48 13.9.1991 - Price: 2.00 Shekel

ايبي نتان لـ «الاتحاد»:

سألتقي ياسر عرفات، مجددا

□ محكمة الصلح في الرملة أدانته، امس، باجراء لقاءات مع ممثلي م.ت.ف. وهو يقول انه يخرق القانون الاسرائيلي الارهابي مع سبق الاصرار وينتظر حكما بالسجن لمدة تتراوح بين عام وثلاثة اعوام □ رمزي حكيم قابله، امس (ص ٢) □



همجية على الطريقة الامريكية

جيش بوش دفن الاف الجنود العراقيين وهم أحياء!

● واشنطن - اوردت صحيفتا «واشنطن بوست» و«نيويورك نيوزداي»، أمس الخميس، ان القوات الامريكية المكلفة باختراق الخطوط العراقية الامامية خلال حرب الخليج استخدمت الدبابات والجرافات لدفن الاف الجنود العراقيين وبينهم جرحى.

وصرح الكولونيل، لون

● البقية على صفحة ٣ ●

الجامعة العربية:

لا امل في سلام عادل وشامل الا على أساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل

● م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ● التمني بوضع حد لهجرة اليهود السوفييت وتأكيد الطابع العربي لهضبة الجولان ●

● حيفا - الوكالات - اكد مجلس الجامعة العربية، في ختام اعماله على مستوى وزراء خارجية الدول العربية الـ (٢١)، امس (الخميس)، ان سلاما عادلا وشاملا في المنطقة «لا يمكن ان يستتب الا على اساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة». واكدت الجامعة ان «منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

وقال فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، في مؤتمر صحفي، امس، ان «اي تمثيل حقيقي للفلسطينيين (في مؤتمر السلام) يجب ان يحصل على شكل تراه ملائما منظمة التحرير». وقال ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «يبقى رمز القضية الفلسطينية».

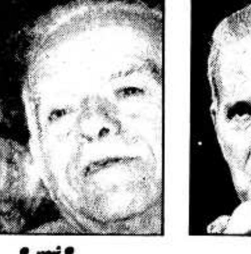
ورحبت الجامعة بعقد مؤتمر السلام. واكدت في قرارها ان على هذا المؤتمر «ان يتيح للشعب الفلسطيني ممارسة حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته فوق ترابه الوطني في فلسطين وعاصمتها القدس».

● البقية على صفحة ٣ ●

مباحثات امريكية - سوفييتية على اعلى مستوى لاصدار دعوات لـ «مؤتمر السلام»!

□ الجامعة العربية تطالب «دول المواجهة» بتنسيق المواقف قبل انعقاد المؤتمر (ص ٣) □

● شمير: لا يوجد فرق بين المناطق المحتلة واسرائيل وسنستمر ببناء المستوطنات. ونحن نعارض اي تفاوض حول القدس و«اتفاقات كامب ديفيد لا تجبرنا على ذلك» ● رسالة من مبارك الى شمير: «ساعدوا في بدء عملية السلام» ● بريماكوف: ارجاء الضمانات الامريكية اول عملية ضغط تمارسها الادارة الامريكية على اسرائيل في تاريخ العلاقات بين البلدين



● بيكر ●

● شمير ●

● حيفا - وكالات الانباء - فيما اعلن ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، يبحث مع نظيره السوفييتي في موسكو، بوريس بانكين، موضوع الدعوات الى «مؤتمر السلام» المرتقب عقده الشهر المقبل، اعتبر رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في مقابلة اجرتها معه صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية، امس (الخميس)، انه «لا يوجد اي فرق في الجوهر» بين المناطق المحتلة منذ عام (١٩٦٧) وبين دولة اسرائيل في حدودها قبل العدوان الحزيراني.

وشدد شمير، الذي يقوم بزيارة الى فرنسا، على ان اسرائيل لن توقف بناء المستوطنات. وقال: «ان الفارق الوحيد (بين المناطق المحتلة واسرائيل - المحرر) يكمن في ان اتفاقات «كامب ديفيد» تحظر علينا القيام بتغييرات اساسية في «يهودا والسامرة» (الضفة الغربية المحتلة) وغزة قبل انتهاء مفاوضات السلام. والمفاوضات هذه ستجري قريبا». وكرر شمير معارضته لوقف بناء المستوطنات في الضفة الغربية وغزة ولاي تفاوض حول القدس الشرقية. واضاف «ان اتفاقات كامب ديفيد لا تجبرنا على ذلك».

وهاجم شمير، مجددا، الموقف الاخير الذي اتخذه الرئيس الامريكي، جورج بوش، بتأخير تقديم الضمانات الامريكية لقروض بقيمة عشرة مليارات دولار الى اسرائيل. وقال «انه تنازل كبير للعرب» معربا عن «يقينه بأن الولايات المتحدة ستقدم ضماناتها في مستقبل قريب».

وكرر شمير، ايضا، رفضه للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية او الفلسطينيين الذين يسكنون القدس الشرقية في اطار مفاوضات سلام. وقال «نريد ان يقوم الفلسطينيون انفسهم بانتخاب ممثليهم. الا اننا غير مستعدين للتفاوض مع منظمة التحرير»!!

وفي هذه الاثناء، علم ان وزير الخارجية الامريكي، بيكر، يبحث مع نظيره السوفييتي، بانكين، خلال زيارة الاول في موسكو، موضوع الدعوات الى «مؤتمر السلام». وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الامريكية ان توجيه الدعوات يشكل المرحلة النهائية من التحضير لعقد المؤتمر الذي سيتم برعاية امريكية - سوفييتية.

ويأتي هذا الاعلان في الوقت الذي تهدد اسرائيل فيه بعدم المشاركة في المؤتمر على خلفية موقف الادارة الامريكية الذي يصر على ارجاء منح اسرائيل الضمانات المالية، وقبل زيارة بيكر الى البلاد، حيث سيجتمع مع المسؤولين الاسرائيليين ومع وفد من الشخصيات الفلسطينية من المناطق

● البقية على صفحة ٣ ●.

عودة رفات سمير أسعد



● سمير اسعد ●

● اسرائيل تسمح باعادة النقابي المبعد علي ابو هلال ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن بيان رسمي أذيع في منتصف الليلة الماضية أن رفات الجندي سمير أسعد في طريقه الى البلاد بعد أن تم الاتفاق مع الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، عبر الصليب الاحمر الدولي، على الافراج عنه مقابل سماح اسرائيل باعادة النقابي الفلسطيني علي عبدالله أبو هلال، من أبو ديس (قضاء القدس)، الامين العام السابق لكتلة الوحدة العمالية في الضفة المحتلة الذي كان أبعد في كانون الثاني ١٩٨٦.

وكانت «الجبهة الدمقراطية» (بزعامة حواتمة)، التي قالت انها تحتفظ بجثمان سمير اسعد، قد اعلنت أمس الخميس على لسان الناطق باسمها داود تلحمي ان رفات أسعد موجود في النمسا بغية تسليمه لاهله. وأوضحت «الدمقراطية» أن أسعد قتل سنة ١٩٨٣ بعد أسره بقليل خلال غارة اسرائيلية على جزيرة «الارانب» قبالة طرابلس (شمالي لبنان).

وفي فيينا أورد المراسلون هناك أن طائرة اسرائيلية غادرت فيينا، مساء أمس، في الساعة العاشرة الا عشرين دقيقة (بالتوقيت المحلي لبلادنا) في اتجاه تل ابيب.

وكانت هذه الطائرة، وهي من طراز «بوينغ ٧٠٧»، ولا تحمل علامة تدل على شركة طيران معينة، قد وصلت الى مطار فيينا قبل أن تعود وتغادره بأكثر من ساعتين.

ولم يستبعد المراسلون ان يكون لهذه الطائرة صلة بنقل جثمان الجندي الاسرائيلي سمير اسعد.

وينتظر ان تكون هذه الطائرة قد حطت في مطار «بن غوريون» اليوم الجمعة، فجرا.

● البقية على صفحة ٢ ●

في مؤتمر صحفي عاجل، أمس

بوش يهدد باستخدام «الفيتو» اذا رفض الكونغرس تأجيل الضمانات لاسرائيل!

● شمير في باريس: اسرائيل لا تربط مشاركتها في مؤتمر السلام العتيد بضمانات القروض ●

● واشنطن - وكالات الانباء - هدد الرئيس الامريكي، جورج بوش، أمس الخميس، باستخدام حق النقض (الفيتو) اذا رفض الكونغرس الاخذ بطلبه تأجيل درس الضمانات المصرفية بقيمة عشرة مليارات دولار الى اسرائيل لمدة ١٢٠ يوما (وهي الضمانات الهادفة الى تسهيل استيطان اليهود السوفييت في اسرائيل).

وقال بوش، خلال مؤتمر صحفي عقده في البيت الابيض، متطرقا الى امكان رفض الكونغرس هذه المهلة «سأستخدم حقي في الفيتو في حال الضرورة». ووجه نداء الى الشعب الامريكي طالبا منه دعمه في طلبه.

وبرر بوش، مجددا، هذه المهلة بالخشية من ان يؤدي منح اسرائيل هذه الضمانات منذ الان الى تعثر مؤتمر السلام بين اسرائيل والدول العربية وهو المؤتمر الذي تحاول الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي عقده في تشرين الاول القادم.

واضاف الرئيس الامريكي: «علينا ان نعطي السلام فرصة. علينا ان نعطي السلام جميع الفرص».

وذكر بان البرلمانيين عارضوا استخدام القوة ضد العراق ورأى ان رفض المهلة سيشكل تدخلا جديدا من الكونغرس في مجال السياسة الخارجية التي عهدها الدستور الى الرئاسة.

وكان رئيس الوزراء، اسحق شمير، صرح امس الخميس، في باريس بان اسرائيل لا تجعل من مسألة منح الولايات المتحدة ضمانات قروض شرطا لمشاركتها في مؤتمر سلام حول الشرق الاوسط.

وفي مؤتمر صحفي عقده اثر كلمة القاها امام مؤتمر الاتحاد الدمقراطي الاوروبي قال شمير ردا على سؤال «لن نغير رأينا بشأن المؤتمر في حال لم توافق الولايات المتحدة على مقترحاتنا».

واضاف ان «موقفنا هو انه لا يوجد اي رابط بين المساعدة على استيعاب مهاجرين جدد والمشكلات المتعلقة بعملية السلام».

وكانت اسرائيل طلبت من واشنطن منحها ضمانات للحصول على قروض بقيمة عشرة مليارات دولار لتمويل عمليات توطين المهاجرين اليهود السوفييت.

وكان الرئيس الامريكي، جورج بوش، طلب من جهته من الكونغرس تأجيل بحث الطلب الاسرائيلي لمدة ١٢٠ يوما معتبرا ان التأجيل يشكل «افضل وسيلة» لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

وعندما سئل عما اذا كان يخشى من ان تؤدي هذه المسألة الى تدهور العلاقات الامريكية - الاسرائيلية رد شمير ان «تاريخ علاقاتنا مع الولايات المتحدة شهد صعودا وهبوطا لكنها علاقة اتسمت دائما وبشكل اساسي بالود والتعاون الوثيق والمساعدة حول مسائل متعددة. ونحن نعتقد بان هذه العلاقة سوف تستمر».

● لقاء بعد طول فراق - ام الاسير ياسر ابراهيم، الذي اطلق سراحه مع المفرج عنهم من معتقل «الخيام» امس الاول، تعانق ابنها لدى وصوله الى منزله في بيروت بعد اعتقال استمر خمس سنوات.



كلمة الاتحاد

الخطة الحكومية للاستيطان – خطة ارض اسرائيل الكاملة!

● ليس صدفة ان القيادة الفلسطينية، والدول العربية ومختلف دول العالم ترى في الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة «العقبة الرئيسية في طريق السلام». وليس صدفة ان هذه الاوساط – وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني وقيادته – تقول ان وقف الاستيطان هو حاجة ماسة وحاسمة للتقدم في العملية السلمية.

المخطط الاستيطاني الحكومي ذو ابعاد سياسية استراتيجية واضحة جداً. فهو يستهدف نشر الاستيطان اوسع ما يمكن لمنع امكانية سلخ المناطق الفلسطينية المحتلة عن اسرائيل ويستهدف تكثيف الاستيطان في القدس العربية وتوسيع هذا الاستيطان حتى الوصل بين معليه ادوميم والقدس، بحيث يصبح صعباً جداً فصل القدس العربية عن القدس الاسرائيلية.

هناك انتقاد حاد احياناً في العالم لوزير الاستيطان ارئيل شارون. ولكن الحقيقة هي ان رئيس الحكومة شمير ليس اقل نهماً توسعياً وشرهاً استيطانياً من شارون. وفي آخر الامر فان الخطة الاستيطانية التي يتم تنفيذها هي خطة حكومية وليست خطة شارونية، فقط.

ويجري الحديث، الآن، عن ان الحكومة تنوي اقامة (٢٥) الف وحدة سكنية في المناطق الفلسطينية المحتلة تستوعب (٩٠) الف مستوطن. وقالت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية امس الاول ان حكومة شمير اقامت منذ منتصف العام الماضي (٢٢) الف وحدة سكنية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لتوطين القادمين الجدد من الاتحاد السوفييتي.

والقضية ليست فقط في ان تتعهد الحكومة بعدم توطين المهاجرين السوفييت في المناطق المحتلة هي كذبة مكشوفة تماماً وبشكل صارخ، بل القضية هي ان اسرائيل تواصل خرق القانون الدولي وتغيير الطبيعة الدمغرافية للمناطق المحتلة، تحت سمع العالم وبصره.

هناك قضايا كثيرة يجب ان تقلق كل انصار السلام والدمقراطية والمساواة والتعايش وحقوق الانسان. ولكننا نعتقد بانه اذا لم تتوقف الهجمة الاستيطانية المكثفة، فان هذه العمليات الاستيطانية سوف تعني سد الطريق امام السلام واستمرار المأساة الفلسطينية واستمرار النزاع وانطفاء الامل بحل سلمي عادل وقريب للنزاع.

ولا يقولنّ احد من قوى السلام بانه لم يعرف. ان المعركة ضد استمرار الاستيطان هي جزء عضوي وحاسم من المعركة لتحقيق السلام. والعالم العربي والدول الكبرى والامم المتحدة يجب ان يتحملوا مسؤولياتهم لوقف الهجمة الاستيطانيه الشميرية – الشارونية، وتعجيل الجهود الفعالة لصنع السلام العادل والدائم على اساس انهاء الاحتلال واحترام حق كل شعوب المنطقة في تقرير مصيرها، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني.

(«الاتحاد»)

ميزانية مجلس عمال الناصرة لا تكفي لشراء «قنينة كازوز» لكل عضو هستدروت في المنطقة!

* ١٧٢ الف شيكل طول السنة، اكثر من نصفها للمصروفات المكتبية * سكرتارية مجلس العمال تطالب بعقد اجتماع مع رئيس قسم التنظيم ومجالس العمال في الهستدروت *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – طالبت سكرتارية مجلس عمال الناصرة قيادة الهستدروت باعطاء توضيحات حول ميزانية مجلس عمال الناصرة، والمطلوب معرفته امرين اساسيين: الاول: ما هي المقاييس لاية ميزانية والثاني: ما هي ميزانيات المجالس العمالية اليهودية الاخرى ؟! وطالبت السكرتارية بعقد جلسة خاصة مع جدعون ساغي رئيس قسم التنظيم ومجالس العمال في الهستدروت لبحث ميزانية مجلس عمال الناصرة.

وكانت وصلت الى المجلس رسالة من قسم الميزانيات في الهستدروت تبلغه فيها ان ميزانية مجلس عمال الناصرة للسنة المالية ١٩٩١ هي ١٧٢ الف شاقل؟!! اكثر من نصفها (للتلفزيونات والكهرباء، والضرائب...الخ) والباقي لنشاطات مجلس العمال. وبحساب بسيط فان ميزانية النشاطات للفرد عضو الهستدروت في الناصرة اقل من ٤ شاقل سنويا.

هذا وكان قد طرح الموضوع رئيس كتلة «المشتركة»، سهيل دياب، وقال في حديثه ان هذه الميزانية لا تكفي لقنينة كازوز لكل عضو هستدروت لمدة سنة وطالب بضرورة تطبيق المساواة في الميزانيات والوظائف في مجالس العمال خاصة بعد نجاح معركة السلطات المحلية العربية بتحقيق خطوة جدية نحو المساواة.

هذا وقد بحثت سكرتارية المجلس عدة مواضيع اخرى. فقدم محمد ابو احمد سكرتير المجلس، بيانا حول موقف مجلس العمال من ميزانية الحكومة المعادية لمصالح العاملين ومكاسبهم، وعن خطوات مجلس العمال مع ادارة كوبات حوليم بتنفيذ اقامة عيادة العزيز ورمانة.

وطرح محمود يزبك (المشتركة) ضرورة تكملة وظائف العاملين من القائمة المشتركة بمجلس العمال وفقا للبند الموقع عليه في الاتفاقية الائتلافية. وطالب عاصم ظاهر بميزانية اضافية للفريق هبوعيل.

واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

* الوقوف ضد الميزانية الحكومية المهلكة والمعادية لجمهور العاملين والفئات الضعيفة ومطالبة اللجنة التنفيذية للهستدروت باتخاذ الاجراءات الكفاحية ضدها * عقد جلسة سريعة مع جدعون ساغي لبحث ميزانية مجلس عمال الناصرة وتكملة الوظائف الاربع لعاملي القائمة المشتركة * تنفيذ مبدأ المساواة للمجالس العمالية العربية – وعدم الاكتفاء بالغاء «دائرة الدمج» – القرار الذي باركناه سابقا * عقد جلسة مع ناحوم قاسا، مدير كوبات حوليم في ٩١/١٠/١٠ لانهاء موضوع اقامة عيادة في العزيز ورمانة (استئجار دار واقامة عيادة لحين بناء عيادة خلال سنة) واخرى في عيلوط بالتعاون مع المجلس المحلي، وانهاء الاتفاق في عين ماهل مع المجلس المحلي لتوسيع العيادة القائمة * التأكيد والضغط لتنفيذ مطلب مجلس العمال لتنفيذ برنامج «الطبيب الخاص» في الناصرة ومنطقة المرج * مجلس العمال يطالب قيادة الهستدروت بتنفيذ قرارها السابق، باعطاء حق التوقيع على الشيكات لمندوب المشتركة * تحويل ١٠ الاف شاقل لفريق هبوعيل واجراء بحث شامل حول ميزانية هبوعيل في الاجتماع القريب.

□ حديث اليوم مع داعية السلام ايبي نتان □

سألتقي ياسر عرفات، مجددا، عندما استعيد جواز سفري من الشرطة!

■ محكمة الصلح في الرملة ادانتك، امس، بالالتقاء مع شخصيات من منظمة التحرير الفلسطينية. ما هو تعقيبك؟

□ نتان: لم اجتمع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالسر. وقد خرقت القانون الذي يمنع هذه اللقاءات عن قصد ومع سبق الاصرار لانني اعتبره غير دمقراطي ويمس بابسط الحقوق الدمقراطية.

■ هذا يعني انك ستواجه السجن.

□ نتان: عندما التقيت بياسر عرفات كنت اعرف انهم سيحاكمونني وسيعيدونني الى السجن. وقد طالبت اليوم (امس) في المحكمة ان يصدروا القرار فورا. لكن القاضي رفض واعلن تأجيل القرار الى السادس من الشهر المقبل. وانتظر، الان، سجنا لمدة تتراوح بين عام وثلاثة اعوام.

■ قلت في المحكمة انك على علم بلقاءات اجرتها شخصيات من «الليكود» مع ممثلي منظمة التحرير.

□ نتان: ليس من «الليكود» فقط، بل ايضا من «المعراخ» ومن احزاب اخرى.

■ هل يمكن الكشف عن هوياتهم؟

□ نتان: لا.... فأنا لا أنوي الزج بهم في السجن وتقديمهم الى المحاكمة. لكن ما اريد ان أقوله انهم لا يجرؤون على محاكمة وتوقيف أي شخص غيري.

■ هل تشعر بالمرارة او الندم؟

□ نتان: على ماذا أندم. لقد قلت في السابق انني اخرق هذا القانون مع سبق الاصرار. ولا ازال اؤمن بانه لا يمكن التوصل الى السلام بدون التحاور والتفاوض مع العدو. ولن تتحقق في هذه المنطقة اية تسوية سلمية بدون التفاوض مع العدو وبدون التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

● ايبي نتان ●

■ ممثل النيابة اتهمك بالمس بـ «امن الدولة».

□ نتان: هذا كلام فارغ. هو ادعى ذلك في المحكمة. وكان ردي ان باستطاعتي ان احضر عشرة اشخاص ليثبتوا عكس هذا الادعاء، وبانني أعمل لمصلحة أمن الدولة.

■ قلت، في حديث سابق مع «الاتحاد»، انك ستسافر الى تونس مرة اخرى للاجتماع مع عرفات.

□ نتان: عندما وصلت الى اسرائيل، بعد زيارتي الاخيرة الى تونس، احتجزوا جواز سفري. وهم الان يمنعونني من السفر. وعندما انهي فترة محكوميتي واستعيد جواز سفري من الشرطة سأسافر الى تونس للالتقاء بياسر عرفات، مجددا.

■ رمزي حكيم ■

لاول مرة في عكا:

مهرجان كبير لتكريم المسنين العرب

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – بمبادرة من مدير مركز المسنين العرب في عكا السيد محمد ذباح، اقيم يوم امس في قاعة «الاوديتوريوم» مهرجان يوم المسن العربي في عكا هو الاول من نوعه، تم فيه تكريم وتمجيد المسنين الذين ضحوا وانارو الطريق امام ابنائهم واحفادهم.

وشارك في الاحتفال اكثر من (٢٥٠) مسنا ومسنة من عكا بالاضافة الى مئات المدعوين من الاهالي والضيوف من نوادي المسنين في الوسط العربي ورؤساء نوادي المسنين من الوسط اليهودي في عكا وشخصيات سياسية واجتماعية ودينية من مختلف القرى والمدن العربية في الشمال والمركز.

افتتح الاحتفال السيد حلمي الشافعي، رئيس ادارة مركز المسنين الذي رحب بالحضور.

وتلاه السيد محمد ذباح، الذي بارك المسن في يومه «والذي سيصبح تقليدا سنويا».

وتخلل المهرجان عدة فقرات ادبية وفنية متنوعة شارك فيها: الشاعر سميح القاسم والزجال سعود الاسدي والفرق الفنية: فتافيت السكر وجوقة الصمود العكية والساحر النصراوي امجد الزعبي.

واجرى يعقوب حجازي مقابلة وحوارا مع مسن ومسنة، تحدثا فيها عن المركز وفعالياته وعلاقات المسنين فيه.

وكان المركز قد اقام مسيرة كشفية مساء امس الاول الاربعاء، تحضيرا لمهرجان يوم المسن بمشاركة اعضاء ناديي الكشافة الارثوذكسي والاسلامي، حيث انطلقت المسيرة من امام مركز المسنين العرب وطافت شوارع وحارات عكا القديمة، استقبلها الاهالي برش الورود والعطور.

ربط المباني السكنية العربية غير المرخصة بالكهرباء!

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – وصلت الى المجالس المحلية العربية رسالة من شركة الكهرباء، تبشر فيها بامكانية ربط جميع البيوت بالتيار الكهربائي سواء كانت داخل المنطقة المصدقة للبناء في الخارطة الهيكلية او خارجها.

وطلبت الشركة في رسالتها موافاتها وباسرع وقت بتفاصيل عن البيوت غير المرخصة لمساحة البناء، ورقم القسيمة المقام عليها البناء، ورقم البلوك والاسم الثلاثي لصاحب الدار وغيرها.

ويذكر انه منذ عام (١٩٨١) تمتنع شركة الكهرباء عن ربط البيوت غير المرخصة بالتيار الكهربائي بشكل رسمي.

وقال مصدر موثوق في احد المجالس المحلية لمراسلنا تعقيبا على الموضوع: يبدو انها سياسة جديدة لشركة الكهرباء، نابعة من احد امرين: الاول: وجود الاف البيوت العربية بدون رخص وربطها بشكل رسمي يعود بالفائدة على الشركة اقتصاديا. والامر الثاني: قد تكون لغاية في نفس يعقوب وهي الحصول بشكل رسمي من المجالس المحلية على تفاصيل الدور غير المرخصة في محاولة لدب الخلاف بين المواطنين والمجالس المحلية!!

تدشين المدرسة الابتدائية – الاعدادية في الرملة

● يافا – تل ابيب – مكتب «الاتحاد»، من اديب يافاوي – بحضور السفير والقنصل اليوناني في اسرائيل وجمعيات خيرية ارثوذكسية من كافة انحاء البلاد واعضاء من بلدية الرملة ومدراء مدارس وغبطة البطريرك الارثوذكسي في القدس وبحضور جمهور غفير من المنطقة، اقيم يوم امس الاول الاربعاء، حفل تدشين لاول مدرسة ابتدائية – اعدادية تابعة للجمعية الارثوذكسية في الرملة. وهي اول مدرسة عربية تقام في المدينة في الديار اليافية (يافا، اللد والرملة) منذ عام ١٩٤٨.

افتتح حفل التدشين عضو الجمعية ميخائيل قشير الذي رحب بالضيوف، تلاه رئيس الجمعية حنا ابو العطام الذي ذكر في كلمته بان هذا الحدث الاول من نوعه منذ عام ١٩٤٨. اما غبطة البطريرك ثيوذوروس فقال ان اليوم هو يوم فرح وبهجة تمت فيه رغبات سنين طويلة وتحققت آمال اجيال كبيرة. لقد جاءت المدرسة لسد حاجات الطائفة. فنحن استطعنا بمدة قصيرة انجاز هذا العمل.

اما مديرة المدرسة السيدة عبلة (عبود) اسعد فعبرت عن دهشتها لهذا الانجاز الكبير الذي تم في غضون شهر. وقالت ايضا بانها تأمل بأن يستمر الدعم المادي والمعنوي لان المدرسة بحاجة اليهما لرفع مستواها التي يتوقع ان تتحول الى ثانوية.

وعبر مدير الكلية الارثوذكسية في حيفا، الاستاذ جورج سلامة، عن استعداده لتقديم اية مساعدة للمدرسة. وفي النهاية قرأ طلاب المدرسة عدة قصائد.

ويشار الى ان المدرسة تشمل حاليا صفوف الرابع الى الثامن، وطاقما يضم (١٠) معلمين يقوم بتدريس (١٢٠) طالبا.

خلال مشاركته في المظاهرة النسائية:

اصابة النائب نفاع بالغاز المسيل للدموع في نابلس

* الاحتلال يفرق المظاهرة بقنابل الغاز *

● عكا – مكتب «الاتحاد» – اغرقت سلطات الاحتلال، صباح امس الخميس، بقنابل الغاز المسيل للدموع المظاهرة النسائية الضخمة التي جرت في نابلس المحتلة تضامنا مع مطالب السجناء المضربين عن الطعام في سجني نابلس وجنين، واصيب خلال ذلك النائب الجبهوي محمد نفاع بالغاز، حيث كان يشارك في المسيرة.

وكان النائب نفاع توجه، امس، الى مدينة نابلس لمقابلة السجناء المضربين، وقد منع من ذلك.

نهائيا

محكمة العمل المركزية تقرر اعادة مدير ثانوية ترشيحا الى مركزه

● ترشيحا – خاص بـ «الاتحاد» – قررت محكمة العمل المركزية في القدس، أمس الخميس، نهائيا، رفض الاستئناف الذي تقدم به مجلس معلوت – ترشيحا المحلي ضد مدير المدرسة الثانوية الشاملة في ترشيحا، الاستاذ الياس شاهين، والذي طالب بفصله من عمله لاسباب تعسفية.

وطلبت المحكمة من المسؤولين في الوزارة والمجلس ايجاد حل سريع لهذه القضية.

وبموجب هذا القرار ينتظر أن يعود الاستاذ شاهين الى مزاولة مهامه ابتداء من اليوم.

وقد أثار هذا القرار فرحة وارتياح ذوي الطلاب في المدرسة نظرا لما فيه من خير للمدرسة ومستقبل طلابها.

رابطة الصحة النفسية تطرح مطالب الوسط العربي على وزارة الصحة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اصدرت رابطة العاملين العرب في الصحة النفسية بيانا حول الاجتماع الذي عقد بين وفد الرابطة وممثلي وزارة الصحة، امس الاول الاربعاء، في القدس.

وكان قد عقد الاجتماع بناء على طلب الرابطة الذي حضر من طرفها د. مروان دويري، سكرتير الرابطة والسيكولوجي، مصباح طاطور، عضو اللجنة التنفيذية ووليد زعبي، عضو الرابطة، ومن طرف وزارة الصحة حضر الدكتور سيكلي رئيس لجنة التوجيه للطب النفسي في الوزارة والطبيب النفسي شفارتسمان.

وقد طرح الوفد امام المسؤولين في الوزارة احتياجات اساسية لتطوير خدمات الصحة النفسية في الوسط العربي ومن اهمها: ● فتح عيادات صحة نفسية في المثلث الشمالي ومنطقة الناصرة والجليل. ● فتح مراكز لاكتشاف ومعالجة المشاكل النفسية المتعلقة بتطوير الاطفال تحت سن (٥) سنوات وفتح حضانات علاجية واثناهما معدوم الوجود في الوسط العربي. ● وضع خطة لاعداد واستيعاب متخصصين عرب للعمل في هذه المراكز وفي اقسام الصحة النفسية الاخرى التي يتوجه اليها مواطنون عرب.

تأجيل النظر في قضية المربي جمال معدي

* اضافة بند للائحة الاتهام حول كتابة مقال جديد!! *

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – نظرت المحكمة السلوكية في حيفا، يوم امس الخميس، في قضية المربي الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، الذي تجري محاكمته بسبب نشاطاته ومواقفه السياسية!!

وفوجئ المربي معدي، يوم امس، باضافة بند جديد الى لائحة الاتهام، حول نشر مقال له في نشرة «المسيرة» التي اصدرتها لجنة المبادرة الدرزية لمرة واحدة، بحجة ان معدي يشيد في مقاله بالانتفاضة وينتقد سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة ويتهم الحكومة بممارسة العنصرية ضد الطائفة الدرزية.

وادعى المدعي العام خلال المداولات انه خلال تحضير لائحة الاتهام سقط سهوا اضافة البند المذكور اعلاه!!

● جمال معدي ●

وتم تأجيل النظر في القضية الى العام القادم حيث ستعقد اربع جلسات في (٩٢/١/١٩ و ٩٢/٢/٢٣/٩ و ٩٢/٣/٢).

ويرافع عنه المحامي سعيد نفاع.

في الرامة:

نقل المكتبة العامة (٢٥ الف كتاب) الى بناية حديثة

* انجاز اكثر من (٦٠٪) من مشروع المجاري في القرية *

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – بعد القيام بالاعمال المطلوبة واللازمة في بناية حديثة اقامها مجلس الرامة المحلي، نقلت المكتبة العامة على اسم المرحوم شفيق القاسم، الى مقرها الحديث والعصري الذي تبلغ مساحته (٢٠٠م٢)، مجهز بكامل الاجهزة الحديثة بما في ذلك جهاز الحاسوب.

وقال السيد الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي لمراسلنا ان المكتبة العامة تضم اكثر من (٢٥) الف كتاب في مختلف المواضيع وفيها العديد من الموسوعات. وهي مفخرة لكل الرامة.

واضاف: تم انجاز المرحلة الاولى من البناء، وهناك مراحل اخرى نعمل على انجازها. وبانجاز المرحلة الاولى استطعنا نقل المكتبة التي كانت قائمة منذ (١٣) سنة في بناية المدرسة الثانوية، بحيث حولنا الغرف الثلاث الى غرف لطلاب المدرسة. وسيجري حفل افتتاح رسمي لها.

واشار الى ان للمكتبة موظفا مؤهلا هو الشاب كمال فرهود المتخرج من دورة المكتبات في اسرائيل، وان المكتبة تقوم حسب مواصفات المكتبات العامة في البلاد.

واشار الى ان غالبية الكتب تم



● الياس قسيس ●

ابتياعها من خلال الميزانيات التي رصدها المجلس المحلي ووزارة المعارف. وكذلك قسم كبير تبرعت به مختلف المؤسسات التربوية والثقافية ومعارض الكتب التي شارك فيها مجلس الرامة المحلي.

ومن الانجازات الاخرى التي قام بها المجلس في اطار العملية التربوية اعداد المختبر في المدرسة الثانوية وتجهيزه بما يلزم من معدات حديثة.

ومن جهة اخرى تم انجاز اكثر من (٦٠٪) من مشروع المجاري داخل القرية. ويجري العمل في اقامة محطات ضخ في برك التجميع التي انتهى العمل فيها مؤخرا، بحيث سيكون المشروع جاهزا في العام القادم.

هل يقام مركز صحي في منطقة البطوف؟

● سخنين – مكتب «الاتحاد»، في البطوف – قررت مجالس سخنين، عرابة، ديرحنا، كوكب ابو الهيجاء، التوجه خطيا الى مدير ادارة صندوق المرضى السيد ناحوم قاسا، ومطالبته بالبدء في اقامة مركز صحي في المنطقة. كما تم الاتفاق عليه، بينه وبين رؤساء المجالس المحلية في ايار من السنة الحالية. وفي حالة رفض الادارة تنفيذ التزامها فان الرؤساء سيقررون المضي في اقامة المركز بتمويل من مجالسهم ومن جمعية الجليل.

وكان القرار المذكور، اضافة الى قرارين اخرين، قد اتخذ في اللقاء، الذي عقد في مجلس سخنين الاسبوع الماضي (٩/١٠)، وحضره رؤساء المجالس السادة احمد جبور [illegible] رجا خطيب (ديرحنا) احمد الحاج (كوكب) مصطفى ابو ريا (سخنين).

كما حضره كل من د. حاتم كناعنة رئيس جمعية الجليل للبحوث ود. موسى ابو صالح عضو الجمعية وعضو مجلس سخنين المحلي.

وقال السيد مصطفى ابو ريا حول الزيارة التي قام بها وفد صندوق المرضى الى مجلس سخنين مؤخرا، والتي هدفت الى استطلاع امكانية اقامة مركز صحي في المنطقة، انه يبدو أن ادارة الصندوق عدلت عن الفكرة وتسعى الى استبدالها بفكرة اخرى والاكتفاء باقامة عيادة مهنية فقط.

ومن جهة اخرى قرر رؤساء المجالس المحلية الاربعة الاتصال بالجهات المختصة من اجل اقامة لجنة تنظيم للبناء في المنطقة [illegible]

عودة رفات سمير أسعد

● تتمة من صفحة ١ ●

واكدت مصادر عسكرية اسرائيلية استعداد اسرائيل لاطلاق سراح سجناء جدد والقيام بـ «بادرات حسن نية» مقابل معلومات اضافية عن جنودها المحتجزين او المعتبرين في عداد المفقودين في لبنان.

وكانت اسرائيل قامت (الاربعاء) ببادرة اولى واعادت رفات تسعة من افراد «حزب الله» واطلقت سراح (٥١) لبنانيا كانت تحتجزهم ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل في جنوب لبنان.

وكانت اسرائيل حصلت في المقابل على معلومات عن اثنين من جنودها السبعة الذين فقدوا في لبنان عام ١٩٨٦ وقد توفي واحد منهم في حين ان الشك ما زال مخيما حول مصير الثاني.

وقال مسؤولون عسكريون ان اسرائيل تنتظر حاليا تقريرا مفصلا عن المناقشات التي اجراها الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، في ايران.

وقال وزير الخارجية، دافيد ليفي، أمس، ان لا «جدولا زمنيا لاطلاق سراح الجنود والرهائن الغربيين. لكننا وضعنا التفاصيل والاجراءات بواسطة الامين العام للامم المتحدة والاطراف المعنيين».

واضاف «نأمل في ان يحترم الاطراف الاخرون تعهداتهم. ان اسرائيل ستقدم من جهتها مساهمتها كي تصل العملية الى نتيجة».

ومن جهته قال وزير «الامن» انه يملك «الانطباع بان ايران وسوريا وصلتا الى نتيجة مفادها ان قضية الرهائن تشكل عبئا يجب التخلص منه».

ورأى المدير العام المساعد لوزارة الخارجية، يوحنان باين، الذي يشارك ايضا في المفاوضات ان مصير الطيار رون اراد الذي وقع اسيرا عام ١٩٨٦ في لبنان يتعلق بـ «ايران بالتأكيد تقريبا».

وفي طهران علم، أمس، من مصادر واسعة الاطلاع ان المسؤولين الايرانيين شجعوا الامين العام للامم المتحدة مواصلة مهمة الوساطة الهادفة الى اقفال ملف الرهائن في الشرق الاوسط.

واضافت المصادر ان المسؤولين الايرانيين اكدوا لدي كوليار، بعد محادثاته معهم، ان «قضية الرهائن ستحل سريعا جدا اذا ابدت اسرائيل حسن نية باطلاق سراح الاسرى المسلمين».

وتطالب ايران والخاطفون الذين لا يزالون يحتجزون عشر رهائن غربيين في لبنان بان تفرج اسرائيل عن نحو ٤٠٠ اسير لبناني وفلسطيني، منهم الشيخ عبد الكريم عبيد، رجل الدين الشيعي في جنوب لبنان، الذي خطفته قوة اسرائيلية العام ١٩٨٩.

وتعتبر طهران ان «مفتاح تسوية» ازمة الرهائن في الشرق الاوسط هو في ايدي الغربيين والاسرائيليين.

ووصفت الاذاعة الرسمية الايرانية، امس الخميس، تطورات هذه القضية بانها مشجعة. وذكرت [illegible] الوسيلة الفضلى التي في الامكان ان تتخذها لتسوية هذه المسألة هي اطلاق اسرائيل الابرياء الاربعة (الذين اختطفوا في لبنان العام ١٩٨٢) واطلاق سراح المحتجزين اللبنانيين والفلسطينيين والرهائن الغربيين [illegible] وفق خطة شاملة ومنسقة».

واضاف المصدر الايراني الواسع الاطلاع «بعدما ادرك الامين العام للامم المتحدة ان قضية الرهائن يمكن ان تحل خارج ايران فان زيارته الى طهران تهدف ايضا الى التأكد من دعم المسؤولين الايرانيين السياسي والمعنوي لجهوده الآيلة الى اطلاق سراح الرهائن».

وفي بيروت وصفت منظمة «الجهاد الاسلامي»، التي تحتجز رهينتين امريكيين، افراج اسرائيل عن (٥١) لبنانيا بانه «خطوة ايجابية لكنها ناقصة».

وفي بيان طبع باللغة العربية على الالة الكاتبة وسلم الى وكالة انباء عربية في بيروت طالبت المنظمة بـ «اطلاق سراح جميع الاخوة المعتقلين في العالم وخصوصا في اوروبا وفي سجون العدو الصهيوني».

وارفق البيان بصورة بالاسود والابيض للامريكي تيري اندرسون (٤٣ عاما) عميد الرهائن الغربيين في لبنان. وتحتجز المنظمة ايضا توماس سذرلاند (٦٠ عاما).

واشاد البيان بـ «الجهود الكبيرة التي بذلها الامين العام للامم المتحدة» ودعاه الى «متابعة العمل للوصول الى حل شامل لقضية المعتقلين والمحتجزين».

واضاف «وفي وقت تعتبر عملية الافراج خطوة ايجابية فاننا نعتبرها خطوة ناقصة ما لم تكلل باطلاق سراح جميع الاخوة المعتقلين في العالم [illegible]».

وطالبت منظمة «الجهاد الاسلامي» اساسا باطلاق سراح نحو ٤٠٠ معتقل في اسرائيل، وهي كانت طالبت، بالافراج عن [illegible] اللبنانيين عباس ومحمد حمادي المسجونين في المانيا.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ● المحرر المسؤول توفيق طوبي ● رئيس التحرير سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير ظافر مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧، المراسلات (التحرير – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠) – (الادارة والاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٠٦٧ – حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس – ٠٦/٥٥٤٣٣٠).

■ مكتب القدس – شارع كورش ١٤ رقم ٨، هاتف ٢/٢٥٦٧٧٩.

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ – الفاكس ٠٤/٩١٩١٩٣

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٩٢٨

■ مكتب الطيبة – الشارع الرئيسي – الطيبة، هاتف وفاكس ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف – عرابة، هاتف وفاكس ٠٦/٧٤٤١٦٧

■ مكتب يافا – تل ابيب – شارع [illegible] – يافا، هاتف وفاكس [illegible]

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو، هاتف وفاكس ٠٤/٨٦٦٣٥٦

■ مكتب حيفا – شارع الوادي (٤٢) – حيفا، هاتف وفاكس ٠٤/٥١٢٦٥٧

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٣٣ حيفا، هاتف ٠٤/٦٦١٤٥٧

«من اجل ايجاد موقف للتوصل الى سلام عادل يستند الى الشرعية الدولية»

الجامعة العربية تدعو مصر والاردن وفلسطين وسوريا ولبنان الى تنسيق المواقف قبل «مؤتمر السلام»

● القاهرة – «و.ص.ف» – حض اعضاء الجامعة العربية الواحد والعشرون، امس الخميس، الاطراف العرب المعنيين مباشرة بالسلام في الشرق الاوسط على تنسيق المواقف فيما بينهم. وقالت الدول العربية الاحدى والعشرون في قرار في ختام اجتماع دام ثلاثة ايام لوزراء الخارجية العرب انها «ترحب» بمؤتمر السلام العربي الاسرائيلي المتوقع في تشرين الاول المقبل برعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

ودعا المؤتمرون «الاطراف العرب الخمسة المعنيين (مصر والاردن ولبنان وفلسطين وسوريا) بالنزاع العربي – الاسرائيلي وقضية فلسطين الى اجراء التنسيق والتشاور فيما بينهم من اجل ايجاد موقف موحد بغية التوصل الى سلام شامل وعادل يستند الى الشرعية الدولية».

وفي موازاة ذلك طلب رئيس الدورة السادسة والتسعين لمجلس وزراء الجامعة العربية، وزير خارجية لبنان فارس بويز، من الاعضاء الستة عشر الآخرين في الجامعة ضبط النفس. وقال في تصريح صحفي «نطلب من الدول غير المعنية مباشرة بالمؤتمر ان تساند الدول المشاركة وان تمتنع عن المزاودة والديماغوغية».

واشار بويز الى ان الدول الخمس المشاركة ستواجه صعوبات على الصعيد الداخلي وان من الضروري القيام بأي جهد لتجنيبها مشاكل اضافية. وقال «وعلى الدول غير المشاركة ان تغطي الدول الاخرى».

وذكر بويز ان المجلس تبنى مبدأ التشاور على مستويين الاول على مستوى الاطراف الخمسة والثاني بينهم وبين بقية الدول العربية غير المشاركة في المؤتمر. وقال الوزير اللبناني «ان التنسيق سيجري اولا عبر الامين العام وقد يفضي الى اجتماع للخمسة».

سلطات الاحتلال تشترط تسليم جثمان-شهيد جنين بدفع «بدل نقليات»

أهل الشهيد يرفضون دفع «البدل» – «هل ندفع ثمن الرصاص الذي قتل ابننا؟»

●القدس – مكتب «الاتحاد» – لا يزال والد الشهيد محمد قصقص يرفض دفع اية مبالغ مالية لسلطات الحكم العسكري الاحتلالي في جنين التي تشترط ذلك (بدل نقليات) مقابل تسليم جثمان الشهيد لعائلته من اجل دفنه. وكانت سلطات الاحتلال قلصت المبلغ المطلوب الى النصف (٢٥٠) شيكل بعد ان طالبت العائلة بدفع مبلغ (٥٠٠) شيكل جمعه بعض الاهالي لتسليمه لوالد الشهيد الذي رفض ذلك وقال مخاطبا مراسلنا متسائلا «هل ندفع ثمن الرصاص الذي قتل ابننا؟!» وكانت المدينة شهدت يوم امس ايضا ولليوم الثاني على التوالي، اضرابا تجاريا لجملة اسباب بينها رفض ابتزاز سلطات الحكم العسكري ضد عائلة الشهيد قصقص وتضامنا مع معتقلي الحرية في سجون الاحتلال وبخاصة في سجن نابلس. وفي الاخير حيث يستمر الاضراب عن الطعام (راجع «الاتحاد» – امس) جرى منع الزيارة عن المعتقلين فيما شهدت المدينة اضرابا تجاريا شبه شامل تخللته مظاهرة نسائية تضامنا مع المعتقلين انطلقت من مقر الصليب الاحمر حيث تدخلت قوات الجيش لقمعها بالقوة.

وكانت عدة زجاجات حارقة القيت باتجاه نقاط مراقبة ودوريات عسكرية في جنين والخليل والظاهرية ومخيم العروب وعابود (وكذلك القيت عشرات الزجاجات الكربونية – المتفجرة في احياء جنين وبلدة قباطية) كما سجلت مصادمات ومظاهر احتجاج متعددة في طولكرم وعنبتا وبرقة ودير الغصون وشوفة وبيت ساحور وبيت فجار ورام الله والمغير وبيت عنان وفي الاخيرة اصيب احد الشبان. واثر وقوع صدامات في قرية ذنابة/طولكرم فرض حظر التجول هنالك الليلة قبل الماضية واستمر الحظر لليوم الرابع على التوالي في بلدة قباطية ولليوم الثاني على التوالي في مخيم طولكرم وكفر صور.

وقالت الانباء، ان عدة عيارات نارية اطلقت الليلة قبل الماضية باتجاه الجنود في بلدة قباطية. وفي محيط المدرسة الثانوية اعقبتها حملة اطلاق مضادة ومداهمات في المكان.

من ناحية ثانية وضعت قوات الجيش اسلاكا شائكة بارتفاع (٣)م وعلى امتداد (٢٠٠) متر بمحاذاة الشارع العام في بلدة سلواد قبالة مستوطنة «عوفرة» بحجة قيام شبان برجم الجنود والمستوطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة. وتعود الاراضي المذكورة الى عائشة عبد الله واسماعيل ابو ليلى.

وفي قرية زعترة/بيت لحم هدمت سلطات «التنظيم» الاحتلالية ثلاثة ابنية تعود الى موسى محمود صلاحات (حظيرة اغنام اقيمت قبل ٢٠ عاما بمساحة ١٨٠ مترا) وحسن علي محيسن (منزل من ٣ غرف سقوف بالزينكو ويقطنه عشرة افراد) وغرفة واحدة مقامة منذ ١٢ عاما تعود الى محمد خليل ذويب.

وجاءنا في وقت لاحق ان مواجهات حامية دارت في الحارة الشرقية من جنين اثر القاء زجاجة حارقة باتجاه دورية عسكرية مساء امس. وجاءنا ايضا ان صدامات تجددت في بلدة قباطية الخاضعة لحظر التجول. كما جرت اعتقالات في مثلث الشهداء.

على صعيد اخر افاد مراسلنا في القطاع، نقلا عن مصادر مستشفيي «الشفاء» و«ناصر» في غزة وخانيونس ان عشر حالات اجهاض لنساء حوامل جرت جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع في مناطق مختلفة من القطاع. ويضيف مراسلنا ان منشورات وزعت في مخيم البريج موقعة باسم كتائب عز الدين القسام تعلن مسؤوليتها عن تنفيذ «احكام اعدام» ضد عدد من الاشخاص في المخيم ومخيم النصيرات كان بينهم سيد احمد صلاح من البريج الذي اختطف قبل بضعة ايام ولم يعثر عليه.

وزارة الخارجية الكوبية تنتقد، بشدة، قرار ومسلك غورباتشوف:

«اعلان غورباتشوف امام بيكر، عن سحب القوات السوفييتية من كوبا وبدون أي اتفاق مسبق مع كوبا – هو مسلك مخجل»

* وماذا عن القوات الامريكية في قاعدة «غوانتانامو» الموجودة فوق ارض كوبا، ضد ارادة حكومة وشعب كوبا؟! *

●هافانا – و.ص.ف – ذكرت وزارة الخارجية الكوبية، مساء امس الاول (الاربعاء) ان اعلان الرئيس غورباتشوف سحب قوات سوفييتية من كوبا هو «تصرف مخجل سواء على صعيد العلاقات الدولية او على صعيد الاتفاقات التي عقدت بين الدولتين».

وفي بيان شديد اللهجة ذكرت الوزارة «ان تصريحات غورباتشوف العلنية لم تسبقها مشاورات مع كوبا ولم تبلغ هافانا مسبقا بذلك».

وقال البيان ان العدد الذي ذكره الرئيس السوفييتي اي (١١) الف عسكري سوفييتي (يتمركزون على حد زعمه في كوبا)، «هو عدد ومبالغ فيه». واضاف ان العدد «عمليا اقل من ذلك بكثير». ولم يكشف البيان اي تفاصيل اخرى.

واضاف ان الوجود العسكري السوفييتي في كوبا قائم «طبقا للقانون الدولي ولاتفاقات بين الدولتين» وهو «يحمل طابعا رمزيا لما يعني الدفاع عن كوبا».

واشار البيان الى ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر «لم يلمح حتى الى القوات العسكرية المتمركزة بشكل غير شرعي على الارض التي تحتلها حكومته في غوانتانامو رغم ارادة حكومة وشعب كوبا».

واعلن غورباتشوف عن سحب قوات سوفييتية من كوبا اثر لقاء في موسكو مع بيكر.

وقال غورباتشوف «ستجري قريبا محادثات مع المسؤولين الكوبيين حول سحب لواء تدريب سوفييتي متمركز في كوبا منذ فترة».

ورأى بيكر ان هذا الاعلان «سيكون له اثر مهم على الرأي العام الامريكي».

مباحثات امريكية

● تتمة من صفحة ١ ●

المحتلة. فيما كان اعلن ان بيكر سيعمل في زيارته هذه على حل مسألة التمثيل الفلسطيني في المؤتمر.

● رسالة من مبارك الى شمير ●

ومن جهة اخرى اعلن رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الخميس، في باريس من الرئيس المصري حسني مبارك، رسالة يطلب فيها من اسرائيل «المساعدة في بدء» عملية السلام في الشرق الاوسط.

واوضح شمير الذي استقبلته رئيسة الوزراء الفرنسية اديت كريسون، انه تسلم الرسالة من نائب رئيس الوزراء المصري للعلاقات الخارجية، بطرس غالي الذي اجتمع مع شمير في فرنسا، صباح امس، والذي بدأ الاحد الماضي جولة تشمل بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وكندا.

وقال شمير ان مبارك طلب منه ان «يفعلا معا ما في وسعهما» لانه «من مصلحة البلدين ان يطورا عملية السلام». واضاف شمير: «ونحن ننوي ذلك ونبذل جهودا في هذا الاتجاه».

● بريماكوف يشيد بتأجيل الضمانات ●

وعلى صعيد آخر وصف مبعوث الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، قرار الرئيس جورج بوش تأجيل النظر في منح اسرائيل الضمانات المالية بأنه «اول عملية ضغط تمارسها الادارة الامريكية ازاء اسرائيل في تاريخ العلاقات بين البلدين».

شفاردنادزه يطلب مساعدة اقتصادية كبيرة لتفادي «وقوع انقلاب جديد»!

● موسكو – و.ص.ف – رأى وزير الخارجية السوفييتي السابق، ادوارد شفاردنادزه، امس الخميس، ان الاتحاد السوفييتي يواجه «خطر حصول انقلاب جديد اذا لم يقدم الغرب مساعدة اقتصادية ومالية كبيرة».

وصرح شفاردنادزه بعد لقاء مع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر: «اننا في حاجة الى مبالغ خيالية للخروج بالبلاد من الازمة الراهنة».

واضاف الوزير السابق «اذا لم نتوصل الى تحسين شروط الحياة فانه من الممكن تماما حصول محاولة انقلاب اخرى». وكان شفاردنادزه حذر من مخاطر الدكتاتورية عند استقالته في كانون الاول الماضي.

واوضح «اننا لا نستطيع ان ننام على امجادنا. ان هذا، أحداث آب، يشكل انتصارا عظيما للقوى الديمقراطية لكن المشكلات الاساسية لا تزال قائمة. ان المشكلات الاقتصادية لا تزال قائمة».

وذكر شفاردنادزه بعد محادثات استغرقت اكثر من ساعتين مع بيكر انه لا يعرف مشاريع المساعدة المالية التي ستقدمها الحكومة الامريكية.

وقال: «انا متأكد من انهم سيفعلون كل ما يستطيعون لمساعدتنا» ولكنه اضاف انه يفهم ان امكانات الولايات المتحدة محدودة.

ولم يعط بيكر منذ وصوله الى الاتحاد السوفييتي في اول زيارة الى هذا البلد بعد الانقلاب الفاشل أية معلومات حول قضية قيمة المساعدة المالية التي يمكن ان تمنحها واشنطن الى الاتحاد السوفييتي.

وشدد بيكر على ان تتبنى السلطات السوفييتية خطة «ذات مصداقية» للانتقال الى اقتصاد السوق بالتنسيق مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي قبل طلب المساعدة من الغرب.

لندن تحذر واشنطن من التدخل في التجارة بين بريطانيا وكوبا

* وزير الخارجية البريطاني يقول ان الحكومة البريطانية وليس الكونغرس الامريكي هي التي تحدد السياسة التجارية البريطانية مع كوبا *

● لندن – و.ص.ف – اعلن متحدث باسم وزارة التجارة والصناعة البريطانية ان لندن ستواصل ممارسة الضغط على الكونغرس الامريكي كي يرفض «تعديل ماك» الذي يحظر على فروع الشركات الامريكية في الخارج التجارة مع كوبا.

وقال المتحدث، امس الخميس، ان بريطانيا ترغب في هذا المجال في اقناع اكبر عدد ممكن من الدول بمعارضة «تعديل ماك». ويذكر ان بريطانيا صدرت في العام ١٩٩٠ منتجات الى كوبا بقيمة ٣٩ مليون جنيه استرليني (٦٦ مليون دولار).

وكان وزير التجارة البريطاني بيتر ليلي شدد، الثلاثاء الماضي، على انه «يعود الى الحكومة البريطانية وليس الى الكونغرس الامريكي تحديد السياسة التجارية البريطانية مع كوبا. فلن نقبل اية محاولات رامية الى فرض القانون الامريكي على الشركات البريطانية. وامل ان يفكر الكونغرس الامريكي مليا قبل ان يقدم على اي تدخل في امور التجارة بين كوبا وبريطانيا».

وقد اجريت تعديلات على الحظر الامريكي المفروض على كوبا ابتداء من العام ١٩٧٥ للسماح لفروع الشركات الامريكية في الخارج بالتجارة مع كوبا. ويرمي «تعديل ماك» (نسبة لسناتور فلوريدا، كوني ماك) الى الغاء هذا التغيير.

وينص اقتراح القانون الذي لا يحظى بدعم ادارة بوش على فرض غرامات تصل الى عشرة الاف دولار وعقوبات تصل الى عشر سنوات سجن على الاشخاص اللذين يخالفون التجارة مع كوبا. اما في ما يتعلق بالشركات فان مسؤولية خرق هذا التغيير من قبل الفروع ستحمل للمدراء الامريكيين للشركات المعنية.

همجية على الطريقة الامريكية

● تتمة من صفحة ١ ●

ماغارت، الذي قاد اللواء الاول خلال اليومين الاولين من الهجوم البري، لصحيفة «نيويورك نيوزداي»: «اعرف ان دفن اشخاص هكذا هو عمل قذر الا ان الامر كان سيكون اسوأ لو اننا اضطررنا الى ارسال قواتنا الى الخنادق لتنظيفها بالحراب»!

واضافت الصحيفة ان ثلاثة الوية من فرقة المشاة الالية الاولى شاركت في الهجوم على الخنادق التي كان يدافع عنها حوالي ثمانية الاف جندي عراقي بينهم الاف دفنوا وضمنهم جرحى وجنود كانوا يدافعون عن مراكزهم. ولم توضح الصحيفة عدد الذين دفنوا وهم احياء.

ومن جهته صرح الكولونيل، انطوني مورينو، قائد اللواء الثاني الذي شارك في الهجوم: «بالنسبة الى ما اعرفه فاننا قتلنا الالاف منهم»!

ولم يشر وزير الدفاع، ديك تشيني، الى هذه العملية خلال تقرير رفعه الى الكونغرس الامريكي أخيرا. ورفض ناطق باسم الجيش الامريكي تأكيد هذا الامر او نفيه في اتصال اجرته «واشنطن بوست» معه.

حاولت قتل زوجها الثاني بعد ان قتلت الاول!

● حكم على امرأة اميركية في السابعة والاربعين من عمرها بالسجن (٣٢) عاما بعد ان حاولت قتل زوجها الثاني.. وذلك بعد ان قتلت زوجها الاول منذ (١٤) عاما!

واديث برتا ريدي لقتل زوجها الاول بسلاح ناري. وامضت اثناك خمسة اشهر في السجن قبل ان يفرج عنها بكفالة عام (١٩٨٠).

وبعد عشر سنوات عرضت على قاتل مأجور خمسة الاف دولار للتخلص من زوجها الثاني. الا ان «القاتل المأجور» كان شرطيا وتم اعتقال ريدي!

وحسب الاتهام فان ريدي كانت تريد الحصول على بوليصة التأمين على حياة زوجها والبالغة ثلاثين الف دولار.

والزوج الذي انهار لدى اصدار الحكم كان صرح قبل ذلك امام القضاة انه لا يزال يحب زوجته: «لا اعتقد انه يجب معاقبتها. انها لم تلحق بي اي اذى. انا لا زلت حيا»!!

تستخدم ابنتها (٣ سنوات) لبيع المخدرات

● اعتقلت والدة وجدة طفلة تبلغ من العمر ثلاثة اعوام لقيامها بتهريب المخدرات في هيوستن (تكساس) بعد ان اكتشفت الشرطة ان المرأتين تستخدمان الطفلة لبيع المخدرات.

وقال المتحدث باسم الشرطة كيلين روبرتسون «على ما اذكر انها اصغر طفل عرفناه».

واكتشف القضية شرطي قام بشراء المخدرات بدون ان يكشف هويته من منزل الاسرة. وقال الشرطي: «استقبلتني طفلة صغيرة وسألتني ماذا اريد» واضاف انه طلب «كراك» بقيمة عشرين دولارا. وقال ان المرأة «وضعت المخدرات في يد ابنتها التي جاءت بها الي. واعطيت المال الى الطفلة فنقلته الى والدتها».

وعهد بالطفلة وثلاثة اطفال آخرين الى مركز حماية الطفولة في الولاية.

طامح الى رئاسة الشرطة والماريجوانا

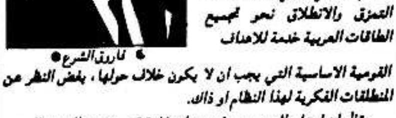
● ادخل هوارد ماكفايل الطامح الى مركز رئيس الشرطة الى السجن بعد ان عثرت الشرطة على ١٤ الف شتلة ماريجوانا مزروعة في اراضيه في قرية صغيرة في الميسيسيبي. وكان ماكفايل قدم ترشيحه لمنصب رئيس الشرطة في الانتخابات المقبلة. وقد اعتقل في آن واحد مع شقيقيه. وحدد القاضي كفالة لكل منهم بقيمة مليون دولار.

وحسب الشرطة فان ماكفايل الذي يملك مئتي هكتار من الاراضي زرع اربعة حقول من الماريجوانا وضع لحمايتها انظمة انذار وسياجا كهربائيا.

المدافع بقيت ساكتة

● طلقات المدفع التي كان من المفترض ان تطلق ترحيبا بوصول الرئيس السنغالي، عبدو ضيوف، بقيت صباح امس الاول ساكتة مما اثار الاستغراب خصوصا وان الفرق العسكرية كانت بكامل ابهتها حاضرة في حديقة البيت الابيض. لكن المدفع لم يطلق طلقاته الـ ٢١ التي تطلق عادة للترحيب بقدوم رئيس دولة اجنبية اذ ان الشخص الذي كان من المفترض ان يعطي الاشارة بوصول الرئيس «غط في نوم عميق» حسب ما علق احد المسؤولين.

مع الاحداث



اللجنة الخماسية.. خطوة على طريق توحيد الموقف العربي

● فاروق الشرع

■ اعلن وزير الخارجية السورية، فاروق الشرع، في القاهرة، على هامش اعمال المجلس الوزاري للجامعة العربية ان المهمة الاكثر الحاحا الان، امام العالم العربي، هي مهمة وقف التمزق والانطلاق نحو تجميع الطاقات العربية خدمة للاهداف القومية الاساسية التي يجب ان لا يكون خلاف حولها، بغض النظر عن المنطلقات الفكرية لهذا النظام او ذاك.

وقال ان اعداء العرب يستفيدون استفادة قصوى من التمزق العربي والعالم الواسع لا يأخذ العرب ومصالحهم بعين الاعتبار، بسبب هذا التمزق.

واعتمت وكالات الانباء بما اعلنه فاروق الشرع وهو الاتفاق على تشكيل لجنة خماسية تضم الاردن وسوريا ومصر ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية لوضع موقف مشترك متفق عليه يكون اساسا يقف فوقه العالم العربي كله.

وقال ان هنالك حاجة الى عقد اجتماع سريع لهذه الاطراف الخمسة لصياغة الموقف قبل انعقاد مؤتمر السلام في الشرق الاوسط. وكرر وزير خارجية سوريا موقف بلاده المعلن بمعارضة الحلول «الانفرادية» ومعارضة اتفاقيات سلمية منفردة ومعارضة حل النزاع بين الدول العربية واسرائيل وترك القضية الفلسطينية «الصعبة اكثر» جانبا مع التزام عام وغامض بحلها في المستقبل.

وافادت وكالات الانباء ان الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد سعى لتشكيل هذه اللجنة الخماسية منذ انتخابه امينا عاما. كما كانت فلسطين بين اكثر الاطراف حرصا على اقامة هذا الاطار للتنسيق بين «دول المواجهة» مع اسرائيل.

وقال مراقبون سياسيون في القاهرة مساء امس الاول، ان تشكيل هذه اللجنة الخماسية والاتفاق على وضع خطة سياسية مشتركة استعدادا لمؤتمر السلام هما اهم النتائج التي تمخض عنها المؤتمر الوزاري للجامعة العربية.

مداهمات شبه يومية لقرى غرب رام الله

● القدس – مكتب «الاتحاد» – اكد اهالي قرى غرب رام الله، الاسبوع الجاري، انه تجري مداهمات شبه يومية لقراهم، منذ مطلع ايلول الجاري، اي منذ تسلم الممثل الجديد للادارة المدنية الاحتلالية في قرية خربثا المصباح «الكابتن سامي» منصبه الجديد، اثر اتهام سلفه بتلقي مبالغ مالية مقابل تصدير تصاريح عمل في اسرائيل، بواقع ٢٥ شيكل بدل كل تصريح عمل.

وقد داهم ممثلو «الادارة المدنية» يوم الجمعة الماضي، قرى نعلين والمدية وقيبة وبدرس وشقبا وشبتين، بحجة ازالة المظاهر الوطنية والبحث عن مواد تتعلق بنشاطات الانتفاضة.

وقد شملت المداهمات مسجد نعلين وبيت امام مسجد شقبا. كما صحب «مهمة» كابتن سامي ورجاله. الذين راجهوا وابلا من الحجارة ردوا عليها بقذف قنابل الغاز واطلاق عيارات مطاطية مما فيها النارية.

انهاء مقاطعة عيادة «انصار ٣»

● القدس – مكتب «الاتحاد» – انهى المعتقلون في «انصار ٣» والنقب مقاطعتهم للعيادة الطبية في المعتقل اعتبارا من ٢٣ آب المنصرم، وذكرت مؤسسة «مانديلا» ان السجناء اعلنوا مقاطعتهم للعيادة قبل يوم من اعلان المقاطعة التي وردت اسبابها في رسالة وجهها المعتقلون الى قائد السجن ووزعتها «مانديلا» للرأي العام.

وجاء في الرسالة عن اسباب مقاطعة العيادة ان احد المعتقلين واسمه رشيد هندي معتقل في قسم ٥ يعاني من آثار نوبات عصبية كما شخصها طبيب العيادة. واثناء توجهه للعلاج، حاول رجل بلباس جيش في العيادة اقناعه بالعمل مع المخابرات الامر الذي اثار المعتقلين.

واوضح المعتقلون لمدير المعتقل ان ما حدث يمس بالجوانب الانسانية في الخدمة التي تؤديها العيادة. واضافوا كلنا امل من حضرتك ان تتفهم الاسباب التي دفعتنا لذلك وان تبقى العيادة ذلك المكان المقدس الذي لا علاقة له بالسياسة بل فقط لتقديم المساعدة الانسانية البحتة.

ملاحقات بالجملة ضد عمال المناطق المحتلة

● القدس – مكتب «الاتحاد» – وزع مركز الدراسات العمالية في رام الله، يوم الخميس الماضي، بيانا صحفيا اكد فيه تصعيد الاجراءات في الآونة الاخيرة بحق العمال الفلسطينيين من المناطق المحتلة في اسرائيل.

واوضح البيان قيام سلطات التفتيش بملاحقة العمال الذين لم يحصلوا على تصاريح عمل، او الذين انتهت مدة مفعول تصاريحهم لتبدأ هذه السلطات بتجميع المشار اليهم في حافلات ونقلهم الى المحاكم العسكرية الفورية لتغريمهم بمئات الشواقل.

واورد المركز مثالا على ذلك، بما جرى يوم الاربعاء والخميس ٤ و٩/٥ لدى المحكمة العسكرية في رام الله، من تغريم حوالي ٢٠٠ عامل، بمبالغ قيمتها بين ٣٥٠ و٥٠٠ شيكل.

الجامعة العربية:

● تتمة من صفحة ١ ●

وفي قرار آخر يتعلق بالصراع العربي – الاسرائيلي تمنى المجتمعون «وضع حد لهجرة اليهود السوفييت» الى الاراضي المحتلة في حين ان قرارا آخر اكد مجددا الطابع العربي لهضبة الجولان السورية التي ضمتها اسرائيل.

الى ذلك اكد الوزير اللبناني ان الدول الاعضاء «طوت قليلا خلال المؤتمر صفحة ازمة الخليج» التي «أفضت الى تقسيمها». وقال «حصلت صحوة ضمير عامة بضرورة اعادة توحيد الصفوف في المستقبل العاجل» بسبب مؤتمر السلام المزمع عقده والمعطيات العالمية الجديدة بعد تفكك الاتحاد السوفييتي مشيرا الى ان الدول الاعضاء «ادركت دقة الوضع».

كما قررت الجامعة «دعم مواقف الاطراف العربية المعنية مباشرة بالنزاع العربي – الاسرائيلي وقضية فلسطين في جميع مراحل عملية السلام ومساندة مواقفها سياسيا واعلاميا وفي كافة المجالات الاخرى من اجل التوصل الى الحل العادل المنشود». كما دعت الاطراف العربية الخمسة (الاردن وفلسطين ومصر وسوريا ولبنان) «لاجراء التنسيق والتشاور فيما بينها من اجل ايجاد موقف موحد من عملية السلام». وكلفت الامين العام للجامعة العربية «متابعة اتصالاته العربية بهدف تنسيق المواقف من اجل دعم الجهود المبذولة للتوصل الى الحل الشامل والعادل للنزاع العربي – الاسرائيلي وقضية فلسطين على اساس قرارات الامم المتحدة ذات الصلة ومبادئ الشرعية الدولية واطلاع المجلس على نتائج مشاوراته».



الجمعة ١٣ ايلول ١٩٩١ الصفحة ٤

تلاميذ الكمانة والحصينية يتظاهرون امام مكتب وزارة المعارف احتجاجا على تشريدهم

* «في الكمانة لا ماء ولا مسكن.. والان جاء دور التعليم» * مدير اللواء الشمالي يتهرب من اعطاء اجوبة شافية * لجنة المتابعة العربية تهدد باعلان الاضراب في جميع المدارس العربية في البلاد *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – «طلاب البستان والاول يجب الا يكونوا قربانا لمؤامرات سياسية اجرامية» و«اهل الكمانة والحصينية يصرون على تعليم ابنائهم في نحف او في اماكن سكناهم» و«اهل الكمانة والحصينية يرفضون رفضا باتا نقل ابنائهم الى وادي سلامة» و«هدية رأس السنة من اليعزر جات اخراج طلاب بستان والاول من صفوفهم» و«في الكمانة لا ماء ولا مسكن واليوم جاء دور الحرمان من التعليم».

تحت هذه الشعارات وغيرها.. تظاهر اكثر من ثلاثمئة طالب وطالبة وبعض أولياء امورهم من قريتي الحصينية والكمانة، أمس الخميس، مقابل مكاتب وزارة المعارف في اللواء الشمالي في نتسيرت عيليت للمطالبة باستيعاب طلاب صف بستان واول في مدرسة نحف وقد حضر للتضامن معهم عدد من أهالي قرية نحف وعضوا الكنيست محمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة ورئيس مجلس كفرياسيف نمر مرقس ونائبه نعيم شحادة ورئيس لجنة اولياء امور الطلاب، محمد ملحم، وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، محمد بركة وغيرهم.

ولم يتجاوب مدير لواء الشمال، اليعازر جات، مع طلبات الحضور في الاجتماع الذي عقد بينه وبين عضوي الكنيست ورئيس اللجنة المحلية في مجمع الحصينية، طه فاعور ورئيس لجنة اولياء امور طلاب نحف احمد سعيد وقال لهم بانه سيجتمع مع رئيس مجلس طوبا، حسين الهيب لحل المشكلة. وقد رفض جات بفظاظة حضور رئيس مجلس كفرياسيف، نمر مرقس، الاجتماع بحجة انه يجتمع معه ولكن في امور اخرى مع انه يعلم بان مرقس حضر ممثلا عن لجنة المتابعة. وقد اعلن ميعاري بعد الاجتماع احتجاجهم على عدم استقبال السيد مرقس.

وفي الاجتماع مع رئيس مجلس طوبا، حسين الهيب وممثلين عن اولياء امور الطلاب، اقترح اليعازر جات عليهم ان يجتمعوا مع زبولون اورليف، مدير عام وزارة المعارف «فهو العنوان لهذه الطلبات وهذه المظاهرة ولست انا» الا انه عاد وقال لهم بان المعارف موافقة على استقبال الطلاب ولكن اللجنة المعينة في نحف هي المعارضة لذلك وانه على استعداد لتقديم معلمة وغرفة لحل هذه المشكلة. مع انه يعلم بان اللجنة المعينة في نحف سبق واعلنت انها على استعداد لاستقبال هؤلاء الطلاب فقط اذا صادقت وزارة المعارف على اقامة ست غرف دراسية هذه السنة وخمس غرف في السنة القادمة.

وفي حديث مع رئيس اللجنة المحلية في مجمع الحصينية، السيد طه فاعور، قال: «بعد ثلاثين سنة من التعليم في مدارس نحف جاءوا هذه السنة ليرفضوا طلاب صف بستان واول دون ان يجدوا لهم مكانا مضمونا فاقتراحهم بارسال هؤلاء الاطفال وعددهم (٢٦ طفلا) الى وادي سلامة هو امر غير معقول لان المسافة تساوي اربعة اضعاف المسافة من اماكن سكناهم الى نحف اضافة الى ان هذه السياسة، سياسة الترحيل نرفضها رفضا باتا. وقال: «ان اقتراحات اليعازر جات اليوم هي اقتراحات غير معقولة ولا تأتي باية فائدة».

هذا وعند حضور الطلاب الى مكان التظاهرة خرج مفتش البدو علي حريب بسرعة ليغادر المكان وعندما سألناه عن رأيه بهذه المشكلة وكيف يرى حلها قال: «اية مشكلة واي طلاب» فاعترضه اهل الحضور بقوله هؤلاء اللاجئون فاجابه «انتم! السنتم ايضا لاجئين».

وفي حديث مع رئيس مجلس كفرياسيف، نمر مرقس، قال: «بان لجنة المتابعة ستجتمع يوم الاثنين وانها سبق وقررت بانها ستستمر في اتخاذ الاجراءات حتى الاضراب في جميع المدارس العربية اذا لم تحل المشكلة.

● اضراب انذاري في مدارس نحف ●

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – اعلن طلاب مدارس نحف، يوم امس، الاضراب الانذاري الاحتجاجي لمدة ساعة، امتنعوا خلالها عن التعليم، وذلك تضامنا مع الطلاب من الكمانة والحصينية والقيسي.

وتجدر الاشارة الى ان الطلاب الذين لم يستوعبوا في المدرسة الابتدائية يعتصمون يوميا امام بناية مجلس نحف المعين.

وجاء الاضراب الانذاري تنفيذا لقرار اهالي الطلاب الذين التقوا امس الاول ووفد من لجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب ممثلي اهالي نحف وقرروا عدة خطوات نضالية لمواجهة الظلم ضدهم.

من جهة اخرى التقى النائب حسين فارس يوم امس نائب رئيس اللجنة المعينة دافيد ساسون بهدف ايجاد حل لهذه المشكلة. وأصر ساسون على ان المشكلة هي في عدم تخصيص الميزانيات من وزارة المعارف. واتصل فارس باليعازر جات وطالبه بحل المشكلة فوعده خيرا!!

● جانب من الطلاب المتظاهرين، امس، امام مكتب اللواء الشمالي لوزارة المعارف-(تصوير: آمال شحادة – «الاتحاد» – الناصرة)

فجّر اسطوانة الغاز على جسده.. وانتحر

● الطيبة – مكتب «الاتحاد» – اقدم مواطن يهودي من «كريات اونو» على الانتحار، ظهر امس الخميس، وذلك بواسطة تفجير اسطوانة غاز من حوله. وقد اصيب بجروح خطيرة توفي على اثرها، بينما اصيب ثلاثة آخرون بجروح طفيفة نقلوا على اثرها الى مستشفى تل هشومير لتلقي العلاج.

وقد وقع هذا الحادث عند الساعة الواحدة ظهراً حيث اخذ هذا المواطن الذي يسكن في شارع «هاركيس» في «كريات اونو» بالتهديد بالانتحار بواسطة اسطوانة غاز وضعها على جسمه واخذ يهدد بتفجيرها.

وتجمهر العديد من المواطنين الذين مروا بالقرب من المكان واخذوا يصرخون باتجاهه طالبين منه ان يكف عن هذا العمل، الا انه وبعد مرور دقائق قليله نفذ تهديده وفجر الاسطوانة بجسمه. ونتيجة لذلك اصيب بجروح خطيرة في انحاء مختلفة من جسمه ادت الى وفاته. واصيب ثلاثة اخرون كانوا بالقرب من المكان.

ومن الجدير بالذكر ان عددا كبيرا من سيارات الاسعاف الاولي كانت قد وصلت الى المكان بعد ان استدعيت من قبل احد الجيران قبل ان يقدم المواطن المذكور على الانتحار. واخذ افراد طواقم الاسعاف مناشدته بالكف عن ذلك دون جدوى. وقد باءت كل محاولات انقاذه بالفشل.

ووصلت الى المكان قوات كبيرة من الشرطة وباشرت التحقيق في ملابسات عملية الانتحار.

انتخاب نائبين فخريين لرئيس بلدية شفاعمرو

قريبا البدء باقامة مركز «هبايس» جماهيري في المدينة

* البلدية تدعم فريقي كرة القدم بـ (١٠٠) الف شيكل *

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – انتخب المجلس البلدي في شفاعمرو، في جلسته العادية، امس الاول الاربعاء، عضوي البلدية السيدين انيس مشيعل (القائمة الاهلية) واحمد خطيب (الحزب الدمقراطي) نائبين فخريين (بدون مراتب) للرئيس بأغلبية ثمانية اصوات ومعارضة خمسة.

وعمليا فان انتخاب النائبين الجديدين عنى تشكيل ائتلاف جديد بعد انسحاب اربعة اعضاء من الائتلاف الذي تم تشكيله قبل اكثر من عامين. ويتشكيل الائتلاف الحالي من سبعة اعضاء اضافة الى رئيس البلدية. والاعضاء السبعة هم ممثلو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (ثلاثة اعضاء) وممثلا قائمة د. ش وممثل القائمة الاهلية وممثل عن الحزب الدمقراطي العربي (بينما الممثل الثاني عن هذا الحزب انتقل الى المعارضة).

وانتقد معارضو انتخاب النائبين تشكيل الائتلاف الحالي ووجهوا التهم الى رئيس البلدية واعضاء من الائتلاف وهؤلاء ردوا عليها بالتفنيد.

وبعد التصويت تحدث عضو البلدية اسعد تلحمي (عن الجبهة) فقال: كنا نفضل ان نبحث هنا موضوع انسحاب الاربعة لتكشف كل الاوراق. وكما رأينا لم يستند المعارضون للانتخاب الى الموضوعية. واضاف: اننا نؤيد تشكيل هذا الائتلاف آملين ان يترفع هذا الائتلاف عن المصالح الفئوية الضيقة علما بأن المنسحبين من الائتلاف قاموا بخطواتهم بعد ان افشلت محاولاتهم الفئوية لفرض اختيار موظف جديد. واضاف: لقد ناشدنا قبل عامين ونردد ذلك الآن ايضا الى اننا نريد تشكيل ائتلاف واسع يضع في سلم اولوياته مصلحة البلدة كلها بكافة مواطنيها كما اننا لا نزال نصر على ان تكون الكفاءات المقياس المقرر في اختيار موظفين جدد.

وكان موضوع البحث الثاني اعادة تشكيل لجان البلدية وفق التركيبة الجديدة للائتلاف فصوت ثمانية اعضاء (بمن فيهم رئيس البلدية) مصادقين على التركيبة الجديدة وعارضها خمسة اعضاء انسحبوا على التو احتجاجا!!

وصادق المجلس البلدي ايضا على منحة «مفعال هبايس» لاقامة مركز «هبايس» جماهيري في منطقة العين – قرب المدرسة الابتدائية (أ) – على ان يباشر العمل على اقامته قريبا.

واشار رئيس البلدية الى ان مركز «مفعال هبايس» وعده رسميا باعداد منحة اخرى لبناء مركز ثان.

وصادق المجلس ايضا على الحصول على قرض من وزارة الداخلية بمبلغ ٢.٣ مليون شيكل مقابل اعطاء ضمانات للوزارة.

وطرح عضو البلدية ورئيس لجنة الرياضة فيها السيد احمد حمادة (الجبهة) موضوع توحيد فريقي كرة القدم في المدينة استجابة لنداء البلدية على ان تشكل ادارة عليا ترعى شؤون الفريقين. وطلب من المجلس البلدي تخصيص ١٣٠ الف شيكل للموسم الوشيك للفريقين وصادق المجلس على مبلغ مئة الف شيكل ارفقها بتحية لادارتي الفريقين لاستجابتهما لنداء البلدية لتحقيق الوحدة.

وخول المجلس ايضا القائم بأعمال رئيس البلدية المهندس رياض خوري بالتعاون مع الهيئات الشعبية في المدينة، في موضوع جمع التبرعات للمواطن مطر ابراهيم مطر لزرع كلية في جسمه على ان يقوم خوري ايضا بالاتصال مع لجنة مستخدمي البلدية لتساهم بقسطها، ماليا في حملة التبرعات.

رياضة

اليوم، افتتاح الموسم الجديد في الدرجتين الممتازة والقطرية

● حيفا – يفتتح رسميا، اليوم الجمعة، الموسم الجديد (٩١ – ٩٢) في الدرجتين الممتازة والقطرية في ظل انضمام ثلاثة فرق من الدرجة الممتازة، مع نهاية الموسم، الى المسابقات الاوروبية الثلاث.

واليوم تجري مباراتان في الدرجة الممتازة (الساعة الثالثة والنصف) تجمع الاولى بين مكابي يفنه وهبوعيل حولون (في يفنه) والثانية بين مكابي نتانيا ومكابي بيتح تكفا (في نتانيا).

وغدا تجري المباريات الاربع الاخرى بين:

بني يهودا – مكابي حيفا

مكابي تل ابيب – بيتار تل ابيب (في اسدود)

هبوعيل بيتح تكفا – هبوعيل بئر السبع (الحكم سهيل داود)

هبوعيل القدس – هبوعيل تل ابيب (في استاد «مالحة»).

وفي الدرجة القطرية تجري اليوم المباراتان:

هبوعيل اشدود – شمشون

مكابي يافا – هبوعيل رمات غان

وغداً تجري المباريات التالية:

مكابي هرتسليا – بيتار القدس (الساعة السادسة مساء)

هبوعيل حيفا – مكابي شعرايم (الخامسة والنصف مساء في كريات اليعزر)

هكوح رمات غان – بيتار نتانيا (في غلعتايم)

تس تسيونة – مكابي عكا

هبوعيل كفارسابا – هبوعيل اشدود

هبوعيل طبريا – هبوعيل الخضيرة

(الساعة الرئيسية للمباريات، عدا المشار اليها، هي الثالثة والنصف عصرا).

اطلاق سراح احد المتهمين بتحريض قريبتهما على الانتحار

● يافا – تل ابيب – مكتب «الاتحاد» – اطلقت الشرطة، يوم امس، سراح الشاب معين عامر (٣٥ عاما) من قرية جرلبش والذي كان متهما مع خاله بتحريض قريبتهما على الانتحار بتجرع «كوكتيل» سم الفئران والكلور يوم (٩١/٨/٣٠) وذلك بحجة ما يسمى «شرف العائلة».

وقد جاء قرار اطلاق سراح معين عامر بكفالة مالية شخصية لانكاره التهمة الموجهة اليه منذ بداية التحقيق بالحادث. وبهذا تكون فترة التوقيف التي صدرت بحقه قد قلصت لمدة عشرة ايام.

اما شقيق الامرأة الضحية والبالغ من العمر (٢٣) عاما فما زال قيد الاعتقال.

لص مسلح يحاول السطو على فرع «بنك العمال» في شفاعمرو

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – اقتحم لص مسلح، صباح امس الخميس (٩١/٩/١٢)، فرع بنك العمال في شفاعمرو حيث نزل الى الطابق الارضي في البنك وهدد احدى الموظفات بمسدس وخنجر وطالبها باعطائه ما بحوزتها من نقود. ولكن لم يكن لدى الموظفة اية نقود لتعطيها له وبدأت بالصراخ عاليا فخاف اللص وفر هاربا.

وقد وصلت الشرطة مباشرة بعد الحادث وباشرت بالتحقيق. واكد الضابط الياس ابو عطا ان الشرطة على امل كبير بالقاء القبض سريعا على اللص.

هذا ومن الجدير ذكره ان فرع بنك العمال في شفاعمرو كان قد تعرض لحادث سرقة قبل حوالي شهر ونصف الشهر (٩١/٧/١٥) سرق خلاله ثلاثة مجهولين مبلغ (٣٥) الف شيكل وفروا هاربين. وحتى الان لم يلق القبض على الفاعلين.

تشكيل لجنة شعبية لانقاذ حياة شاب من جديدة بحاجة الى زرع قلب

* العملية الجراحية تكلف (١٨٠) الف دولار... وهو الان بحاجة الى (٧٠) الف شيكل لشراء جهاز لتسيير عملية نبض القلب *

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – اقيمت في قرية جديدة لجنة لانقاذ حياة الشاب رشيد اسماعيل كيال (٢٣ عاما)، الذي يحتاج لاجراء عملية زرع قلب تكلف (١٨٠) الف دولار!!

وبدأت اللجنة بجمع التبرعات لتغطية نفقات العملية التي ستجري في الخارج.

وتوجهت اللجنة بنداء الى اهل الخير لمد يد العون والتبرع لانقاذ حياة الشاب، وافتتحت حسابا في البنك العربي في كفرياسيف، رقمه (٦١٩٩٦٠٥)، لكل من يود التبرع.

وعلم مراسلنا ان الشاب رشيد من عائلة تتكون من (١٠) انفار كان يعمل في الحدادة في بئر السبع وفجأة اصيب بنوبة قلبية قبل اقل من شهر ساءت خلالها حالته الصحية.

ويرقد حاليا في غرفة العلاج المكثف في مستشفى ملبين في نهاريا، بحيث سينقل في أوائل الاسبوع القادم الى مستشفى «الكرمل» في حيفا او «بيلنسون» في تل ابيب.

وحتى تؤمن حياته لغاية اجراء العملية في الخارج فهو بحاجة ايضا الى جهاز خاص لتسيير عملية نبض القلب يكلف (٧٠) الف شاقل!!

في استطلاع للرأي نشر امس:

ثلثا الاسرائيليين يؤيدون تجميد الاستيطان

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه، امس الخميس، صحيفة «عل همشمار» ان ثلثي الاسرائيليين يؤيدون وقفا او تجميدا لبناء المستوطنات في الاراضي المحتلة «لعدم اعاقة عملية السلام».

واظهر الاستطلاع ان (٦٧) في المئة من الذين شملهم الاستطلاع يؤيدون تجميد المستوطنات في حين يعارض ذلك (٢٧) في المئة. وبلغت نسبة مؤيدي تجميد الاستيطان في صفوف ناخبي «الليكود» (٥٩) في المئة فيما بلغت نسبة المعترضين على ذلك (٤١) في المئة.

من جهة اخرى يضع ربع الذين شملهم الاستطلاع (٢٥.٧ في المئة) تحقيق تقدم في عملية السلام في رأس سلم «الاولويات الوطنية» بينما يرى (٣.٧٥) في المئة ان الاولوية يجب ان تعطى لخلق فرص عمل جديدة و(٣.٦) في المئة ان الاولوية هي لتعزيز المستوطنات. وافاد الاستطلاع ان هذه النسبة الاخيرة ترتفع الى (٤.١) في المئة في صفوف ناخبي «الليكود».

استئناف الى المحكمة العليا ضد قرار بيع مقبرة «طاسو» في يافا

● يافا – تل ابيب – مكتب «الاتحاد» – قامت، يوم امس الاول، مجموعة من المحامين المتطوعين العرب، بتوكيل من عضو لجنة امناء الوقف الاسلامي ورئيس مجلس القيمي زهر، السيد بادي ياسين، بتقديم استئناف الى المحكمة العليا في القدس وذلك اعتراضا على قرار المحكمة المركزية في تل ابيب بيع نصف اراضي مقبرة «طاسو» اليافية.

وقد جاء تقديم الاستئناف نتيجة لاتخاذ الهيئة الاسلامية اليافية المنتخبة خطوات احتجاجية شعبية وقضائية بالتعاون مع عضو لجنة الاوقاف الاسلامية رئيس مجلس زهر الذي قام بالتوقيع على توكيل باسم اللجنة الاسلامية الحالية لكونها طرفا قانونيا ووريثة اللجنة الاسلامية المعينة التي وقعت اتفاقية صفقة البيع عام ١٩٧٣.

وكانت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية قد اتخذت قرارا يوم ٩١/٨/٢٤ ينص على ان يقوم كل مجلس بلدي ومحلي عربي بالتبرع بمبلغ الف (١٠٠٠ شيكل) لتغطية المصاريف القضائية وتسليمها الى الهيئة الاسلامية المنتخبة. وكان مجلس زهر اول المبادرين حين قام بدفع رسوم الاستئناف بمبلغ (١٠٠٠) شيكل امس الاول.

بعد شراء ماكسويل لاكثرية الاسهم:

تغييرات اساسية في هيئة تحرير جريدة «معريب» وادارتها

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – نشرت صحيفة «معريب» عن تغييرات في هيئة تحرير وادارة الصحيفة، في اعقاب شراء المتمول اليهودي العالمي روبرت ماكسويل لاكثرية اسهم شركة «معريب موديعين».

وطبقا للتغييرات اعفي عيدو ديسنتشك من رئاسة التحرير وتم تعيين دوف يودوفسكي رئيسا للتحرير وتعيين ادام باروخ محررا. وسيكون ماكسويل نفسه رئيسا لمجلس الادارة وسيكون يودوفسكي قائما باعماله. وسيكون اهرون دبرات رئيسا للجنة التنفيذية للمؤسسة.

الجمعية القطرية العربية لرعاية شؤون المعاق

اعلان عن وظيفة شاغرة

لادارة الجمعية القطرية العربية لرعاية شؤون المعاق

تعلن الجمعية عن حاجتها لمدير/ة حسب المواصفات التالية:

١) ان يكون المتقدم/ة حامل شهادة جامعية في موضوع علم الاجتماع او التربية الخاصة.

٢) العمل وفق اتفاقية عمل خاصة وبوظيفة كاملة وان يتفرغ المتقدم/ة لهذه الوظيفة.

٣) ان يتمتع المتقدم/ة بالمقدرة على اجراء اتصالات شفوية وكتابية باللغات الثلاث مع الجهات المعنية.

ترسل الطلبات الى عنوان جمعية الجليل ص.ب ٩٢ الرامة ويكتب على الغلاف وظيفة مدير.

وان ترسل الطلبات خلال ١٥ يوما من تاريخ هذا النشر.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الدائرة الفكرية

بمناسبة انعقاد المجلس القطري للحزب، الذي سيبحث في قضايا فكرية، تتوجه الدائرة الفكرية الى رفاق الحزب طالبة المساهمة في ارسال مقترحات وآراء في المواضيع الفكرية.

التاريخ الاخير لاستلام الملاحظات والمقترحات هو ١٥ تشرين اول ١٩٩١.

الرجاء ارسال المادة على العنوان التالي:

د. احمد سعد

ص.ب ٩١٦٣

حيفا ٣١٠٩١

قداس وجناز الاربعين

زوجة الفقيد وابناؤه وبناته وعموم آل دحدل وحموي واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا والخارج يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

ارثور شفيق دحدل

(ابو السنيور)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩١/٩/١٤ الساعة التاسعة والنصف في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا (بجانب باصات الناصرة).

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

آل صليح وعيلبون واقرباؤهم وانسباؤهم في عيلبون والخارج يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

ايهاب ابراهيم صليح

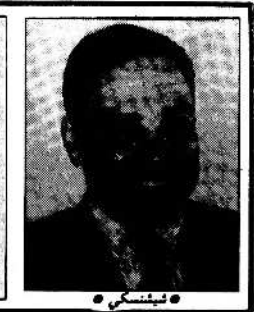
وذلك يوم السبت ١٩٩١/٩/١٤ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة الروم الكاثوليك في عيلبون.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة للمعارف والاصدقاء.

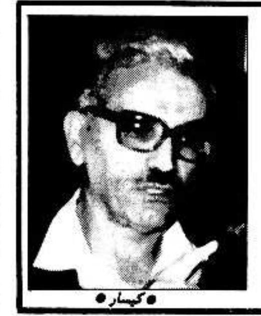
لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
الجمعة ١٣ ايلول ١٩٩١ الصفحة ١

شركة العمال.. للعمال اليهود؟!


• شيشنسكي •

• في الاسبوع الماضي عقد اجتماع لمجلس «شركة العمال» الهستدروتية. وفيه تقرر بوضوح: رفض فكرة المساواة لاعضاء الهستدروت العرب. هناك من استفزهم قائلا: حكومة الليكود اتخذت قرارا بالمساواة للسلطات المحلية العربية. وانتم تصرون على التمييز؟ ولكن هذه القيادة – «يا جبل ما يهزك ريح». لم تغير ولم تتغير • لقد حققت الشركات الصناعية في الهستدروت سنة ١٩٩٠ ارباحاً جدية: الاغذية ١٨ مليون شيكل، الكيماويات ٣٢ مليونا، الالكترونيكا ٥٥ مليونا، مواد البناء ١٠٨ ملايين.. فلماذا لم يوظف ولو جزء بسيط من هذه الارباح في اقامة ولو مصنع واحد في الوسط العربي؟!


• كيسار •

• بقلم – نظير مجلي •

• بعدم اختتام جلسة مجلس «شركة العمال» (حفرات هعوفديم) الهستدروتية، وكنا قد اعتلينا السيارة مستعجلين للعودة الى البيت، تقدم احد اعضاء هذا المجلس، ويبدو انه يهودي متدين، من النقابي سهيل دياب وانحنى نحوه وسأله بخليط من البراءة والعتاب:

– لم افهم لماذا تصرفتم هكذا. فان ما قاله كيسار عن مساواة العرب هو نفس ما قلتموه انتم. وهذا مدون في مشروع قرارات المجلس، اعدته اللجنة التحضيرية. وانا عضو في هذه اللجنة. واشهد على التوجه الصادق للمساواة.

اجابه دياب موضحاً الفرق الشاسع بين التعهد الحقيقي بالمساواة وبين الكلام غير الملزم لكيسار واوراقه. وقال له: اننا بحاجة الى قرار عيني يقضي بالمساواة.

فاجاب العضو المتدين: ولكن.. انت تعرف الوضع الاقتصادي لشركة العمال الهستدروتية. لا يسمح لها بناء اي مصنع. فأجابه دياب: انا كنت اكتفي بتعهد واحد من كيسار يقول فيه انه عندما يتحسن وضع شركات الهستدروت وتنوي اقامة مصانع جديدة، فان اول مصنع تقيمه سيكون في الوسط العربي. فما رأيك.

هنا.. اختفت براءة حضرة العضو. سكت قليلا. رفع رأسه بعض الشيء وقال: معقول. ولكن.. ولكن.. من الصعب الوعد بمثل هذا..!!

لم يغب عن خيالي هذا الرجل طيلة الطريق. وحتى بعد ذلك. فهو لم يبد عليه اي نوع من الحنكة السياسية او الخبث. بل ظهر بريئا ساذجا يريد ان ينام وهو مرتاح الضمير. فهو احد الذين اعدوا مشروع القرارات. ويريد ان يلاحق مسؤوليته. هو مقتنع بان المشروع يؤمن المساواة للعرب.. فلحق بسهيل دياب ليحاثه ويقنعه. ولكنه عندما اصطدم بالواقع.. تراجع وانكمش وغاب في احدى السيارات الكثيرة التي اثارت الغبار في مدينة المعارض في تل ابيب. وكان بهذا نموذجا للنقابي الذي يمكن القول عنه انه احسن الباقين. وهو احسنهم، بصدق.

• هو القطاع العام•

كان ذلك في يوم الخميس الماضي، عندما جمعت قيادة الهستدروت اعضاء مجلس الهستدروت واطلقت عليهم اسم اعضاء مجلس شركة العمال.

قضية شكلية تثير السخرية.

لكن المضمون، للابحاث والقرارات، له اهمية. فشركة العمال الهستدروتية ليست بالامر القليل. انها تسيطر على حوالي ربع الانتاج الصناعي في اسرائيل (٢٣٪) وعلى ٢١٪ من التصدير الصناعي، تضم ١٦٪ من القوى العاملة في الدولة. تسيطر على ٨٧٪ في الزراعة و٣٢٪ في البنوك و٩٠٪ في المواصلات الشعبية.. املاكها بقيمة ٨١.٥ مليار شيكل. وتضم اكبر واضخم المجمعات والمرافق الصناعية في البلاد مثل: مجمع كور، مصانع عسكرية، مصانع الحديد والصلب، بنك هبوعليم، شركة التأمينات «هسنيه»، همشبير، «كو.اوب»، سوليل بونيه، شيكون عوفديم، ابقن لسيد، تديران، تنوفا وغيرها..

وتعتبر الشركة، رسمياً وشكلياً، ملكاً للعمال اعضاء الهستدروت.

ليس هنالك شك في ان العمال اليهود يشعرون ويحق بانجازات شركة العمال في بلداتهم ومستوطناتهم. فهي منذ ان قامت في سنوات العشرين وحتى اليوم، تبني وتعمر. مئات ألوف العائلات رأت فيها مصدر رزق آمناً. العامل يعطي لها بكل جهده وعرقه، مقتنعاً بأنه لا يعطي لرأسمالي مستغل بل لشركة العمال، القطاع العام.. (خصوصا بعد ان اصبحت الحكومة تبيع شركاتها)، ويشعر انها تضمن له المستقبل وتعطيه الامل والثقة.

ولكن.. من الصعب القول ان العامل يشعر ان هذه شركة العمال. ولا نقصد فقط عمال «تديران»، الذين طردوا وقذف بهم الى الشارع، ولا عمال «الهانس»، الذين هرشوا عليهم الكلاب عندما اضربوا ضد اوامر الفصل.. انما حتى العمال الذين ما زالوا يعملون فيها. هم ايضا لم يعودوا آمنين. يشعرون ان كل واحد منهم مهدد بالفصل. او تقليص شروط العمل. او الاجر. وكل هذا تحت اليافطة الجديدة المعلقة (منذ سنوات قليلة) فوق هذه الشركات: كل شيء في سبيل النجاعة.

والسؤال الذي يسأل: اذا كان العامل اليهودي يشعر هكذا. فما الذي يشعر به العامل العربي؟! هذا العامل الذي يركض وراء شركة العمال في البلدات اليهودية فقط. فاذا وجد له مكان عمل فيها، لا يختلف وضعه كثيرا عن وضع العامل العربي في اماكن اخرى. وهذه الشركة لم تقم ولو مصنعا واحدا في البلدات العربية. فهل بالنسبة له هي شركة عمال – فقط للعمال اليهود؟!

• قضية ايديولوجية•

المجلس الذي انعقد في الاسبوع الماضي استهدف امراً اساسياً لكنه تحول الى غير اساسي بالمرة. ففي اعقاب الازمات التي اصابت شركة العمال والخسائر الفادحة لعدد من شركاتها الكبرى (● «كور» – بلغت خسارتها في العام ١٩٨٩ حوالي ٧٠٠ مليون شيكل وفي العام ١٩٩٠ حوالي ١٠٠ مليون شيكل ● «تديران» – خسرت عام ١٩٨٩ حوالي ٢٨ مليونا وربحت بعد عام ٦٤ مليونا ● شيكون ابنوي (تضم كل شركات البناء) – خسرت في ١٩٨٩ حوالي ٥٩ مليونا وفي السنة التالية ٢١ مليونا)، على اثر ذلك رأت الادارة الجديدة للشركة اقامة جهاز مراقبة او «صيانة» كما اسموه، عام موحد لكل الشركات يكون من صلاحيته تغطية قرارات الادارة وتقوية الادارة في اجراءاتها الاقتصادية والادارية. فحتى الآن كانت هذه الصلاحية بيد الهيئات المنتخبة للهستدروت. والمطلوب الآن اطلاق يد الادارات اكثر.

كذلك ارادت اخذ تغطية من المجلس في قرارات تجنيد رؤوس اموال فردية (من القطاع الخاص) لاغناء الشركات الهستدروتية (حتى لو على حساب تقليص طابعها كقطاع عام).

لكن هذه القضية اندثرت وتحولت الى امر شكلي صادق عليه المجلس باكثرية الاصوات.

وقد طغت عليه قضيتان:

الاولى: الهجرة. والثانية: الايديولوجيا.

اما في قضية الهجرة، فان قيادة الهستدروت واصلت نهجها المستمر منذ بداية الهجرة الكبرى. فهي تخرج من جلدها لتثبت انها حريصة على زيادة اليهود في ارض اسرائيل اكثر من حكومة الليكود. ويبدو للمرء انها تنافس حتى شارون في ذلك.

فقد افتتح المجلس بمهرجان احتفالي ضخم باشتراك الفرق اليهودية من المهاجرين. ودعي الى الاحتفال مئات المهاجرين. ولكن المسألة لم تقتصر على هذا الجانب الاحتفالي فاستحوذ الامر على الخطابات والتقارير المقدمة الى المجلس. وشركة البناء والاسكان الهستدروتية على اختلاف اسمائها تقوم ببناء ٨ آلاف وحدة سكن للمهاجرين. والشركات الصناعية تتباهى بانه على الرغم من اوضاعها المالية الصعبة تمكنت من ايجاد (..٣٥) مكان عمل للمهاجرين الجدد. وبنك العمال اعد برامج خاصة للمهاجرين. وكذلك صناديق الضمان الاجتماعي الهستدروتية. واعلن كيسار ان الهجرة هي قضية القضايا بالنسبة للهستدروت وشركاتها.

واما الايديولوجيا فقد فرضت نفسها على ابحاث المجلس من خلال التطورات في الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الشرقية. فانهيار التجربة الاشتراكية كان سلاحاً بأيدي اليمين الصهيوني، في الليكود بالاساس، ليطالب بتصفية الشركات الهستدروتية. باعتبار اننا في عصر اقتصاد السوق الحرة. ولم يعد هنالك مجال للاقتصاد المركزي المتمثل في القطاع العام. ويجب تصفيته وتصفية رموزه: العلم الاحمر، اول ايار.. ولم ينس رئيس كتلة الليكود يعقوب شماي ان يذكر بان هنالك اصواتا في حزب العمل تطرح نفس المطالب، مثلما فعل يوسي بيلين وحايم رامون وغيرهما من حمائم حزب العمل في السياسة وصقوره اليمينيين في الاقتصاد.

وكيف ردت قيادة حزب العمل في الهستدروت؟

يسرائيل كيسار: «من التجني مقارنة وضع الهستدروت وشركاتها بوضع الاقتصاد السوفييتي. فهنالك سلبوا الانسان حريته. اما نحن فننتخب بانتخابات دمقراطية».

وتجرأ كيسار على القول: «في الغرب، علينا ان نذكر، توجد حرية ودمقراطية. ولكنهم يزيدون هناك من تركيز الغنى والثراء بايدي الاغنياء وذلك على حساب المزيد من الفقراء وزيادة فقرهم». واضاف: «اننا نلاحظ ان روحا جديدة تنشب في اسرائيل ايضا.. ملخصها ان كل انسان ومصيره. اننا نرفض هذا النهج بشدة. ومع ذلك نقول ان الشركات الخاسرة

←

الغرب الرأسمالي يقضي على نقابات العمال

● جدعون بن يسرائيل، أحد القادة البارزين للهستدروت (٦٠ عاما)، شارك في النقاش على الطريق الرأسمالي التقليدي الذي يراد به تحطيم الهستدروت فكشف في كلمته عن عدد من مآسي هذا النظام فقال:

الطلب الذي يرتفع (من الليكود ومن عدد من اعضاء حزب العمل، امثال يوسي بيلين وحايم رامون) بأن تصفى شركات الهستدروت بحيث تبقى هذه نقابة «طاهرة» لا تتعامل الا مع القضايا النقابية، اي بدون مؤسسة صندوق المرضى وبدون الشركات والبنوك وغيرها، هو طلب قديم، هو تكرار لما طالب به اصحاب الرساميل في الولايات المتحدة وغيرها وحققوه. واذا كنتم مستعدين اقول لكم ما هي نتائجه:

اولا – في الولايات المتحدة الامريكية يعيش اليوم اربعون مليون انسان بدون اي تأمين. وهناك ثلاثون مليونا آخرون لديهم تأمين صحي جزئي فقط.

ثانيا – بنتيجة لطفس دور النقابات الامريكية لم يبق سوى ١٦٪ من القوى العاملة اعضاء منظمين نقابيا. مع العلم انه في عصر الرئيس روزفيلت كانت النسبة ٤٧٪.

ثالثا – في فرنسا لا توجد نقابة واحدة تضم اكثر من ٩٪ من القوى العاملة.

رابعا – في انجلترا، التي تعتبر ام النقابات، لم يبق سوى ٧٤٪ من القوة العاملة منظمين نقابياً.

جبهة الناصرة الدمقراطية

تدعو اعضاء مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية واعضاء الكتلة في البلدية ومجلس العمال و«نعمت» ونشيطين اخرين الى الاجتماع اليوم الجمعة ١٩٩١/٩/١٣ الساعة السابعة في مقر رابطة الاكاديميين في حي الميدان.

البحث:

*** مؤتمر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة**
*** بحث وثائق المؤتمر السياسية والتنظيمية**
*** متفرقات**

يقدم المحاضرة – المهندس رامز جرايسي القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة

شركة العمال.. للعمال اليهود؟!

يجب تصفيتها».

وهذا ما قالة عن الرموز، وقد طغى المزاح على كلامه: «ما لكم وللون الاحمر. بماذا يزعجكم. انا اعرف سيدة جميلة لبست قميصا ذا لون احمر، فلم يصبها اي مكروه. ان اللون الاحمر هو لون مثل كل الالوان. اليهود القدامى كانوا يؤلفون ١٢ سبطا، لكل منهم علم خاص بهم. سبط يهودا بالذات اتخذ له اللون الاحمر علما. فماذا في هذا. ثم اننا اضفنا في المؤتمر الاخير على اللون الاحمر شعارا جديدا ضم الشمعدان اليهودي، رمز دولة اسرائيل وسنبلة القمح رمزا للزراعة والشاكوش رمزا للعمال. دعوكم من الرموز وتعالوا في المضمون».

وساهم في النقاش الايديولوجي اثنان من اعضاء المجلس من الكتلة المشتركة، هما بنيامين غونين وسهيل دياب، اللذان حاولا ايضا ربط هذا النقاش في الواقع الذي تعمل فيه الهستدروت.

قال غونين: اذا فشلت في الاتحاد السوفييتي المحاولة لاقامة مجتمع اشتراكي، فان هذا لا يعني ان الرأسمالية ليست قبيحة او انها باتت عادلة. فالرأسمالية هي نظام تخليد الفقر والجوع واستعباد الفقراء والضعفاء خصوصا من النساء والاطفال. وبالمقابل فان مفاهيم ومبادئ العدالة الاجتماعية والغاء استغلال الانسان للانسان وقمع شعب لشعب آخر كلها شرعية وقائمة ولن تظل مجرد حلم للبشرية. وستبقى الانسانية تواقة من اجل سيادة المفاهيم الانسانية ومكافحة الاغتراب والركض وراء الرغيف وبقية المواد الاستهلاكية.

واضاف: ان العلم الاحمر، قبل ان يرفرف في الاتحاد السوفييتي بعشرات السنين، كان رمزا للعمال المناضلين الذين تظاهروا في شوارع لندن وبرلين ونيويورك. والعلم الاحمر الذي ارتفع فوق الرايخستاغ في برلين بانتهاء الحرب العالمية الثانية كان آخر مسمار في نعش النازية.

وقال سهيل دياب: الايديولوجيا

● غونين ●

● دياب ●

● غوجانسكي ●

ليست مجرد شعار. فكل تنظيم، نقابي او غيره، يحاسب وفق ممارسته السياسية. لن يساعدكم الهرب الى الحديث عن الاتحاد السوفييتي والعالم. ويبقى المحك الاساسي ماذا تفعلون هنا. وكيف تتعاملون مع الواقع المعاشي هنا.

واضاف: في الهستدروت اعضاء عرب ايضا. ونحن نتكلم في اجتماع مجلس شركة العمال الهستدروتية. أليس عاراً عليكم عدم اقامة ولو مصنع واحد في الوسط العربي خلال الـ ٤٣ سنة الماضية؟!

ودعا الى اتخاذ قرار في المجلس يقضي بالمساواة الكاملة للعرب، طالبا اقامة طاقم يعمل على تنفيذ القرار. وتوجه بحرارة الى اعضاء الهستدروت من حزب العمل بالذات، اليهود والعرب، ان يصوتوا هذه المرة ليس بشكل اوتوماتيكي، بل ان يحكموا عقولهم وضمائرهم. وقال: هنالك ٧٥٠ الف عربي في اسرائيل. هم فلسطينيون قوميا. ولكنهم مواطنو دولة اسرائيل وجزء لا يتجزأ منها. ومن حقهم الحصول على المساواة. حكومة الليكود قررت مؤخرا مساواة السلطات المحلية العربية. وليس هناك مبرر في ان لا يُقرر هذا المجلس مساواة العرب في شركة العمال.

● الشاطر كيسار.. ●

تكلم دياب بحرارة. صرخ وضرب بقبضته المنصة حتى يتنبه كيسار وزملاؤه، وتنبهوا فعلاً. ونهض رئيس الجلسة من مكانه (حسبناه وقف من شدة التأثر..) وطلب من دياب ان ينهي كلامه فقد انتهى وقته.

مع ذلك وضعنا اليد على القلب ننتظر رد فعل كيسار. فامام هذا التحدي لا مفر امامه من اتخاذ القرار الصحيح في الوقت الصحيح، خصوصا وان حكومة الليكود سبقته..

وتوالى المتناقشون الواحد تلو الآخر. اليهود من القائمة المشتركة (تمار غوجانسكي وموشيه زيسر وادام كيلر) والعرب من جميع الكتل (غالب سيف من المشتركة ومحمود يونس من مبام وزياد عودة من حزب العمل وعبير زعبي من راتس) اكدوا موضوع المساواة.

وطال انتظارنا حتى وقف كيسار يرد..

تكلم كثيرا. لكنه لم يتطرق ابدا لموضوع المساواة. ابدا قطعياً.

وقف عضو الكنيست ران كوهن، رئيس كتلة راتس، فذكره بانه لم يرد ايضا على اقتراحه بخصوص عقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية للتباحث في سبل الرد على ميزانية الدولة. فعاد كيسار الى المنصة. واعتذر. وقبل الاقتراح.

فوقف سهيل دياب يطالب كيسار بان يرد على اقتراحه بخصوص المساواة. الا ان كيسار سارع في الهرب الى مكانه. وتولى رئيس الجلسة مهمة اسكات سهيل دياب، طالبا منه النزول عن المنصة. ودام النقاش بينهما عدة دقائق. وكيسار جالس لا يرى من المناسب ان يقف ويقول ولو كلمة واحدة. وكان ذلك غريبا. فالامر بسيط. اذا كان معارضا للمساواة يقف بشجاعة ويعلن ذلك. واذا كان مؤيدا ايضا بامكانه اعلان ذلك. واذا كان ينوي التهرب، بامكانه ايضا ان يفعل هذا لكن باسلوب لبق ومحترم. وليس هكذا...

ولكن عبثاً. فقد ظل جالساً.

وفقط بعد احتجاج المشتركة والتفاوض مع رئيس الجلسة حول ضرورة الرد وضرورة طرح الموضوع للتصويت، وبعد ساعات طويلة، وعند انتهاء الجلسة تقريبا، حصلت المعجزة وتكلم كيسار. فماذا قال؟

اعتذر اولا عن تصرفه غير اللائق، وهذا حسن.

ثم اعلن تمسك الهستدروت بالمساواة، وهذا «أحسنتم».

ولكن - وهنا مربط الفرس - لا توجد ميزانيات. الوضع الاقتصادي لشركات الهستدروت لا يسمح!!

أحقاً؟ أهذا مقنع؟!

لكل شيء توجد ميزانيات ما عدا للعرب؟! لقد نظموا، خلال سنة، استيعاب ٣٥٠٠ مهاجر جديد في اماكن عمل جديدة. الم يكن ممكنا استيعاب الف عامل عربي؟!

مصانع الاغذية التابعة لشركات الهستدروت ربحت في سنة ١٩٩٠، حسب الاحصائيات الرسمية التي نشرتها «كور»، مبلغ ١٨.٤ مليون شيكل. فهل من الصعب تخصيص قسط من هذا المبلغ لاقامة مصنع اغذية واحد في الوسط العربي؟!

ومصانع الكيماويات ربحت في السنة نفسها ٣٢.٦ مليون شيكل. والالكترونيكا ٥٤.٩ مليون شيكل. ومواد البناء ١.٨ ملايين شيكل. فلماذا لم توظف في الوسط العربي بضعة ملايين قليلة من هذه الشركات الربحية؟!

املاك شركات الهستدروت كانت في سنة ١٩٨٩ بقيمة ٨٦.٥ مليار شيكل. فباعوا منها بما قيمته ٥ مليارات شيكل. وبقي لديهم ٨١.٥ مليار. فهل كان ضربا من المستحيل، لو توفرت النية، لان تباع املاك بمليار شيكل آخر لتوظف في الوسط العربي.

لقد بلغت خسارة شركة العمال سنة ١٩٨٩ حوالي ٦٣٦ مليون شيكل بينما في سنة ١٩٩٠ سجل ربح بقيمة ٣٦ مليونا. ألم يكن ممكنا التفكير بتوظيف ولو قسم من هذه الاموال الربحية بمصنع عربي واحد؟!

الجواب واضح. ان «شركة العمال» عملت على انها شركة للعمال اليهود وليس العرب واليهود ومعا. وقادتها لم يخططوا ولا ينوون حتى الآن التخلي عن سياسة التمييز ضد العرب. ولا يوجد اي تفسير آخر لهذا الموقف.

غالب سيف:

لماذا تقولون: «عرب ودروز» هل نقول لكم: «يهود واشكناز»

● عضو المجلس غالب سيف (القائمة المشتركة)، شعر بالاستفزاز، وبحق، من التشويه العنصري لحقيقة الدروز، ان كان في خطابات المسؤولين او في ادبيات المجلس واوراقه. فكل الوقت تحدثوا عن وسطين، «الوسط العربي والوسط الدرزي» وعن «عرب ودروز».

وعندما وقف لالقاء كلمته استهلها بالرد على الاستفزاز فقال: انا ابن الطائفة الدرزية. احب ان اقول لكم انني عربي فلسطيني، اعتز بعروبتي. ولا افهم بأي حق تصرون على تزييف حقيقتنا العربية. فهل تريدون ان نقول: يهود واشكناز او يهود وعراقيون او الوسط اليهودي والوسط الاشكنازي!!



جامع على نمط العمران الكنسي

الجامع العمري الكبير في غزة صرح تراثي عريق.. يتعرض لخطر الهدم.. فهل ينقذ؟!

* بدأ كمعبد للاوثان.. ثم اصبح كنيسة.. ثم جامعا.. فكنيسة.. فجامعا على نمط العمران الكنسي.. دك في الحرب العالمية الاولى بقذائف العمران.. وجرى اصلاحه.. ومن يومها لم تطله يد الاعمار *

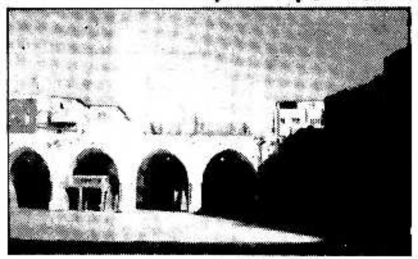
● تقرير وتصوير: مصطفى البربار ●



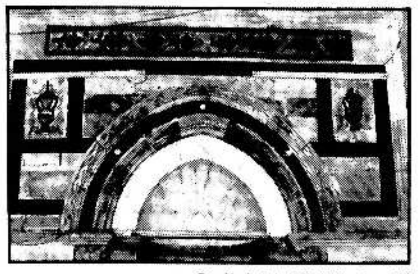
● من هنا يبدأ سرداب الملكة هيلانة ويؤدي الى شاطئ البحر. اقيم منذ ثلاثة الاف سنة من وسط المسجد ●



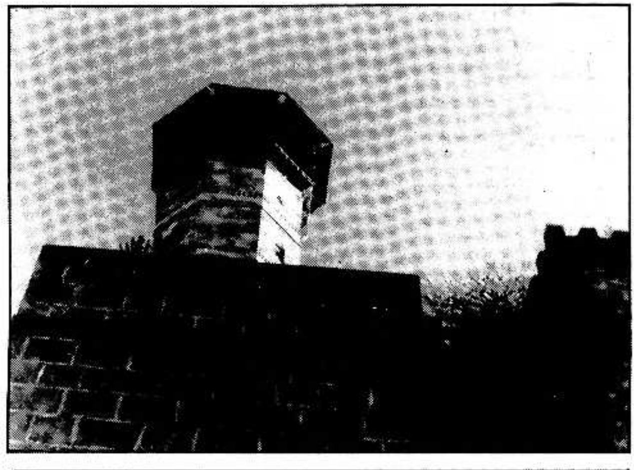
● الشقوق والتآكل في السقف الداخلي لاحدى القبب ●



● الساحة الخارجية القديمة للمسجد ●



● الرسومات والآثار التاريخية على المنبر ●





● مئذنة المسجد وبناؤه العلوي يظهران النمط الكنسي وكذلك المنبر الداخلي ●

الجامع العمري الكبير، مرة اخرى في الصحف والاعلام بعد نداء الشيخ خميس رشيد مرتجى ومطالبته الجميع التحرك السريع لتلافي المأساة التي يمكن ان يسفر عنها مضاعفات الاضرار التي اصابت الجامع منذ سنين عديدة، وبدأت تشكل خطرا جديا.

هذا ما جعلنا نبحث عن قصة الجامع العربي الكبير.

المؤرخ الغزي الاستاذ سليم عرفات المبيض من مدينة غزة، تحدث لنا عن تاريخ هذا الجامع العريق بألم وحسرة. وقد طالبنا باصرار بالكتابة بشكل يظهر المخاطر التي يتعرض لها هذا الجامع.

يعتبر من اقدس الجوامع الموجودة في فلسطين. فيقال ان موضعه الحالي كان معبدا (مارنا) وهي كلمة عربية سامية وتعني (الهنا) وكان يمثل رب الارباب للاله السبع لسكان مدينة غزة في عصرها الوثني، وكذلك لعبادة الاصنام في عهد اليونان. وعندما ولدت الديانة المسيحية في مهد فلسطين ودخلت مدينة غزة في القرن الخامس الميلادي اعتنقها معظم سكان المدينة العرب وقاموا بتدمير معابدهم جميعا وعلى رأسهم معبد الاله مارنا، وشيدوا فوقه كنيسة.

وقد تعرضوا للاضطهاد ايام الدولة البيزنطية مما ادى الى صراعات دفع العرب من ابناء المدينة ثمنا باهظا. وعند الفتح العربي الاسلامي، ايام عمر بن الخطاب بقيادة عمرو بن العاص، دخلوا في الدين الاسلامي وطلبوا من قائدهم العربي ان يحول كنيستهم الى جامع. فكان الجامع العمري الكبير نسبة لخليفة المسلمين ومن تبقى على دينهم القديم اتخذوا كنيسة (بيرفوريس) كنيسة لهم لممارسة شعائرهم بحرية. وعندما تعرضت فلسطين للحملات الصليبية واحتلت غزة عام ١١٠٠ م قام «بلدوين» الثالث بتدمير الجامع وانشأ كنيسة فوقه اسماها كنيسة القديس يوحنا على انقاض الجامع العمري الكبير وهي تمثل جزء من البناية الحالية كما هو واضح في الواجهة الغربية والباب الغربي والاعمدة الرخامية الرومانية القديمة التي توجد في الداخل وهي على هيئة مستطيل يصل طولها الى نحو ٣٣ م بعرض يصل الى ٢١ م ، وبعدها مارس الصليبيون الاضطهاد ضد العرب المسيحيين في فلسطين عامة، حتى اتاهم صلاح الدين الايوبي فأعاد للمدينة عروبتها في عام ١١٨٧م لتسترد مكانتها وموقعها العام. واكمل الدور المماليك فقاموا بترميم الجامع وتوسيعه وابقوا على نمط العمران الكنسي القديم، فأضافوا اليه بأن فتحوا الباب الشرقي ايام الملك المنصور ابو الفتح حسام الدين لاجين ٦٩٧ هجري واقام المأذنة كما هو واضح في الكتابة التي على الباب الشرقي كما قام في نفس العام بفتح شبابيك وابواب في الجدار الشمالي. وبعده قام الملك الناصر محمد بن قلاوون ببناء الرواق القبلي حيث شيد به المنبر والمحراب وفتح الباب القبلي سنة ٧٣٠هجري وهو الرواق المعرض للهدم الان لكثرة الرطوبة التي نخرت نصفه.

اما في القرن الثاني عشر الهجري قام الشيخ محمد كمال الدين البكري (١١٤٣ - ١١٩٦ هجري)، احد اشراف مدينة غزة قام ببناء اضخم التوسيعات للجامع للشمال من البناء القديم وبناء مدينة غزة الاولى. وهي ايضا عرضه للانهيار بسبب الرطوبة التي اخذت مأخذا باتت حجارتها واضحة وبالرغم من مجهودات دائرة الاوقاف للتحرك لوقف تسرب المياه، الا ان هذا الخراب يحتاج الى جهود المختصين في الترميم والتصليح. والمصاريف المنوطة بذلك تفوق طاقة الاوقاف الاسلامية.

وكان آخر ترميم قام به متصرف مدينة غزة درويش حسن باشا ١٢٠٣ هجري فتم تبليط الجامع (١٢٩٢ هجري) ومنذ ذلك التاريخ لم يحظ الجامع بأي ترميم او اصلاح يذكر، الا بعد الحرب العالمية الاولى فقد قام الحلفاء، خلال الحرب، بطائراتهم واساطيلهم البحرية، بدك هذا المسجد مما ادى الى تدمير مئذنته وعقوده وايواناته، خاصة القديمة منها (بقايا الكنيسة) فقام الوقف الاسلامي في فلسطين والمجلس الشرعي الاعلى بتجديد المئذنة سنة ١٣٤٢ هجري. وتم تجديد السقف والعقود وبناء مكتبة جديدة سنة ١٣٤٥ هجري اي في عشرينات هذا القرن. ومن يومها حتى الان لم يحظ الجامع بأي اصلاحات او ترميمات تذكر مما ادى الى وضعه الحالي الحزين الذي يحتاج الى مجهودات ضخمة وبشكل سريع لايقاف الكارثة.

وفي خطبة الجمعة الماضية طالب الشيخ خميس رشيد مرتجى بتشكيل لجنة شعبية لاصلاح الجامع وجمع الاموال اللازمة لذلك وتم فتح صندوق تبرعات حيث جمعت الالاف من الشواقل كمرحلة اولى، وبدأت التحركات السريعة للعمل الجاد حيث بدأ مهندسو دائرة الاوقاف بالعمل لاصلاح الاضرار السريعة.

● سالم جبران ●

حوار مع الحائرين - الصادقين

■ من الطبيعي ان تهز الاحداث - الانهيارات في اوروبا الشرقية المجتمع الانساني كله سياسيا وفكريا.

يقول الفلاسفة المعبّرون عن النظام الرأسمالي، في الغرب ان تطورات اوروبا الشرقية هي «أهم احداث القرن العشرين». ومن وجهة نظرهم ووجهة نظر النظام الرأسمالي الذي يدافعون عنه، هم محقون، هل تصوّرنا في اسوأ الاحلام ان تنهار الاشتراكية في دول اوروبا الشرقية وان يجري الغاء الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ويتهافت قادة الاتحاد السوفييتي تهافتا ذليلا على العودة الى الرأسمالية وتلقي المساعدات من الغرب؟ هل تصورنا في اسوأ الاحلام ان يُلغى اسم لينينغراد وتستعيد المدينة اسمها من العهد القيصري - «سانتبطرسبرج»؟!

ولكن التأثيرات العاصفة لهذه الانهيارات ليست في المعسكر الرأسمالي، فقط، بل ايضا، بين الشيوعيين والتقدميين والدمقراطيين والشعوب المكافحة للحرية والاستقلال في العالم كله. تحت ستار «الدمقراطية» تحاول الامبريالية ان تصور ما حدث في روسيا «ربيعا دمقراطيا»، ولكن شعوب الاتحاد السوفييتي وشعوب العالم سوف تبصق دما، نتيجة هذا الانقلاب الرهيب، الذي يُعيد الانسانية عشرات السنين الى الوراء.

وهل بإمكاناتنا نحن الشيوعيين ان نقول ان ما حدث هو «نتيجة اخطاء وتجاوزات»، فقط؟ ان موديلا كاملا، تجربة كاملة امتدت سبعين عاما - تحت الانقاض الآن. وعندما يسقط التطبيق سقوطا عنيفا سريعا شاملا فان الفكر ايضا يهتز اهتزازا حادا، ويتطلب اعادة النظر والفحص الشامل للتجربة. وكل ما كان سابقا يؤخذ امرا مُسلَّما به يحتاج الآن الى الفحص، الى اعادة النظر. وحتى ما يبدو انه صحيح نحن بحاجة الى فحصه فحصا شاملا للتأكد من صحته او لصياغة الحقيقة اعتمادا على كل المستجدات.

هنالك من تدفعه الهزيمة الى السقوط الكامل، الى خيانة الطريق، وعندنا نماذج بائسة لمن يهذي دفاعا عن الرأسمالية الآن بعد ان بنى كل «لحم كتفه» من خيرات العالم الاشتراكي. ولكن هذه الظاهرة لا تحررنا من اعادة النظر والفحص الانتقادي لكل شيء.

ولنبدأ من المسألة الاساسية والحاسمة: هل نظريتنا بإنقسام المجتمع الى طبقات والتناحر في المصالح بين الطبقات المتصارعة هي نظرية صحيحة ام لا؟ وهل رؤيتنا للتقدم الانساني نتيجة للصراع الطبقي، صراع الطبقات المظلومة، المستغلة، هي رؤية عفا عليها الزمن وبالتالي هل انحيازنا للعمال والطبقات الشعبية الكادحة هو «تمسك بالماضي» و«جمود» و... «ستالينية»؟! كل ما ثبت بطلانه باطل. وكل ما تكشفت عنه التجربة الاشتراكية من اخطاء، وجرائم وممارسات مناقضة لحلمنا الثوري - مرفوض. ولكن، هل حقا كانت قوافل ملايين الشيوعيين من فيتنام حتى امريكا اللاتينية سُذَّجا، مخدوعين، قاتلوا في سبيل قضية لا تستحق القتال؟!

واذا انتقلنا لفحص مسيرتنا هنا، فكرا ونضالا فهل عندنا ما نخجل به؟ أليس هذا الحزب، ماضيا وحاضرا العمود الفقري للنضال العادل في هذه البلاد؟ هل نضالنا ضد الحكم العسكري ونهب الارض يحتاج الى اعادة تقييم واعلان الاعتذار؟ هل نضالنا للمحافظة على الشخصية الوطنية التقدمية الثورية لشعبنا كان نضالا خاطئا؟ هل بلورتنا لبرنامج السلام الاسرائيلي - الفلسطيني الذي صار برنامج م.ت.ف والعالم العربي والامم المتحدة واكثرية العالم «خطيئة» يجب ان «نعتذر» لأننا «اقترفناها»؟!

هناك كثير من العنف الآن بالهجوم على الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وللاسف فان «رفاق الأمس» هم الاعنف والاكثر لؤما وحقدا ويقومون، وسط تدليل اعلامي سلطوي، بمهمة «شاهد الملك» والخيانة تنطّ من عيونهم. ولكن تبقى الحقيقة الاساسية وهي ان المسار كان صحيحا بشكل عام. والانجازات التي حققناها للشعب كبيرة. وعلى الرغم من كل الانحرافات فاننا كحزب عملنا بمثابرة للوحدة الشعبية الاوسع، للنضال المشترك، احترمنا كل من لديه طاقات للنضال او افكار واجتهادات. وبقدر ما برزت فظاظة او غطرسة من بعضنا في التعامل مع الآخرين كانت تلك فظاظة شخصية وغطرسة شخصية لم تمثّل خطنا بل ناقضته وشوّهته.

* الاداة، مهما تكن هامة، تظل اداة ولا يجوز ان تصير هدفا. ان حلمنا بخلاص الشعب من الاستغلال الطبقي والاهانة القومية وتحقيق سعادة الشعب وضمان مستقبله هو الهدف، هو الاساس. وكل الطاقات الشابة الاصيلة، المخلصة، الطامحة الى العطاء الابداعي مكانها هنا، في هذا الحزب - البيت. وكل واحد منا صاحب البيت *

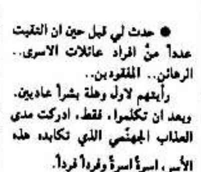
ويسألنا الكثيرون من اصدقائنا ومن معارفنا، ومن جيراننا ومن زملائنا في امكنة العمل: وماذا بعد؟ واقول لكل هؤلاء، بعيدا عن الافكار الجاهزة والعبارات الجاهزة اننا فعلا يجب ان نفكر تفكيرا جديدا، غير تقليدي، ويجب ان نكون مستعدين للاساليب الجديدة، للتعامل الجدي والموضوعي مع كل الاقتراحات والمبادرات، ان نلتصق بالزمن العاصف ونتطور معه، ونتكيف مع حاجات المرحلة التاريخية، وهذا يوصلنا الى النتيجة الاساسية وهي ان الاداة، مهما كانت هامة وحاسمة، تظل اداة وليست هدفا. الحزب ليس مقدسا وهذا الشكل او ذاك من التنظيم او العمل ليس مقدسا. **ان حلمنا بضمان خلاص الشعب من الاستغلال والظلم والاهانة وتحرير طاقات الشعب وضمان سعادته ومستقبله هو الأساس، وكل ما يحقّق تحقيق هذا الحلم العريق القديم الخالد، هو جيد وصحيح ومطلوب.**

وأقول بكل حب وصدق للكثير من الرفاق والاصدقاء الحائرين الصادقين الذين يبحثون عن «بدائل» ان نهجهم هذا مهما كانت النوايا وراءه صادقة وطيبة هو نهج خاطئ. ومن لديه ملاحظات او انتقادات على بيته لا يستبدل بيته ببيت آخر. كل من شارك في بناء هذا البيت او شارك فيما بعد في تطويره هو «صاحب بيت»، والدمقراطية الراسخة حاليا والتي سوف تتسع تسمح لكل شيوعي حقيقي، لكل اشتراكي حقيقي، لكل تقدمي حقيقي ان يكون شريكا. فتعالوا هنا، في هذا الحزب - البيت. وكل الطاقات الشابة، الاصيلة، المخلصة، الطامحة الى العطاء الابداعي، مكانها هنا، في هذا البيت وفي قيادته. وارجو اعتبار هذا الكلام رسالة شخصية، من القلب الى القلب، الى كل الحائرين - الباحثين الصادقين.

● سميح القاسم ●

الأسرى.. الرهائن.. المفقودون.. والألم العائلي الباهظ!





● حدث لي قبل حين ان التقيت عدداً منْ افراد عائلات الاسرى.. الرهائن.. المفقودين..

رأيتهم لاول وهلة بشراً عاديين. وبعد ان تكلموا، فقط، ادركت مدى العذاب الجهنّمي الذي تكابده هذه الأسر، اسرةً اسرةً وفرداً فرداً.

ادركت معنى الا تعرف الام مصير ابنها.. واحسست قلق الوالد الذي تتقاذفه الاشاعات والاخبار والاقاويل: «ابنكم قُتل في المكان الفلاني».. «ابنكم لا يزال حياً فقد شاهدوه في الشهر السابق في الموقع الآخر».. «ابنكم جريح يعالج في مستشفى سرّي».. «ابنكم فقد ذراعه».. «ابنكم اصيب بشظية في الخاصرة».. «ابنكم فقد عينيه وذاكرته».. ومع كل خبر ايجابي تدق قلوب الاسرة فرحاً واملاً.. ولدى كل اشاعة سلبية وبعد اي نبأ غير واضح، تصاب الاسرة بذعر لا يشبهه ذعر.. وتروح تضرب بأجنحةٍ مقيدة في فضاء معتم محدود ومشبوه.

لمستُ هذا الالم العائلي الباهظ فأحرق اصابعي وقلبي ومدامعي.. ولم يعد في مقدوري ان اكون «طرفا ثالثاً» يعمل على استعادة ابن مفقود.. فقد تورطت شعورياً. وطالما فقدت القدرة على النوم وعلى تناول الطعام، وانا استعرض التقارير والاقاويل والانباء والاشاعات عن هذا المفقود او ذلك الاسير او تلك الرهينة!

وماذا يعرف العالم عن هذا الالم العائلي الباهظ؟ ان استعراض التقارير الصحفية عن النشاط الدولي من اجل حل مسألة الرهائن والاسرى والمفقودين، يكفي دليلاً على بلادة الاحساس وبشاعة الضمير وقسوة الروح لدى هذا العالم الذي نعيش فيه ولا عالم لنا سواه.

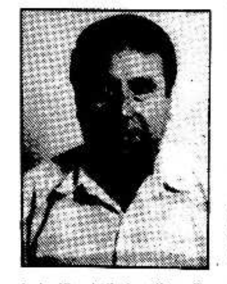
فالسيد خافيير بيريز دي كويّار الامين العام لهيئة الامم المتحدة، على عجلة من امره، ويزور ايران (صحف الايام الماضية القريبة) لرغبته (على حد زعم الصحف) في تحقيق انجاز في هذا المجال يسجّل لصالح المنظمة الدولية ولصالحه شخصياً، وهو على وشك انهاء فترة وظيفته.

نحن ايضا تهمّنا سمعة الامم المتحدة، ويهمنا ان يتقاعد السيد دي كويّار من مهام وظيفته مسجّلاً ما يشاء من الانجازات وما تشاء له من الانتصارات.. لكن الامر الذي يهمّنا اكثر من ذلك، هو العذاب المزمن الذي تكابده العائلات المنكوبة بفقدان عزيز لا تعرف مكانه ولا تدري شيئاً عن مصيره.. يهمّنا اكثر ان تزول آلام الامهات والآباء والاخوة والاخوات والاقارب والاصدقاء.. ويهمّنا اكثر زوال الواقع الذي ادّى ويؤدي الى حالات الاختطاف والاسر والسبي والنقل والتدمير.. يهمّنا اكثر ان يتحقق السلام على الارض وان تقيم في الناس المسرة.. يهمّنا اكثر ان «يتقاعد» الالم، الالم العائلي الباهظ، الذي اصبحتُ، شخصياً، شريكاً فيه..

اللّهم لا شريك لك!

●عرض حال - نسيم ابو خيط●

ايلي لانداو يدعونا لـ «تحكيم عقولنا»



●تسنّى لي في بداية هذا الاسبوع ان احضر «اجتماع المصالحة» بين رؤساء السلطات المحلية العربية في كل من كفرقاسم وكفربرا وجلجولية - وبين المسؤولين في اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز.. الاجتماع الذي جرى في بلدية هرتسليا، لفض الخلاف بين الطرفين الذي نشب حول اللجنة المحلية (الجديدة) للتنظيم والبناء، كيسيم، التي بدأت خطاها بالرجل الشمال - كما يقال. وانا اقصد الخلاف الذي نشب بين الرؤساء العرب الثلاثة - ابراهيم صرصور وكمال ريان وتوفيق الخطيب - وبين القائمقام في لواء المركز، يوسف ابوز حول رئاسة اللجنة الجديدة ومقرها الجديد.

وانا لا اقصد ان اتطرق لقصة الخلاف، التي تستحق اكثر من مقال، ولن اتعرض لسلوك القائمقام الغريب واستهتاره بالرؤساء العرب المنتخبين.. وانما سأتحدث عما اثار انتباهي في كلمة رئيس بلدية هرتسليا، السيد ايلي لانداو، (الذي كان وسيط التوفيق بين الطرفين)، والقاها في الاجتماع المذكور، حين قال انه يتعين على العرب، من اجل الحصول على حقوقهم في اسرائيل، ان يبحثوا عن المفاتيح الجانبية للقضايا التي تستعصي على الحل، والا يصروا دائما على المواجهة فقط.

هذا الكلام هو ملخص لمنهج قائم بين ظهرانينا يعمل به البعض بالسر حينا وبالعلن احيانا، ولكن من دون استراتيجيا.

كما ان لكل قضية وجهين على الاقل، فلهذا المنهج وجهان: وجه ايجابي ووجه سلبي.

الوجه السلبي في هذا «المذهب» شاهدناه في تاريخنا الحافل كمواطنين في دولة اسرائيل. وقد ادركنا بالتجربة الطويلة ان «تحكيم العقل» وممارسة الكلام داخل الغرف ومسك الذقون والخواطر وحتى الخدمة في الجيش دفاعا عن الدولة - لم تطرح ثمارا بعد اربعة عقود من الغرس والبستنة المعلنة. وظلت حقوقنا محبوسة وراء اسوار الكليشيهات «الامنية» و«الطابع اليهودي للدولة الوحيدة وسط عالم عربي معاد».. واذا ما جرى وحصل احدهم هنا او آخر هنالك على شيء ما، فهذا لا يعني انه اخذ من الجمل اذنه.

ان كل من يراجع تاريخ المواطنين العرب في اسرائيل يدرك ان بحلقة العين امام المخرز المسلط والمواقف الشجاعة التي اجترحها اوائل الشيوعيين العرب، الذين ضحوا بالوظيفة ومكان العمل ولقمة العيش وتعرضوا للملاحقات والسجون والنفي.. الشجاعة التي تكثفت بطولة في مواقف شبان الانتفاضة وهم يكشفون صدورهم لرصاص المحتل - هي التي اوقفت شعبنا على قدامه لكي يطالب بحقه واقفا لا راكعا.. الى ان تراكم التغيير الى التحول النوعي بعد يوم الارض، وصارت العين لا تهاب المخرز.

واليوم، حين اصبح النضال من اجل حقنا في المساواة جماعيا وغير قابل للانكسار، وصارت الدوائر تتعامل معنا بالمراوغة بدل الرفض الصلف او الاهمال المذل.. فلا بأس من ان نستفيد من الجانب الايجابي في المنهج الذي يروج له ايلي لنداو، والا نرفض ما يقدم لنا حتى وان كان لا يرد على الحاجة على ان نصر على مواصلة الطلب والبحث عن كل المفاتيح الموصلة اليه، جماعة لا وحدانا، حتى اذا تطلب الامر ان نمشي على الـ «صراط» كما يمشي المبعوث حيا في يوم الحشر.

انا لا اريد ان انظر (اضع نظريات) ولن ابحث عن كلام منمق لترويج فكرة معينة، وانما اشير الى التجربة التي يمارسها رؤساء السلطات المحلية العربية في وقوفهم صفا واحدا وراء مطالبهم العادلة، وما يجابهونه من مراوغة الوزراء والحكومة والقرارات الصادرة عنهم وعنها، التي لا تنفذ الا من خلال مواصلة المعارك.

ولعل اول مدير لمدرسة المراوغة كان زعيم حزب العمل، شمعون بيرس، يوم كان رئيسا لحكومة «الوحدة القومية» الاولى، الذي اعتاد على استقبال الرؤساء، واغداق الوعود، ثم يدير ظهره.. ثم انتقلت هذه «المدرسة» بالوراثة الى وزراء الليكود واصبحت «سياسة».

ومع ذلك فقي خضم سياسة المراوغة لا نعدم وزيرا، مثل الراب اريه درعي، يقف على منصة رسمية، ويعلن امام وسائل الاعلام بأنه يحترم نضال المواطنين العرب من اجل حقوقهم، النضال الذي ابتكر الخيمة امام مكتب رئيس الحكومة، وانه -

● البقية على صفحة ٥ ●

□ علي عاشور □

أهلين بيك يا محمد!

● نشرت صحيفة «كل العرب» في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ردا على مقالي الاسبوعي في «الاتحاد» الذي نشر بتاريخ ٣٠/٨ تحت عنوان: «هؤلاء الدمقراطيون اخوات الدمقراطية». وجاء هذا الرد تحت عنوان: «الدمقراطي ابن الدمقراطية».

ومع ان عنوان مقالي المذكور لم يستهدف شخصا بعينه - لا رئيس تحرير «كل العرب» ولا اي واحد من محرريها - فإن عنوان الرد عليه استهدفني انا شخصيا بدون لف او دوران على الرغم «مما بيننا من عيش وملح» حسب ما جاء على لسان كاتب الرد الذي هو رئيس التحرير محمد وتد - كما هو واضح تماما من سياق الكلام.

مع ذلك لن الجأ الى اسلوب الشتائم الصبياني فأرد على الشتيمة بشتيمة اكبر منها. وقد قلت في نفسي: «إبلعها» يا رجل! فمهما يكن من امر. فأنت البادئ والبادئ اظلم! فهل «سابلعها»؟! سأحاول.

يقول محمد وتد في رده: «نحن جريدة عربية ولا نصدر في اسرائيل باللغة العربية» وهذا صحيح. وانا لم اقصد ان اقلل من عروبة «كل العرب» فالمكتوب يقرأ من عنوانه. ومع ذلك اقترح ان تضاف الى اسم هذه الجريدة كلمات: «من المحيط الى الخليج»! ليصبح: «كل العرب» - من المحيط الى الخليج!» وذلك من اجل تأكيد عروبتها. (اكرر: عروبتها بدون اقواس).

***

ويقول محمد وتد انه طلّق ستالين بالثلاثة قبل ثلاثين عاما.

ولكن لا يطلق ستالين الا من «تزوّجه». وعلى حد علمي لم يكن محمد وتد شيوعيا ولا ستالينيا في يوم من الأيام. كل ما هنالك انه كان نشيطا ثم نائبا في الكنيست عن حزب صهيوني يساري هو حزب «مبام». ولا ادري، والله، من «طلّق» منهما الآخر حتى هذا اليوم!

وبهذه المناسبة احب ان اؤكد لمحمد وتد انني لم اتعلم الدمقراطية لا في المدرسة ولا في «الكيبوتس»، وانما اخذتها عن كبار الدمقراطيين والثوريين في العالم. وقد تعمّدت دمقراطيتي في خضم الحياة - في معارك النضال وفي السجون والمعتقلات قبل ان يحلم هو وامثاله بها.

***

والآن الى صلب الموضوع.

يعود محمد وتد في رده ويطلق على قادة الحزب الشيوعي السوفييتي الذين تزعموا «لجنة الدولة لحالة الطوارئ في الاتحاد السوفييتي» التي تشكلت في التاسع عشر من آب الماضي، لقب «عصابة الثمانية». ويضيف ان هذا اللقب هو «اكثر مما يستحق المتآمرون»! علما بأن هذا اللقب لم يطلقه عليهم سوى القلة من الصحفيين والسياسيين في العالم، بينما اجمع معظمهم على ان ما قام به هؤلاء القادة هو «انقلاب فاشل». مع انني - انا شخصيا - اعتقد بأنهم لم يقوموا بأي انقلاب وانما اتفقوا فيما بينهم على اعلان حالة الطوارئ في البلاد، لمدة ستة اشهر، في محاولة منهم لوقف تدهور الاتحاد السوفييتي الاقتصادي والسياسي والامني. ولكنهم منوا بالفشل.

فأي انقلاب حقيقي في الاتحاد السوفييتي تشارك فيه اعمدة الدولة الثلاثة - اجهزة الحزب والجيش وال «كي جي بي» - لا يمكن أن ينتهي بمثل تلك السهولة التي انتهى بها «انقلاب» التاسع عشر من آب الماضي.

حتى لو فرضنا ان احداث التاسع عشر من آب الماضي كانت انقلابا فهل ذلك يعني ان الذين قاموا بها هم «عصابة» و «متآمرون»؟!

واضح اننا، نحن الشيوعيين، لسنا دعاة انقلاب او تآمر وسبيلنا دائما هو الكفاح الجماهيري المنظم.

ولكن هل الانقلاب هو عمل مستهجن بالنسبة لنا ولمنطقتنا؟! ربما يكون الامر كذلك بالنسبة لبلدان عريقة في الدمقراطية مثل بلدان اوروبا الغربية ولكنه ليس مستهجنا بالنسبة لنا ولمنطقتنا. فطول حياتنا ونحن نشهد الانقلابات ولم نسمع احدا سمى الذين قاموا بها «عصابات». لأنه اذا كان الانقلابيون هم مجرد «عصابات» فهذا يعني ان معظم الشعوب العربية وشعوب افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية تحكمها «عصابات»!

من هنا كان هجومي على الحماس «الدمقراطي» ضد الانقلاب المزعوم في الاتحاد السوفييتي.

فهل سياسات الاتحاد السوفييتي الجديدة، في الداخل وفي الخارج - تعجب محمد وتد حتى يطلق على من ارادوا وضع حد لها وتغييرها لقب «عصابة» و «متآمرين»؟!

اذا كانت سياسات الاتحاد السوفييتي الجديدة قد اعجبت محمد وتد فإنها بكل صراحة - وانا واثق مما اقول - لم تعجب اي شعب من شعوب العالم التي تنشد الحرية والسلام والتقدم الاجتماعي وفي مقدمتها شعبنا العربي الفلسطيني على الرغم من انها جاءت تحت شعارات «العلنية» و «التغيير» و «بناء العالم الجديد».

مع ذلك تدرك شعوب العالم الصعوبات الشديدة التي يعاني منها الاتحاد السوفييتي. وهي تتطلع الى ذلك اليوم الذي يعود فيه الاتحاد السوفييتي الى سابق عهده نصيرا لها وسندا في وجه اعدائها وسالبي حرياتها وناهبي خيراتها.

***

واخيرا وليس آخرا: انتما انتما تسمي حزبنا «المتحف» وتطلب ان اخرج منه الى «خضم الحياة»؟!

غيرك كان اشطر عندما سمّى حزبنا «القفص» وسمّى نفسه «العصفور» (اللي بزلزق!) الذي خرج من «القفص».

اننا نعرف ان عدة «جهات» تعد العدة، في الوقت الحاضر، لكي ترث حزبنا على اعتبار ان الشيوعية - كما زعم بوش - قد ماتت. ولكن كل هؤلاء لن يرثوا غير الخزي والعار. فحزبنا لم يمت ولن يموت لأنه حزب الجماهير التي عرفته في اصعب الظروف: وهذه الجماهير قادرة على حمايته. فهي جماهير اصيلة لا تنسى فضل الشيوعية ولا تنسى ان الشيوعيين هم الذين اضاءوا لها السبيل في احلك الاوقات. واثبتوا انه بالامكان النضال وتغيير الحال الى احسن منها مهما كانت الظروف والاحوال.

ان حزبنا ليس متحفا ولا قفصا، انه حزب متجدد دائما وابدا. وهو ينفض عنه ما علق به من غبار الزمن ليعود اقوى مما كان.

ولكل اولئك الذين يدعوننا الى الخروج من «المتحف» او «القفص» نقول: لن نكون مثل الثعالب التي قُطعت اذيالها... وسنبقى ، ما بقي شعبنا، في «المتحف» او «القفص» ولن نطير مثلهم الى «عالم المجهول» فلنا ماضينا المشرف وسيبقى لنا المستقبل.

فيا ايتها العصافير «اللي بتزلزق» كفى طيرانا في «عالم المجهول» فقد آن الاوان ان تحطي ولو على شجرة علّيق!

● عبد المجيد حمدان ●

لكي تكون قرارات المجلس الوطني تاريخية حقا!

■ حين رد رئيس الحكومة الاسرائيلية بـ «لا» على رسالة الرئيس بوش، اوائل حزيران الماضي، برر رده بأن الادارة الامريكية لم تقدم له ولم توقع مع اسرائيل على ضمانات والتزامات تقنعه بقدرتها على الوفاء بتعهد الرئيس الامريكي، بأن تكون مسيرة التحرك «مسيرة التوافق مع كامب ديفيد.. تستمر على مراحل وتضمن مواجهتكم قضايا متعلقة بالمكانة النهائية للمناطق منذ بداية المسيرة».

وفي الفترة ما بين الرد بـ «لا» والرد بـ «نعم ولكن»، بعد الرد السوري بنعم واضحة، حصلت اسرائيل على الكثير من الضمانات الامريكية، التي اقنعت شمير كما اشارت تصريحاته المتعالية، بأن المسيرة لن تحيد قيد انملة عن مسار كامب ديفيد. وجاء النشاط المصري المكثف، لاقناع الاطراف والشعوب العربية، بجدوى السير على طريق كامب ديفيد، وتصويرها بالطريقة المثلى لتسوية النزاعات العربية والفلسطينية - الاسرائيلية، برهانا اضافيا على اهمية الضمانات التي تلقاها شمير واقنعته بانعدام امكانية الحيدة من مسار كامب ديفيد.

لكن تطور الاحداث بعد تقديم اسرائيل طلب الحصول على قرض الضمان لاستيعاب المهاجرين الجدد، وتهديدات شمير بالتراجع عن الـ «نعم» الاسرائيلية، ومسارعة واشنطن لعرض اقتراحات لحلول وسط، كل ذلك يشير الى تغيير نوعي في الموقف الاسرائيلي.

ويتمثل هذا التغيير في التراجع عن «مسيرة تتوافق مع كامب ديفيد» والانتقال الى المطالبة بمسيرة تتوافق مع مسيرة بوتسدام، حيث وقعت المانيا المهزومة وثيقة استسلام قسمت المانيا بين الحلفاء الاربعة.

لقد اوضح ياسر عرفات في اكثر من تصريح ومقابلة ان عملية السلام الامريكية التي «تتوافق مع كامب ديفيد» ليست اكثر من «عملية املاء» على الشعب الفلسطيني وقيادته، وانها لن تقدم للفلسطينيين «غير النفايات على احسن تقدير والتي تسمى بالادارة الذاتية». وبديهي ان تطور المطالب الاسرائيلية في اتجاه مسيرة «تتوافق مع مسيرة بوتسدام» يعني تضاؤل حجم «النفايات» المتوقع تقديمها للشعب الفلسطيني.

ويضفي هذا التطور الجديد مشروعية متزايدة على التساؤل الذي يجتاح شارع الارض المحتلة منذ الـ «نعم» السورية والذي يتركز حول اي الخسارتين ستكون اكبر في حال المشاركة الفلسطينية او عدمها في المفاوضات المقترحة على اساس الخطة الامريكية.

لكن هذا التطور في الموقفين الاسرائيلي والامريكي ليس وحده الذي يضفي اهمية تاريخية خاصة على دورة المجلس الوطني الفلسطيني المرتقبة ذلك ان قراراته المتوقعة يجب ان تتجاوز اعادة التأكيد على الثوابت الفلسطينية، وقرار التمثيل الفلسطيني، الى رسم خطة تحرك واقعية ديناميكية وفعالة، تنطلق من مبادرة السلام الفلسطينية وتستند الى قرارات الشرعية الدولية، خطة تستهدف المحافظة على وجود الشعب الفلسطيني والحيلولة دون المساس بقضيته المقدسة.

ان دراسة الوضع المحيط بقضيتنا، تتطلب تجاوز انعكاسات الاعصار الذي يجتاح الاتحاد السوفييتي على مواقف الانظمة العربية، الى قراءة معمقة للتغيرات العاصفة، وما تبعثه من امال للشعوب المضطهدة في الوصول الى اهدافها.

صحيح ان تصريحات المسؤولين الاسرائيليين، وعلى رأسهم شمير، تشير الى ان الانتقال في الموقف الاسرائيلي، يستند الى تلك الانعكاسات والى المحاولات المستميتة لاقناع الشعوب العربية بأنها تمثل السمة الوحيدة للمرحلة الراهنة، فالانظمة العربية تظهر المزيد من الخنوع امام الاملاءات الامريكية، مثل الانصياع لطلب منع عقد اجتماع تنسيق للدول الخمس المرشحة للمشاركة في المفاوضات، ومثل ابداء الاستعداد بالمشاركة مع غياب الطرف الفلسطيني، ومثل تشديد الضغوط على الفلسطينيين للقبول بالصيغة الاسرائيلية للتمثيل الفلسطيني وارجاء موضوع القدس.. الخ.

ولا ريب ان اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني من دون شك مدركون لطبيعة التغييرات المتسارعة الجارية على الوضع العالمي. كما يعبر عنها انعقاد المؤتمر الدولي لحقوق الانسان في موسكو ومشاركة دول البلطيق الثلاث فيه. ومثله قرارات البرلمان الاوروبي الاخيرة ضد التمييز في التعامل الاقتصادي مع الارض المحتلة وضرورة وجود «وطن» للفلسطينيين وتصريحات الرئيس ميتران حول ضرورة تمثيل «اصيل» للفلسطينيين ورفض تمثيل مشكوك في شرعيته لاتمام مسيرة التسوية ومكيال الشرعية الدولية الواحد.

وعلى اساس هذا الادراك، لا يكون اغراقا في الاحلام او التعميمات الحكم بأن الادارة الامريكية لن تستطيع الاستمرار في حماس مناصرة حق تقرير المصير لشعوب الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا والامعان في ذات الوقت في حجب هذا الحق عن الشعب الفلسطيني. ومثله يمكن القول ان حلم شمير بأن يقف اصحاب التوجهات القومية في الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا ضد التوجه القومي للشعب الفلسطيني، هو مجرد حلم، سيثبت الواقع انه غير قابل للتحقيق.

هكذا فان المذكرات التي وقعت او يجري توقيعها لرفعها للمجلس الوطني لا تطالبه بعمل المستحيل، وهي اذ تؤكد على خطورة واهمية قراراته المرتقبة تعكس رؤية موقعيها لآفاق مستقبل يتجاوب مع مصالح الشعوب، وتثبيت قيم تعزيز الشرعية الدولية وتفرد لها دورا مقررا، رغم الارادة الامريكية... وان ذلك سواء طال الوقت او قصر سيعمل لصالح شعبنا ايضا.

ولكل ذلك يأمل شارع الانتفاضة ان تكون قرارات المجلس في مستوى طموحاته، ليس في اعادة تأكيد الثوابت الفلسطينية وحدها، بل وفي طرح خطة تحرك ديناميكية تؤكد على نزوع شعبنا الاصيل للسلام العادل، خطة سلام تنبثق من مبادرة السلام الفلسطينية السابقة وترتكز الى الشرعية الدولية والالتزام بقرارات الامم المتحدة وتطالب بدور فعال لها. خطة تمكن من التحرك على الصعيد العربي لكسر الفيتو الامريكي على اجتماعات التنسيق العربية والخروج بمواقف عمل موحدة.. خطة تتجاوب مع طموحات الجماهير وتخدم العملية الضرورية لتعبئتها.. وتمنع التفرد في القرارات.. والخروج عليها من اي طرف كان.

الحمد لله.. جوازة مفيهاش طلاق

(عن «الأهالي» - ١٩٩١/٩/١١)

ايلي لانداو يدعونا لـ «تحكيم عقولنا»

● تتمة من صفحة ٤ ●

درعي - يؤيد ويدعم هذا النضال.. كما لا تعدم انضمام شخصيات قبلية هامة امثال رئيس مركز السلطات المحلية، مكسيم ليفي، ورئيس المجلس، ايلي لانداو، الذين لم يقتصر دعمهم لهذا النضال على التأييد فقط وانما على المشاركة الفعالة!

والذي يريد دفع قضية النضال الى امام لا يشمت بالرؤساء العرب ولا يستهزئ بهم كالقول: «هل ضحكت الحكومة على الرؤساء مرة اخرى» - كما فعلت احدى الصحف العربية الموقرة جدا.. وانما يجند كل وسائل الاعلام المتاحة لتشحيم عجلات قطار المعركة، التي كانت «الخيمة» احدى محطاته البارزة.

وهنا نعود الى مدرسة ايلي لانداو: «تحكيم العقل!» ففي القضية المهنية التي قيل فيها هذا الكلام، حين دخلت مسألة انتخاب رئيس ومقر للجنة المحلية للتنظيم والبناء، الجديدة، «كبسيم»، الى المجابهة المباشرة - فان تحكيم العقل يتطلب انتخاب شخص مؤتمن لرئاسة اللجنة، مؤقتا، كما جرى بالفعل.. شخص يعمل على نقل مقر اللجنة الى المكان الصحيح، ليس حالا كما يقول المنطق.. وانما بعد فترة قصيرة اخرى لا تكسر «كل» عنفوان موظف اراد التسلط وتصرف وفق هذه الارادة النزقة.

اذن فمهمتنا حين نضطر الى «تحكيم عقولنا» هي في نجاحنا في جعل الجانب الايجابي في هذا النهج ينتصر على السلبي.. وبهذا لا نتكبد الخسائر ولا تسقط الضحايا في مر «صراطنا» الطويل، كما يبدو.

ما تتهمي عندما تدخن السيجارة؟



●● النيكوتين

مركب دهني لا لون له، تركيزه يكون احد اصناف سموم تبغ السيجارة.

يباع النيكوتين في الحوانيت كمبيد حشرات، وان حقن قطرة واحدة منه – من ذوات .٧ ميليغراما – تسبب الموت المحتم للانسان متوسط الوزن خلال عدة دقائق.

الملاحظ ان النيكوتين الموجود بتبغ السيجارة هو المركب الذي يسبب غرس وتثبيت عادة التدخين.

عندما تدخن يقوم النيكوتين بتنشيط مؤقت للجهاز العصبي ويزيد الطلب للتبغ.

●● القطران

ان قطران التبغ يحتوي على ما يزيد عن ..٢ مركب ،والكثير منها – سام.

من بينها يوجد على الاقل عشر (١٠) مركبات كربونية والتي سببت الاصابة بالسرطان في اثناء التجارب المخبرية عند الحيوانات، عند الشهيق (الامتصاص)، يغطي دخان السجائر الرئتين بقطران سائل. ان انتاج القطران والنيكوتين يزيد ويتكاثر كلما تستمر اكثر بتدخين السيجارة.

ان الثلث الاخير للسيجارة ينتج قطرانا ونيكوتين اكثر من الثلثين الاوليين سوياً.

●● سيانيد – الهيدروجين

ان من بين الغازات الضارة الموجودة بدخان السيجارة يوجد سيانيد – الهيدروجين، ويوجد بكميات مركزة يزيد .١٦ ضعفا عن المعايير والمقاييس المسموحة والامنية في الصناعة. سيانيد الهيدروجين هو سم خطر.

●● الامونيا

توجد وتستعمل كمادة تنظيف في البيت وفي انتاج المتفجرات.

●● اول اوكسيد الكربون

انه الغاز الذي يخرج من مدخنة السيارة، الذي عندما يمتزج مع الهيموجلوبين بكريات الدم الحمراء، يقلل طاقة حمل الاوكسجين في الدم.

●● البوطن

هو الغاز الذي يوجد في القداحات، وولاعة الافران، وبالاضافة لدخان السجائر، فهو يوجد في الغاز الطبيعي وفي البترول الخام.

●● الفنول

لم يثبت ان الفنول نفسه مسبب للسرطان ولكنه معروف بتأثيره المدمر على الحجاب الواقي من الشعيرات. ذلك الجهاز المتقدم الشبيه بالشعيرات والتي تبطن المجرى التنفسي فهو سم يسبب لردود فعل شديدة، يستعمل لانتاج الصمغ والالوان والبلاستيك والمواد المتفجرة.

●● في الغالب بامكانية الوسائل الوقائية الطبيعية للجسم مقاومة فعالية سموم التبغ. ولكن المناعة ليست أزلية. النتائج الضارة المتراكمة من التدخين لسنوات عديدة، تحدث هلاكا لهذه الوسائل الوقائية.

ان الضرر الذي يسببه تدخين السجائر للمدخن وغير المدخن الذي يتواجد ببيئته قد ثبت وبرهن بدون أدنى شك.

○○ عصير الكريفروت والادوية

من الممكن ان يكون عصير الكريفروت فعالاً في حالة تناوله مع اقراص الدواء. والسبب في ذلك يعود الى الشبه بين عصير الكريفروت والكحول في امتصاص الادوية. حسب ما جاء على لسان طاقم ابحاث المركز الطبي في كندا.

لقاء جديد مع تمارين الاسترخاء

ارتباط حسي بين الجسم واتزان الشخصية

● بقلم: د. جابر خوري●

قبل اللجوء الى تنفيذ تمريننا الجديد في الاسترخاء، على كل واحد منا يرغب في متابعة مثل هذه التمارين، ان يكون قد ادى التمرين الاول بقناعة ومتعة (نشر في عدد ١٩٩١/٥/٣ انظر الصورة) خاصة وانه ليس من الصعب الاقتناع والاستمتاع بمثل هذه الانواع من رياضة الاسترخاء اذا اردنا ذلك.

ومن خلال هذا اللقاء الجديد معكم سنحاول مساعدتكم بما هو مفيد للبعض من الناس. وهذه الطريقة من التمارين تثير احياناً الشكوك والتساؤلات واحيانا اخرى الاستهتار العلمي عند البعض. خاصة لدى الملمين بالطب من اختصاصيين واطباء ونفسيين، وانني على يقين بأن هذه الطريقة كغيرها من طرق علم الاسترخاء ان لم تفد فلن تضر.

يتركز هذا التمرين على معرفة الذات.. فهناك ارتباط حسي وواقعي بين الجسم واتزان الشخصية. وفلسفة هذا التمرين تتلخص بما يسمى «بشكل الجسم».

في جيل العشر سنوات يبدأ الطفل بالارتباط الوثيق مع العالم الواقعي والارض والاحساس بالطبيعة. وتبدأ احاسيسه بالتركز حول اعضاء جسمه وفهمه لماهية كل عضو خاصة الاطراف والجهاز الهضمي والبولي.

هذا التصور لجسم الانسان يبدأ بجذب الآخرين ويبدأ بالاهتمام بجمال الجسم، وبقدر ما يكون الانسان مقتنعاً بجسمه يكون حراً بتصرفاته ويشعر بالارتياح. وهذا ما يميز انسانا عن آخر، غير مرتاح او انسانا سعيدا من نفسه وجسمه.

بعد هذه المقدمة يبدأ الشخص في فهم ماهية جسمه واعضائه ويستطيع ان يبدأ في تجربة التمرين الآتي ليعرف ما يكتشفه عن نفسه.

●● المرحلة الاولى:

استلقِ وظهرك على الارض وذراعاك مبتعدتان عن جسدك ورجلاك مرتاحتان بعيدتان عن بعضهما البعض قليلا. وابهاماك الى اعلى. ارخِ جسدك حتى تشعر انه ثقيل وملتصق بالارض.. وهذا هو الوضع الكلاسي للاسترخاء.

●● المرحلة الثانية:

إنصت لنفسك بامعان وهدوء. هذا يتطلب تركيزا تاما، خاصة عندما تبدأ التفكير فقط في جسمك ونفسك وصوت دقات قلبك وامعائك.

النجاح في هذا التمرين مهم جداً جداً.. ركز تفكيرك بالاطراف وابدأ باليدين حتى تسترخي عضلاتهما وتشعر بانهما ثقيلتان جداً.. لدرجة لا تستطيع فيها حتى رفعهما.

عُد مرة اخرى وركز على يديك ورجليك وكافة اعضاء جسمك، حتى تشعر مرة تلو الاخرى بان كل تركيزك كان على عضو من اعضاء جسمك بحيث تشعر ان ذلك العضو قد اصبح ثقيلا وحتى يصبح تنفسك مريحا دون جهد ولا تشعر بقفصك الصدري عندما يتحرك.



سوف يساعدك هنا اذا تكلمت بصوت مسموع وسألت نفسك الاسئلة التالية:

* هل أحس بيدي اليمنى وذراعي؟!
* هل أحس واشعر براحة يدي اليمنى؟!
* هل أحس واشعر براحة يدي اليسرى؟!
* هل أحس برجلي اليسرى؟!
* هل أحس واعرف بوجود نفسي انا؟!
* هل أحس واشعر بدرجة حرارة جسدي؟!

عندها وبكل صدق تبدأ بالكشف بانك تعرف بعضاً من اجزاء جسدك، حالاً عند ذكر تلك الاجزاء.. حيث تظهر صورته وشكله امامك. كذلك يبدأ تفكيرك بتذكر تلك اللحظات التي عشتها داخل هذا الجزء او ذاك.

هناك مناطق واعضاء اخرى تبقى بعيدة عن التخيل والمعرفة لذلك حاول ان تمسك قلماً وترسم الاشياء والاشكال التي امامك، لون الاعضاء المعروفة لك بلون غامق. تصورها جيداً. والاعضاء التي لا تعرفها دعها بدون لون. عندها سترى ان الرسم النهائي يعطيك صورة عن احاسيسك والفراغات باحاسيسك اتجاه جسمك. وهذا هو الشكل الجسدي لذاتك حسب ما تتصوره انت من على قشرة مُخك.

الصورة تُظهر لك، ان كل منطقة حساسة بالمدى المتساوي، وتطورك الجسماني والاحساسي يتطور بدون عثرات وبشكل متناسق. لكن اذا اظهر الرسم ان هناك مساحات ذات لون ابيض، فهذا يدل على ان حياتك الجسمانية والنفسية مرت بهزات وحوادث عدة. وتطورك الاحساسي تعطل. كذلك تدل المناطق البيضاء على ان تفكيرك غير مُسيطر عليه. وفي كثير من الاحيان يصعب تغذية هذه المناطق فيزيولوجياً بدورة دموية جيدة، لذلك هذه الاعضاء مشدودة وباردة اللمس وتكون ضحية لتراكم السمنة.

اخيرا.. اذا مارست الاسترخاء وبعدها تمارين «اليوغا» بدقة وجدية ستكتشف ان هذه الرياضة قادرة على اجراء تغيرات وعادات في جسمك وقادرة على تنبيه اعضاء جسمك للعمل بتوازن وانتظام.

استعمال الزيوت الأثيرية للتخلص من السمنة الزائدة

○○ إقبال رزق – الناصرة

□ يجب إستعمال الزيوت الملائمة في هذه الحالة للسيطرة على عدة ظواهر.

اولا: للتخلص من السوائل بواسطة استعمال الزيوت ● جونيفر ● الشومر ● العطرة ● شبة الراعي ● بابونج ● لافندر المأخوذة من السرو ● بنشولي.

ثانيا: السيطرة على مركز الشهية في الدماغ، منها زيت الشومر والبنشولي والكريب – فروت.

ثالثا: تنشيط الدورة الدموية والتخلص من مواد عضوية لتنقية الجسم مثل: جونيفر – العطرة والروز – ماري.

رابعا: التوازن في عمل الكبد – مثل زيت النعنع – البابونج – الروز – ماري.

خامسا: لتنشيط افرازات المرارة – زيت الورد واللفندر.

سادسا: هضم الطعام – مثل البرجموت، البابونج – مايوران.

كما انه يجب مراعاة حالة المعالجْ الصحية ومراقبة، ضغط الدم، عمل الكليتين، الجهاز الهضمي، الغدد اللمفاوية، السكر، الكولسترول في الدم، تغذية صحيحة، تمارين رياضية، تناول كميات كافية من الماء.

الصلع وهورمون الذكورة





□ قد يحزن بعض الرجال عندما تبدأ شعورهم في التساقط. غير انه ثبت ان الصلع يكون نتيجة زيادة معدل هورمون الذكورة (التستوستيرون) في فروة الرأس، وقد ثبت بالتحليل ان كمية ذلك الهورمون في رأس الرجل الاصلع تزيد بمقدار الضعف عن مثيلتها في رأس الرجل الذي يحتفظ بشعر رأسه، وتحتوي الغدد الدهنية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببصيلات الشعر على مستقبلات عصبية يبلغ عددها ضعف العدد في الرأس كثيف الشعر، وتلك المستقبلات من شأنها التقاط هورمونات الذكورة وإغراق بصيلات الشعر فيها مما يصيب الاخيرة بالخمول فيقف نمو الشعر.

تهنئة

احر التهاني واطيبها
نتقدم بها الى الاعزاء
الاخت هناء وعريسها عناد
ابو رومي بمناسبة الزفاف
والى رفيق ابو رومي وعروسه
آمنة بمناسبة الزفاف
والف مبروك وبالرفاه والبنين

الاخ محمد عثمان وزوجته
والوالدان والاخوة. سخنين

المرأة في وسائل الاعلام العربية: ضعيفة، مترددة، لا تخطط ولا تقرر!

الطريقة الصحيحة لعلاج الزوان



● كثير من السيدات يعتقدن انه اذا تم تنظيف الوجه وإزالة النقط السوداء الزوان – بواسطة البخار او اية وسيلة اخرى متبعة – يضر البشرة وقتلئ بالحبوب، وهذا الاعتقاد خاطئ – فالتنظيف هو عملية جيدة ومهمة جدا – لان كل هذه النقاط السوداء (الزوان) هي اوساخ ودهون متراكمة وكلما تركتيها اكثر على البشرة كلما زاد ضررها – ونتيجتها تظهر الحبوب – وهذه الحبوب تلتهب ويصبح منظر الوجه غير مرغوب فيه. لذلك انصح كل ذات بشرة دهنية وتحتوي على هذه النقاط السوداء التي تضر بشرتها ان تذهب الى المختصين وتزيل هذه النقاط السوداء. واذا اتبعت طريقة صحيحة يجب ان لا تترك اثرا ولا بقعا. ومن المهم ان تذهبي الى خبيرة التجميل لشراء مواد تجميل. والخبيرة وظيفتها قبل كل شيء معرفة نوع بشرتك وملاءمة الكريمات المناسبة لها.

كثيرا من السيدات يشترين كريم (פילינג) «بيلينغ» ويحتوي على حبات صغيرة مصنوعة إما من رمل ناعم جدا او نواة الفاكهة مثل الخوخ اللوز وما شابه ذلك، لازالة الزوان لكن هذا غير صحيح اطلاقا فالزوان لا يخرج بهذه السهولة – لكن ما يفعله هو ازالة الطبقة الخارجية (الخلايا الميتة) وانا شخصيا انصح باستعماله بعد عملية تنظيف الزوان – فهذا يساعد على عدم ظهور الزوان او بالاحرى يساعد على تأخيره – لانه عمليا يزيل الاوساخ المتراكمة يومياً خصوصاً في البشرة الدهنية لذا لا تتراكم الدهنيات والاوساخ كما كانت من قبل وبالتالي تبقى البشرة نظيفة..!!

●جاكلين قبطي – حكيم●

[redacted] * حتى الصحف النسائية تتركز على قضايا تقليدية تتعلق بشؤون الطبخ والماكياج وتربية الاولاد وتعطي القليل القليل (او لا تعطي بالمرة) في مواضيع الدور الثقافي والاجتماعي والنضالي للمرأة * وبالطبع، فان الرجل هو دائما – القوي، الحكيم، المسيطر، الذي يتخذ القرارات الهامة ويقوم بالمهام الصعبة *

● كشفت د. ليلى عبد المجيد، المحاضرة في كلية الآداب للصحافة في جامعة القاهرة، مدى استهتار وسائل الاعلام العربية (السينما والراديو والتلفزيون والصحف) بدور المرأة العربية ومكانتها في المجتمع وثقافتها وموقعها في العمل.

وتقول د. عبد المجيد في التحقيق الذي اجرته في الأونة الاخيرة ونشر هذه الايام في مصر: «ان وسائل الاعلام العربية تتمركز في المواضيع التقليدية للمرأة العربية سواء في الطبخ والعمل في البيت والازياء والمكياج وتربية الاولاد والعلاقات داخل العائلة. وهنالك تشديد على علاقة المرأة بزوجها وعريسها والاولاد والوالدين».

وتؤكد في تحقيقها ان هناك اهتمامات بسيطة لمواضيع تطور المرأة في مجال الثقافة ونشاطها في جميع مجالات العمل. ففي القصص التي تنشر في المجلات الاسبوعية للمرأة يتم التركيز على القصص الحساسة والعاطفية في حياة المرأة ولا يوجد اي ذكر ملموس لنضالات المرأة الوطنية والقومية والشعبية في الدول العربية المختلفة. كذلك المواضيع التي تطرحها السينما العربية تتمركز في موضوع الحب والزواج والمشاكل التي تنتج عن الزواج والصراع داخل العائلة وبالتالي يؤدي هذا الوضع الى انهيار المرأة من الناحية الثقافية والاخلاقية. ففي غالبية الافلام تتجاهل السينما المصرية مشاكل المرأة العاملة. ومشاكل الطلاق واحتضان الاولاد والامية او تتعامل معها بشكل سطحي تكون فيه المرأة غالبا هي المذنبة.

كذلك فالبرامج المعدة للمرأة في الراديو والتلفزيون تتركز في العلاقات داخل العائلة. فقط في الأونة الاخيرة ظهر اهتمام في برامج الراديو والتلفزيون في موقع المرأة في المجتمع. ودورها في مجال التربية والعمل، لكنها اهملت مجالا هاما يتعلق بكيفية التوفيق بين العمل داخل البيت وخارجه وبشكل خاص عندما لا يعمل الرجل على مساعدة المرأة في البيت خاصة عندما تكون العائلة كثيرة الاولاد.

ففي التحقيق تبين ان ٨٠٪ من البرامج التي يقدمها التلفزيون مكرسة لمواضيع تختص في مجال الطبخ وحياكة الصوف والازياء وتربية الاولاد.

وتبين ايضا ان مجلة «حواء» تكرس ٨٥٪ من موادها في مواضيع تقليدية للمرأة مثل الحب والعلاقة مع الرجل وتمتنع عن التطرق الى المجالات السياسية التي تخص المرأة مثل التصويت في الانتخابات والمرشحات للبرلمان المصري او للاحزاب التي تعمل من اجل المرأة. وتقلل هذه المجلة حتى من تناول مشاكل المرأة التي تنشأ نتيجة التغيير في المجتمع وفي الاساس خروجها الى العمل.

اما في قضية المساواة، فقد اشارت الباحثة الى ان التوجه الغلاب لوسائل الاعلام العربية يظهر الرجل صاحب سمات الشجاعة والسيطرة والموضوعية وقوة اتخاذ القرار وتنفيذ المهمات الصعبة. وبالمقابل، فانها تظهر المرأة مستسلمة، مترددة، خجولة، معدومة الحزم، تنفذ المهام السهلة، وذات انتاج هامشي.

وعندما اهتمت الصحافة ووسائل الاعلام في موضوع انعدام المساواة للمرأة العربية بخصوص الوظائف المخصصة للرجال تظهر وسائل الاعلام المرأة ناعمة جدا وحساسة وغير قادرة على التخطيط واتخاذ القرارات. وعلى الغالب يظهرونها ضيقة الافق، وتنتظر دائماً الفرج والمبادرات من الخارج.

براعم.. خريفية

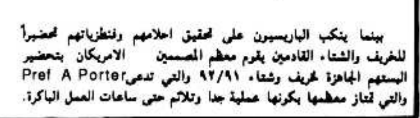












بينما ينكب الباريسيون على تحقيق احلامهم وتنظرياتهم تحضيراً للخريف والشتاء القادمين يقوم معظم المصممين الامريكان بتحضير البستهم الجاهزة لخريف وشتاء ٩٢/٩١ والتي تدعى Pref A Porter والتي تمتاز معظمها بكونها عملية جدا وتلائم حتى ساعات العمل الباكرة.

واليوم نقدم لكم بعضاً منها لكالفين كلاين وجنيفر جورج وكارملو بومودورو. ومما يمكن ملاحظته حقاً ان الامريكيين يحاولون املاء اسلوب اكثر من اهتمامهم بابتكار موضة ذات تفاصيل كثيرة وهو امر جيد وذكي طبعاً بعكس الباريسيين.

○ اعداد: غصوب سرحان ○

معاهدات ومواثيق دولية تؤمن وتحمي حقوق المرأة في جميع الميادين:

* السياسية: ميثاق حقوق المرأة السياسية سنة ١٩٥٤.
* الاجتماعية: ميثاق حول جنسية (مواطنة) المرأة المتزوجة سنة ١٩٥٧.
* الاقتصادية: ميثاق في شأن الاجر المتساوي للعمل المتساوي سنة ١٩٥١.
* الثقافية والعائلية: ميثاق حول التمييز في مجال التعليم سنة ١٩٦٠.
* وميثاق بخصوص الموافقة على عقد الزواج، سن الزواج وتسجيل الزواج سنة ١٩٦٤.
* ميثاق الغاء كل اشكال التمييز ضد المرأة لحماية حقوق المرأة سنة ١٩٧٥.

كلمة في البداية

«صحافة بلا ثقافة وثقافة بلا صحافة»!

● في العدد الاخير (ايلول - ١٩٩١) من مجلة «الناقد» الادبية، التي تصدر عن «دار الريّس للكتب والنشر» - لندن، ملف خاص عن الصحافة الثقافية تحت العنوان «صحافة بلا ثقافة وثقافة بلا صحف» شارك فيه ثلاثون كاتباً ومشرفاً على صفحة ثقافية من مختلف انحاء العالم العربي (و.ص.ف. - النشرة الثقافية).

الهموم التي تتنازع المشاركين في الملف تتراوح، طبقاً للمرجع اعلاه، ما بين «طغيان التصنيع في الصحافة فضلاً عن هيمنة رقابة الانظمة والمخابرات والنفط واخيرا الردّات الدينية، الامر الذي يمنع الهيام الحر والبحث الحر والثورة الحرة والتجديد الحرّ» (أنسي الحاج) وما بين رسالة المنبر الثقافي للصحافة العربية عموماً التي تصنع عملياً، من خلال تكرارها والحاحها، ما يمكن تسميته - من وجهة نظر «الناقد» - بـ «الفكر اليومي» وتخصيصاً في هذه المرحلة التي تتميز بكون الثقافة العربية هي المستهدف الاول فيها، حسبما يقول الاديب اللبناني الياس خوري الذي يضيف: «فالعصر الامريكي هو عصر محو «الكرامة». العربي يجب ان يكون بلا كرامة، مجرد رقم او خادم. ومن اجل محو الكرامة يجب تصفية الثقافة او ما تبقى منها وتحويل الكتاب الى كلاب»!!

أين نحن من كل هذا؟

يقيناً انه مهما تتعدد الاتجاهات وتختلف المشارب الفنية فاننا واخواننا/زملاءنا المتنورين في ارجاء العالم العربي نلتقي حول الم واحد وحلم مشترك تختزلهما، على شسعهما، كلمة واحدة هي «الحرية»، بمعناها الشمولي الرحب.

الى ذلك فانها مفارقة مؤسية للغاية حقيقة ان التحديق وانعام النظر في جوهر القضايا المنعكسة امام مرايا الصفحات الثقافية والمحررين الثقافيين في العالم العربي - كما ينمذج عليها ملف «الناقد» - تقودنا او من شأنها ان تقودنا الى البؤس الراهن لوضعية صحافتنا الثقافية والى ما هو اشد بؤساً مما يراد لهذه الوضعية ان تؤول اليه.

ننظر من حولنا وعلى اطرافنا فاذا بحال الصفحات الثقافية في الصحف «الذائعة الانتشار» قد آل، كما ينطبق عليه توصيف الاديب المصري ادوار الخراط، الى «قصيصات وجذاذات مبتسرة فيها اخبار احادية الجانب غالباً.. اما التعليقات فيها والمقالات على قصرها فمن الخير ان نسكت عنها ونمرّ بها مروراً»!

يكاد النقاش او الدعوة الى النقاش عندنا ان تنطلق لا من نقطة الدور المنوط بالمنبر الثقافي الصحافي وانما من نقطة موقع الثقافة على خارطة الحياة الفكرية - الاجتماعية لجماهيرنا العربية، وذلك بالنظر الى امرين شبه راسخين: ● الاول - تحوّل الفعل الثقافي الى قوة تخدم ما عداه ● الثاني - غياب النقد ووقوع الكتابة النقدية في منزلقي المدح والقدح، بما يجعل الابداع والفكر تابعين للسياسة في مفهومها الاحادي الضيق.

اننا نطرح هذه الهموم لا من موقع المراقب فقط وانما من واقع الادراك بوجوب بذل المزيد من الجهد (الذاتي) لتسليط الاضواء على هذه القضايا. ومن المفيد ايضا ان يكون لجمهور مثقفينا قسطهم في معالجة هذه القضايا متوخين الا يسمح الواحد منهم لنفسه الادعاء، حيال ما نراه حاليا، بامتلاك الحقيقة، فيما هي - الحقيقة كلها - لا تتضح الا من خلال النقاش والبحث عنها جيلا بعد جيل، حقبة اثر حقبة.

وفي هذا الخصوص لم يعد حقاً لنا على جمهور مثقفينا، بل اصبح واجباً عليهم ايضاً، ان يوضحوا في الاطار الصحيح، العلمي، الدور الطليعي والبارز الذي ادته الصحافة الثقافية الشيوعية - وعلى رأسها «الاتحاد» و«الجديد» - في الحياة الادبية - الثقافية لجماهيرنا على صعيد الابداع كافة وبشكل خاص في ضوء تواتر محاولات المتثاقفين ان يستعرضوا مناكبهم و«لحم اكتافهم» في الاعراض عن هذا الدور الى الحدّ الذي لا يرون معه سوى الرماد الذي يغشى عيونهم فيوشك ان يفقدهم البصر والبصيرة معاً.

○ انطوان شلحت ○

يوسف ادريس بين «الصمت» و«الموت»

○ بقلم: فريدة النقاش - القاهرة ○

● سوف ينقضي وقت طويل قبل ان يتوفر لنا تكوين مشابه لذلك الذي نضجت في ظله موهبة «يوسف ادريس» القصصية، تألقت ثم انطفأت، وطال زمان انطفائها، لتعطي لنا إشارات بين الحين والآخر في مقالاته الصحفية الناقدة الحارة معلنة - اي الموهبة - عن وجودها ومأزقها في آن واحد لتمتد بين الصمت والموت مسافة شاسعة.

في ظل صعود البرجوازية المصرية وانتصارها على الاحتلال والطبقات القديمة، الطاغية وأرستقراطية تركية، كانت الارض مهيأة لاستقبال موهبة «يوسف ادريس» ورعاية طاقته الابداعية لتبرز عبرها الفضائل القومية وهي في حالة صراع عنيف مع الماضي، ولتتخلق بدلا من الرومانسية والصوفية المفعمة بالحنين للماضي، واقعية صافية لبرجوازية صغيرة مزهوة منطلقة من عقالها، تتطلع الى مستقبل ستكون هي في الواقع سيدته - ولزمن قصير فقط - لانها سرعان ما تتكسر تحت وطأة التبعية، فتتبدد ابنيتها وتذهب ريحها.. ولعل هذا ان يكون هو السبب الحقيقي لصمت «يوسف ادريس» المطبق كقصاص، والذي تأسست عليه محنته الذاتية، لا مع نفسه فقط ولكن ايضا مع القوى الاجتماعية الجديدة المتطلعة للتعبير.

قبل «يوسف ادريس» كانت الأنا الراوية تتربع وحدها على عرش الحكي دون منافس تقريبا، وقبله ايضا كان المسرح الجديد يحبو ولم تكن المصادفة وحدها هي التي دفعت به من عالم القصة القصيرة، التي منحها عمله اكثر الاشكال جدة واكتمالا منذ نشأتها في مصر والوطن العربي، الى المسرح الذي يناسب كشكل للتعبير مع كلية الحركة الصاخبة في عالم ادريس.

وقد ادخل اليه، اضافة لبحثه المضني عن شكل جديد شعبي، جنينا لوعي مأساوي في كوميدياه الشهيرة «الفرافير» وهو نوع من الوعي لم يتعامل معه المسرح العربي - الا ربما في الزير سالم لالفريد فرج بعد ذلك - وان كانت تجربته تلك - اي يوسف - لم تكتمل ابدا.

ومن الظلم الفادح بل والخطأ البين ان نرى مآزق عدم الاكتمال المختلفة، باعتبارها محنا ذاتية فقط، تتعلق فحسب باسلوب عيش «يوسف ادريس» وطريقته في الكتابة، ومن التقاط لما تجده من الحياة الواقعية.

كانت القيود والكوابح كامنة ايضا في مرحلة التطور نفسها، اي في الواقع الموضوعي.

والقيود التي فرضها على نفسه كانت مفروضة عليه ضمنيا في هذا الواقع (الاجتماعي - السياسي) القمعي البيروقراطي، الذي سرعان ما تكشف بعد لحظة الالق الاولى مكافئاً المالئين معدومي المواهب ونصبهم وفتح لهم كل المنابر ومنحهم الجوائز والمنح ومناصب الخلفاء الحقيقيين العداء.

وقد حاول «يوسف ادريس» بموهبته الضخمة ان يجد له مكانا بينهم ليختصر الطريق لجمهوره، وقدم كل ما هو ضروري. لكن بقيت دائما خشيتهم من انفلاتاته العاصفة، وصدقه الحار البليغ، وحنينه الدائم للتواصل مع ماضيه الجليل كمناضل شيوعي، ذلك الماضي الذي اعتذر عنه بوسائل شتى دون ان يمحوه شيء من وجدانه. بل ظلت بصماته تاركة علاماتها حتى على لغته ببنيانها ومفرداتها، والتي كانت تتجلى في لحظات الصدق مشحونة معلنة عن وجود بقايا للزمن القديم كجمرات صغيرة ما ان يتزاح الرماد من فوقها لسبب ما قد يكون ذاتيا الا وتتوهج من جديد.



وشأنه شأن اي اديب كبير صاحب طاقة ابداعية هائلة وحس عميق بالحركة، التي تسلك طرقا شتى يرتادها هو ايضا وبشجاعة لكي تتقدم في خاتمة المطاف الى الامام.. كانت الحدود المفروضة تضيق به.. وكان بحثه الدائم عن التجاوز قفزا فوق الاسوار.. مراوغة.. وحيلا.. سعيا لتجاوز مجموعة الشروط «الاجتماعية - التاريخية» التي ولدت في ظلها شخصياتها واستوت امامنا حية خانقة - مثله تماما - بالاطر التي تحكمها.

ونحن لا نصادف في عالمه ابدا - وربما نادرا جدا - زمنا آسنا.. فالحركة هي سنته ونشيده الاول. كل شيء يتحرك حتى في داخل السجن خلف الاسوار والجدران الغليظة.. خلف الباب الذي يعرف المختبئ وراءه انه ليس مغلقا.. وفي الحجرة الفقيرة الضيقة في الحي الشعبي.. في الحارة وفي عربة الترحيلة.. في المكتب وعيادة الطبيب وغرفة العمليات.. في غرفة البواب الضيقة وفي الشقة الفاخرة.. كما في الشارع سواء بسواء..

الحركة هي قانون الوجود.. تلك الحركة التي تتخلق عبرها فردية من نوع جديد، وصفها ابراهيم فتحي وصفا دقيقا حين عين لها مكانا في صراع طبقي له سمات خاصة في مجتمع لم يخلع ثوبه القديم تماما فظلت الفردية ذات طابع جماعي.

ولا ينتهي عمل من اعماله ابدا وقد بقيت اي من شخوصه كما كانت، حتى في مقالاته الغاضبة المتفجرة لا تبقى الفكرة الاولى كما بدأت، بل غالبا ما تنتهي بنقيضها بعد ان تفجر حولها عدة الغام صغيرة. ولعله قد مارس في هذه المقالات عمليات الكبح الذاتية التي تولدت عنها المفارقة. اي ان ابداعه القصصي ظل مشحونا بطاقة ضوئية كاشفة اكبر كثيرا من تلك التي انطوت عليها مقالاته التحريضية المباشرة التي استخدم فيها الشعار الذائع «إضرب ولاقي».

ولكل هذه الاسباب كتب عنه واحد من كتاب الاعمدة الحكوميين المخلصين قائلا انه قد ذهب اليهم (يعني الشيوعيين) ثم آب الينا.. وفي رواية «البيضاء» طبعا دليل اوبته الدامغ.

فهل كان يوسف قد ذهب اليهم تماما؟ إن اجابتي هي نعم ولا..

نعم.. لانه تنازل كثيرا وبدا كأنه يستعذب هذا الاقتراب من السلطة.. ومداراتها احيانا.. ولكن آية ذهابه الاكبر هي صمته الطويل، وما بدا انه هجر متعمد لكتابة القصة ومواصلة تطويرها..

ولا.. لان جذوة الغضب التي ابقاها دائما مشتعلة ضد كل مثالب حياتنا في كتاباته الصحفية، كانت ايضا ضربات غير مباشرة.. تحريضا مقنعا ضد الفساد والترهل والانحدار المروع الذي يدين اول ما يدين صناعه وان كان يوسف لم يسمهم لا شخصيا ولا سياسيا لاسباب شتى - ليس فقط لانه محكوم بقانونهم، وانما لرغبات وتطلعات صغيرة كان يظنها مكاسب. فهو على صعيد الوعي كان قد تنازل للنظام الاخلاقي المستقر ولقيمه ورأى نفسه في اطاره ولم ير شيئا غير ذلك النظام الاخلاقي لبرجوازية تابعة..

وللمفارقة المؤسية انه هو نفسه كان قد رأى النظام الاخلاقي البرجوازي في حالة صعوده، باعتباره ايضا نظاما طبقيا لا بد من تخطيه.. وتجلت هذه الرؤية في قصصه وكان من الصعب عليه ان يواصلها اذا ما كتب قصصا جديدة.

كيف صاغ يوسف الفنان هذه المعادلة التي ارشده ذكاؤه وحسه الاجتماعي الاصيل لزيفها واهترائها.. لعله كان قد صاغها بعالية نفسه وهجره الادب الى ساحة اخرى تصبح فيها المساومة مع اي نظام اخلاقي مشروعة. انه يكتب سياسة والسياسة مرونة ومناورة.. و.. ولآخر المترادفات التي تبرر الوضع القائم.. وتزين لهذا الوضع امكانية ان يكافئ كاتبا عملاقا خطرا مثل «يوسف ادريس» الذي قدم في عمله الصحفي صورة مخادعة لما لم يكن قد اكتمل في عمله الابداعي.

ففي العمل الابداعي الاساسي استطاع الفنان الصاخب في «يوسف ادريس»، الباحث ابدا عن الجوهر المتحرك للحظة الراهنة، الشاهر سيفا بتارا في وجه القديم متطلعا الى المستقبل استطاع في احيان كثيرة ان يتجاوز الافق الايديولوجي المساوم، بل ويسخر منه بإلتقاط مزيد من شخصيات الهامش والتوغل في حياتها والدخول بها الى قلب القلب من ساحة الصراع، لتفجر عالمه بصخبها.. بجرأتها بعريها.. ثم تعود هادئة باسمة الى حيث كانت.. الى الهامش في انتظار اول فرصة مواتية لتنقض على الساحة الرئيسية من جديد.

وحتى حين انسدت الآفاق امام «الفرفور» الذي وجد بسبب ضيق الافق النظري لسيده الاول، ان لا امل هناك في التقدم والارتقاء وان الدائرة مغلقة منذ البداية فيتحول فيما بعد الى بهلوان.. وسوف نعجب ان هذا البهلوان قد خرج الينا مفعما بالحياة خفيف الظل ذا منطق محكم ولسان سيال، وفلسفة كاملة في الحياة هي مرتكز بطولة الطفيليين والتابعين والاذلاء..

وحقيقة الامر ان الافق كان ينسد موضوعيا بسبب التحولات التي عرفتها ثورة يوليو، بعد ان انقضت الثورة المضادة التي كانت بذورها كامنة فيها وبعد ان لقنت كل جيل «يوسف ادريس» من المثقفين الطليعيين - بينهم المبدعون الكبار - درسا لم ينسوه ولم تنج هي نفسها من آثاره المدمرة على روحها وصورتها بل ومصيرها ذاته فقد احكمت البيروقراطية البوليسية قبضتها على رقاب الناس، واخذت تغالي في نفي الكادحين - الفرافير - نفيا كاملا عن السياسة وعن القرار والتعبير مقابل تأمين الفتات.

وكان هذا النفي «للفرافير» الذي رآه «يوسف ادريس» كقدر كوني لافكاك منه، جنبا الى جنب تدمير الطليعة في السجون والمنافي وتحت آلات التعذيب، سببا في انتصار الثورة المضادة التي كانت ايذانا بالصمت الابداعي ليوسف والارتباك الشامل في صفوف الطليعة.. وكان ذلك موتا يسبق الموت الاخير..

وعزاؤنا الان ان جيلا جديدا من القصاصين والروائيين، يضع - في ظل الاخفاق الشامل - بذوره في الارض العفية التي كان قد مهدها يوسف وجيله وبقيت بصماته هو أقوى من الجميع.. وان كانت هذه الارض قد جرى تجريفها احيانا وغطتها عواصف الرمال احيانا اخرى.. فان هؤلاء المبدعين الذين يدركون اهمية الرسالة التي يحملونها في الزمن الصعب الذي نعيشه اخذوا يغطون هذه الارض باجسادهم الحية ويكتبون ليقولوا لنا ان صمت يوسف او موته ليسا حقيقيين تماما.. وهم يطلبون منا ان نقرأهم بعناية وحب...

(عن مجلة «اليسار» المصرية - عدد ١٩، ايلول ١٩٩١)

الابـــداع الادبي واشكالية الخطابين الادبي والتاريخي

بقلم: نبيل عودة

● موضوعة الخطابين الادبي والتاريخي في الابداع الفني (نثرا او نظما) هي احدى مشاكل الكتابة الابداعية التي تواجه ادباءنا في محاولاتهم لنقل الحدث وبنائه ادبيا وفنيا. وهي موضوعة اساسية لقياس نجاح العمل الابداعي في التعبير الفني عن الحدث المعين والمعايير الادبية والجمالية للنص.

والسؤال الاساسي هو:

كيف يستطيع الاديب (ناثرا او شاعرا) ان يوازن في ابداعه بين الخطاب الادبي والخطاب التاريخي؟! وكيف نفهم هذين التعريفين؟!

حتى الان الحدث بصياغات عامة، مع انتباهي التام لاشكالية الفهم الشامل للعلاقة الدقيقة لمفهوم الخطابين، الادبي والتاريخي.. بالنسبة للكثيرين من المثقفين والقراء.

من الواضح تماما، وهذا ما سأبينه بسياق الموضوع، ان جدلية الخطابين التاريخي والادبي، هي حقيقة لا يمكن نفيها، والا اصبح الحديث غير ذي بال.

ومن الواضح كذلك، ان العمل الابداعي، لا يمكن ان يخلو من الخطابين، انما المشكلة الابداعية، تتلخص بالتوفيق بين الخطابين، حتى لا يعلو خطاب على آخر، مما يفقد الابداع الادبي الفني مبناه وفحواه وضرورته. او بكلمات اخرى، حتى لا يفقد مقاييسه الادبية والجمالية والفنية.

وحتى اكون واضحا امام القارئ، مع فهمي التام كما سبق وذكرت، لاشكالية الفهم الدقيق لمفهوم الخطابين... سأحاول ان اعطي شرحا ملموسا ورؤية قريبة، على امل ان تتضح الفكرة وابعادها.

المنطلق الاساسي الذي يجب اخذه بالاعتبار، عبر الطرح كله، انه لا وجود لهذين الخطابين، التاريخي والادبي.. خارج عملية الابداع، فهما مرتبطان ارتباطا وثيقا وجدليا، بعملية الابداع نفسها. فالحديث عن جانب هو حديث عن الجانب الاخر في الوقت نفسه.

ان الكتابة الابداعية، نثرا او نظما.. مجردة عن كل ما يحيط بها من احداث، وزمان ومكان، هي الخطاب الادبي، ومن البديهيات ان الخطاب الادبي لا يمكن ان يكون خارج حدود الزمان او المكان، انما هو بعلاقة وثيقة، زمانيا ومكانيا... بواقع معين، واحداث معينة.. فالكتابة، حتى المغرقة بالخيال، هي كتابة عن حدث ما يبنيه الاديب في مخيلته، ويعطيه زمانا ومكانا، ربما غير حقيقيين، ولكنه يوجدهما، حتى خارج المنطق... لتكتمل معادلة الابداع.

اذن من البديهي ان الخطاب الادبي لا يمكن ان يكون خارج حدود الزمان او المكان، انما هو بعلاقة وثيقة زمانيا ومكانيا، بواقع معين واحداث معينة.

هذا الزمان والمكان المعين، باحداثه التي يستلهمها الاديب في ابداعه، هي التي تحدد مبنى الخطاب التاريخي ومفهومه.

هناك نماذج لا حصر لها... لنأخذ الانتفاضة الفلسطينية باحداثها السياسية العاصفة.. كحدث قصصي.

كتبت منذ انفجار الانتفاضة وحتى اليوم، ولا تزال تكتب.. مئات القصص والقصائد التي استلهمت احداث الانتفاضة، مآسيها، بطولاتها، معانيها، آفاقها، صمودها.. الخ.

هذا الحدث، الانتفاضة... هو حدث تاريخي يحدث في زمان ومكان محددين. المبدع حين يستلهم احداث الانتفاضة، لصياغة ابداع معين، نثرا او نظما.. يدخل باشكالية الخطاب التاريخي، (احداث الانتفاضة) والخطاب الادبي (لغة الابداع، والصياغة الادبية الفنية، أو بكلمة اخرى قدراته التعبيرية).

ان سيطرة الخطاب التاريخي، تعني ان الابداع صار نقلا للاحداث، اقرب للريبورتاج الصحفي، او للخطابية والتقريرية او الاخبار المطولة، او التسجيل الوثائقي.

ان الابداع الحقيقي، لا يعني نقل الحدث كما واجهناه ورأيناه او سمعنا به. هذه مهمة الصحافة. مهمة الاديب ان يستوعب الحدث ادبيا، يستشرق المعاني الشاملة للحدث، وان لا ينقل الحدث كما هو... ان «يهدمه» و«يفككه» ويعيد بناءه من جديد، يعطيه حياة جديدة، يعبر بالحدث الصغير المعين، عن الحدث الشامل الكبير، عن العاصفة التي اسمها الانتفاضة... دون ان ينجر الى ما سبق وذكرته من ريبورتاجية وتقريرية... الخ، والا تحول كل صحفي الى كاتب قصصي، بمفهوم نسبي معين!!

وبصراحة، هذه هي معضلة الابداع الادبي!! كيف افهم الحدث الخاص بعلاقته الجدلية بالحدث العام؟ كيف ابنيه ادبيا وفنيا وجماليا؟ او بسؤال واحد، كيف استوعبه؟

الكتابة الانشائية سهلة. كل اديب متمرس يستطيع ان يصيغ مادة انشائية ادبية، نثرا او نظما... ان يملأها بالشعارات والخطابية والتقريرية والنوايا الطيبة والمشاعر الانسانية، والحماس الثوري.

ولكنه لن يعطينا ادبا!! لن يعطينا عملا فنيا!! لن يعطينا ابداعا!!.. انما عملا صحافيا خطابيا..

هنالك مصورون فوتوغرافيون.. وهنالك رسامون مثلا لوحة الموناليزا (الجيوكاندا) لليوناردو دي فينشي شهرتها فاقت حد التصور. كصورة فوتوغرافية للموناليزا، يستطيع كل المصورين، محترفين وهواة.. تصويرها، ومن عدة زوايا، وباوضاع مختلفة، وبديكورات لا تخطر على بال، وبالوان لم يفكر فيها حتى ليوناردو نفسه. اما اللوحة التي ابدعها ليوناردو بريشته، عن الموناليزا... بابتسامتها المحيرة، ونظراتها الساحرة.. فسوف تعجز عنها احدث تكنولوجيا التصوير والالوان وستبقى لوحة ليوناردو عملا فنيا ابداعيا، بينما الصور تبقى مجرد نقل للحظة معينة، دون احساس ومشاعر، ودون التأكيد على الخاص او العام. يستطيع ان ينقلها اي شخص يحمل كاميرا، وببساطة مطلقة.

نفس المشكلة بالابداع الادبي، وربما اكثر تركيبا. ان الاديب لا يستطيع رؤية العلاقة بين التاريخي والادبي في ابداعه. بينما يستطيع رؤية ذلك في اعمال غيره. وواضح تماما ان الحدث احيانا كبير وهام، وله اسقاطاته التاريخية والسياسية والاجتماعية الثورية والحماسية، والتي كثيرا ما تشكل طفرة مثيرة، تملأ الادباء حماسة واندفاعا، فيعبرون عن الحدث بحماس، دون تقدير استيعابهم الادبي للحدث، مكتفين باستيعابهم التاريخي للحدث، هذا يحدث لي وللاخرين، وربما لهذا السبب توقفت انا شخصيا، كنموذج... عن الكتابة حول الانتفاضة، وغرقت بالكتابة حول المواضيع الاجتماعية... بانتظار اللحظة المناسبة، التي تدفعني عفويا لاستلهام الانتفاضة بعمل ادبي، لا اريد الكتابة الحماسية، لقد كتبت عددا لا بأس به من الاعمال عن الانتفاضة، وحقيقة ان بعض الاعمال، كانت بذهني، شبه مكتوبة... قبل الانتفاضة. الانتفاضة كانت المحرك لعودتي للكتابة، واعطتني الاطار لقصصي الجاهزة ذهنيا. ومع ذلك غرقت بحماس بالكتابة عن الانتفاضة، واليوم حين اعود لاعمالي المنشورة، استطيع ان اميز بوضوح القصص التي تجاوز بها الخطاب التاريخي الخطاب الادبي، وهي بالاساس القصص التي لم تكن بذهني قبل الانتفاضة. من هنا وصلت الى اقتناع ان الاديب بحاجة الى فترة زمنية يستوعب فيها الحدث ادبيا، وبالطبع هذه مسألة نسبية، تختلف من اديب الى آخر. نفس المقاييس تنطبق على الادب الاجتماعي. يجب ان لا يسيطر الحدث، الموضوع، الخطاب التاريخي (مثلا تفاصيل قصة حب) على الخطاب الادبي، عندها يتحول الاديب الى مجرد ناقل - صحفي!!

ان الاديب بلحظات الابداع، لا يضع امامه معادلة، ليوازن على اساسها الخطابين، التاريخي والادبي. كل ما هنالك انه من المفيد ان يعي هذه الاشكالية وان «يطبخ» فكرته على نار هادئة، وان يعتمد على حسه الفطري للتفاعل مع الحدث، والرؤية الجدلية بين الخاص والعام... اما محاولة اغتصاب افكاره وكلماته عنوة، واخراج جمله وصياغاته بالعافية، ونحتها نحتا، فلن يشفع له موقفه الصحيح وحماسه الرائع وفنه اللغوي. فالابداع ليس مجرد موقف صحيح وحماس وانتماء لقضية ما، والمام باللغة والمفاهيم الفنية.

هذه المشكلة تبرز بكل انواع الادب وخاصة بالادب السياسي بسبب وعورة الموضوع، وقوة الجانب التاريخي فيه. ونحن كاينا، شعب ذاق ويذوق الامرين عبر تاريخه القصير والطويل، كان لا بد ان يحمل ادباؤه همومه ويتصدوا لاعدائه ادبيا، وسياسيا ايضا.

في فترة تاريخية معينة، استطاع شعرنا ان يوازن بين التاريخي والادبي.

اليوم، وبعد الانتفاضة وحماسها هناك تزايد في البروز الصارخ للخطاب التاريخي على حساب الخطاب الادبي. وهذا يؤثر على مستوى الشعر وفنيته.

في القصة ايضا نفس الظاهرة... الخطاب التاريخي يطغى على الخطاب الادبي...

هذا يقودني بعيدا، الى التفكير باشكالية القصيدة او القصة القصيرة (الفنين الادبيين البارزين في ادبنا). ومحاولة رؤية الطاقات الكامنة بالرواية او المسرحية، كطريق لحل اشكالية الخطابين الادبي والتاريخي في العمل الادبي، السياسي والاجتماعي.

وقبل ان اواصل، وحتى اكون واضحا، اقول اني لا ادعي ان كل انتاجنا القصصي والشعري سقط بأشكالية الخطابين. انما اكثرية الابداعات المنشورة سقطت بحبائل الخطاب التاريخي على حساب الخطاب الادبي، وانا اميل لرؤية الحماس والانفعال امام اعظم حدث بتاريخ شعبنا كسبب اساسي لذلك.

ونطرح السؤال: هل تعطينا الرواية، بطاقاتها الخاصة... القدرة على الخروج من اشكالية الخطابين؟!

ان القصة القصيرة او القصيدة، تدور على مساحة ضيقة من الزمن والكلمات... بعكس الرواية التي تعطي الاديب مساحة زمنية وادبية ومكانية وكلامية واسعة للغاية، مع امكانيات اكبر للمناورة، عن طريق تكثيف الخطاب الادبي، والخوض بالاجواء الانسانية لابطال الحدث، والخوض بعدة حيوات مترابطة، واستغلال عنصر التشويق الروائي، وبناء احداث جانبية، تساعد على بناء الشخصية الروائية والاحداث الروائية وامتدادها وترابطها...

ربما يساعد ذلك على حل اشكالية العلاقة بين الخطابين، ولكن هنا تنشأ اشكاليات اخرى. فالعمل الروائي له قوانينه وشروطه، ونحن لا زلنا في مراحل التجريب والمحاولات الجريئة. لقد طرحت موضوع الرواية بسبب رؤيتي التاريخية الادبية بان المستقبل هو للرواية. ولكن الحديث الان عن هذا الموضوع ليس في مكانه...!!

(الناصرة)

لَـــوْفـيـــكِ

● أيمن كامل اغبارية ●

أخْ. لوْ فيكِ شبْه من البحَرْ
وْمُوجِكْ بِمُوتْ كُلْ يُومْ
غاوِي عَذَابْ وغُربِهْ وْسَفَرْ
كُنتْ حَبيْتِكْ صَحْ وبْلا رَسَايِلْ
زَيْ مَا إِنْتِ سَمْرَا وبْلا جَدَايِلْ
أخْ. لوْ فيكِ شَبْه مِنِ البَحَرْ
وْمِنْ الحَمَامْ إِلْ هَدَا عَ حُزْنِ القَمَرْ
أخْ

أخْ لوْ فيكِ شِبْه مِنِ النَارْ
طَبْعِكْ كَبْرِيت
وْبِتْحَوْشِي اللهَبْ عَ الأسْرَارْ
كُنتْ سَمِيْتِك نَهِرْ ورَسَمْتِكْ فَراشِهْ
أَوَلْ وَآخِرْ وْمَشِينَا سَوا المَسَافِهْ
أخْ لوْ فِيكِ شِبِهْ مِن النَارْ
وْمِن وَلَعْ التُفَاحْ وْدَفَى اللي صَارْ
أخْ

أخْ
لوْ فِيكِ شِبِهْ مِنْ غِيْبِتنَا
وْشَفْتِكْ عَنْقُودْ مِلِحْ
بِيتْفَرْفَط فِي تُوهِتنَا
كُنتْ لمَلْمتِكْ وْسِلتْ عَ إيدِيْكِ
شَعَلْتْ حُزْنِكْ وْطَفَيْت فِيكِ
أخْ لوْ فِيكِ شِبِهْ مِنْ غِيْبِتنا
ومِن حِنا الضَيَاعْ وْمَسَا دَمْعِتنَا
أخْ

أخْ. لوْ فيكِ شِبِه مِنِ الخَمِيرَه
وْصِدْرِك دَافِقْ بْنَفْسَجْ
وْمَوانِيكِ عَ لُونِ الحَكايَا خَضْرَه
كُنْت رِيْحةِ الحياهْ فِ مُوتِي
وأولِ التَنْهيد بْآخِرْ سُكُوتي
أخ لوْ فيكِ شِبِه من الخَميرَه
وْمِن أوَلْ نَدَمْ عَ آخِرِ غَلْطَهْ
أخْ

أخْ لوْ فِيكِ شِبِهْ مِنِّي
وبتعرفي تْحِبي
وْتِتْفَجَري ساعات وِتْحِني
كُنتْ جَمَعتْ حَالي بْسَلِة ذِكْرَيَاتْ
عَ شْوَيِه دَمِع، رَسايِلْ أوْ وَرْدَاتْ
أخْ لوْ فِيكِ شِبِهْ مِنِّي
وْمِن تِهْلِيْلِة حُبْ بِفَتِش عَنِّي
أخْ لو فِيكِ
كُنتْ بَقْدَر أنساكي
أو
كُنتْ زَهَرْتْ جْوَاكي
أخْ لوْ فِيكِ.

(ام الفحم)

• علي هيبي •

مقاطع صحراوية وبعد



١. إفتتاح

هُنا وهناكَ
ومنذُ الصباحِ
وحتّى المساءْ.
المزاديست يعلن:
عن ابتداءْ
المزادْ:
لحومُنا أرخصُ مما تظنُ
دماؤنا أرخصُ من جلدنا
تعالوا تعالوا
فطنُ اللحوم بسعر رصاصةْ
وصهريجُ دم وكلّ رخيصً
وكلُّ مُباحْ.

٢. ثلاثة أسئلة

لماذا يصرُّ ملوكُ الجهالهْ
أن نشربَ كأس الهزيمةِ
حتى الثماله
ونحمدُ الله ثمّ الملكْ
لماذا علينا لبسُ الكفنْ
قبلَ حُكم الزمنْ
ليحيا الملكْ
ويحيا النظامُ
ويحيا الوطنُ
إلامَ نغرقُ بهذا الضحكْ

٣. خدم

هذي العمامَةْ
رمزُ العروبَةْ
فوقَ رؤوس العبيد العربْ
حول لحى المَلوك العَربْ
كسلّة القمامَةْ
لكنهاَ مقلوبةْ.

٤. دعاية

بوجيةُ بُشٍ
فعّالة جداً
فوقَ العادة ثلاثُ مرّاتٍ
والمستر بُشَ
فعّال ايضاً
أثبتَ بالفعلِ نجاعتهُ
في هذا الزمنِ الهشْ
وبكلّ معاني لغاتِ البشريّه
وحتى الامهاريه
وبما لا يقبلُ تفسيرينِ
وبلا ادنى شكْ
وبما لا يقدرُ فيهِ الوصفْ
السيّدُ بُشْ
أفضلُ صنفْ
مِنْ اصناف الوحشْ.

٥. القانون

فَلْنعزف النشيدْ
فلنقرعِ الطبولْ
قدْ أنجزَ الوعدُ الذي نريدْ
بعدَ الحربْ
الذئبُ شاةَ
الشاةُ ذئبْ
كذا أقرَّ قارعُ الطبولْ
نظامَهُ الجديد
فلنقرعِ الطبولْ
فلنعزفِ النشيدْ
بوقعه الجديدْ.

٦. الرقصُ فوقَ الخرزات الزرق

تصيبُ العينُ بالفتنْ
فاياكمْ من الحسّادِ
والزمنِ
وخلّوا فوقَ هذه الاجسادِ
طعمَ الازرقاقْ
وإياكمْ منَ الخضراءِ
والدمن
تنمو على جثث العراقْ.

٧. الصحراء

تُهنا أو تاهَ الزمانُ
في الطرق القديمَةْ
وقدْ نكونُ قد افتقدنا البوصلَهْ.
والتيهُ في مجاهل الهزيمَةْ
لا يقتضي ان نقتلَ الدليلْ
او ندفنَ الواحات ونقتفي السرابْ
فلا النباحُ حولَ القافلهْ
ولا اللهاثُ خلفَ ذلاذل الثيابْ
ولا الدورانُ في دولابْ
مصمم الجريمَةْ
سيهزمُ الهزيمَةْ.
والناس في مدنِ الصحاري والضبابْ
لن تلوكَ لحمها
فلحمُها الوليمَةْ.

٨. وقد يقولُ قائلٌ

لا شيءَ يدعونا الى المعزّةْ
بعدَ ان دعونْا الباز
وكان البعضُ منّا مخلباً ونابْ
ليقتلَ الأوزّةْ.

٩. كاقتلاعِ السن

منذُ زمانْ
أجلسُ مع آلامِ نفسي
أفاتحها وأعدُ ذنوبي
جنوبُ سوريا
جنوبُ لبنانْ
جنوبُ العراق
جنوبُ السودانْ
هنالكَ سوسةٌ في الجنوبِ
منذُ زمانْ
كانَ الدستُ على الركنِ الثالثِ يركعْ
أمّا الآنْ
فَمن يجلسُ في دست الحكمِ تربّعْ
لعلَّ الجنوبَ جنوبُ الشَمال
وإن لمْ يكنْ من جهات الطَبيعة
فلنأخذ الامرَ من جهة الاحتمال
تَعاليْ أيتُها الأمةُ العَربيّةُ الموحّدةُ
تعالي
تعاليْ نقسّمُ
نعطي الشمسَ سنَّ الحمار
لتعطينا الشمسُ سنَّ الغزالِ
تعاليْ نقلعُ ألمَ الجنوبِ
بقلعِ الجنوب
ولكنَّ الشمالَ بدونِ الجنوبِ جنوبُ
ولا تشفي ألمَ الشمال حبوبُ
اذاً فلنقتلعْ ألمَ الشمالِ
بقلعِ الشمالِ
الذي صارَ جنوبا
وتحيا الجهاتُ
وتحيا الملوكُ
وتحيا العروبَةْ

١٠. الرحيل

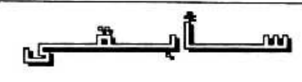
يظلُّ الغُزاه
من وحلٍ الى وحلِ
ونظلُّ نحن العُراه
من سفرٍ إلى سفرِ
ومنِ محلٍ إلى محَلِ
فكرهم معهم
وكانَ ظلامَهُم
فكرنا معنا
وكانَ شَمعنا
أيُها الباكونَ من جوعِ اللقاءْ
ومن سفرٍ
ومن خوفٍ
ومن برد الشتاءْ
ستأتي رَحلةُ الصيفِ
لا يلافِ قريشْ.

١١. البدر

بعيداً بعيدْ
ولكنْ هناكَ هناكْ
هناكَ القمرْ
سنغرسُ دولةْ
من سناكْ
سنزرعُ نخلةْ
في المطرْ
هناكَ يموتُ الخطرْ
ويحلو السهرْ
في رُباكْ
بعيداً بعيد
هناكَ هناكْ
سنرفعُ اعلامَنا من جديدْ
في سماكْ.

(كابول)

• سامر خير •



يا مَنْ صلّى قبلَ القصف.. قليلاً
يا مَنْ غنّى للصاروخِ.. طويلاً
يا مَن يرفعُ كأسَ الدّينِ.. لكي يقتلني
يا مَن باركَ دَفْني في سِرْوالي
يا مَن ذرفَ الدّمعَ عليّ.. رصاصاً
يا مَن زارَ النّاسَ منَ الشبّاك
ويَا مَن أسقطَ قُنبلةً في الصّحنِ.. طعَاماً
انّي
أشْهرُ عُصفُوراً في وَجْهِكَ
آكُلُ حَبّةَ تَمرٍ
تحتَ الدبّابَات
وأرقُصُ تحتَ القَصفِ
سأبقى
ريحاً تلثمُ غُصنَا
يا مَن يحرثُ أجسامَ الاطفالِ
ستفنى
تَفنَى
تَفنَى

(المغار)

معزوفات.. تحملها الريح

• بقلم: زهيرة صباغ •

– ١ –

هنا
على شاطئ البحر
أتذكر
حبيبي
في ليل الياسمين
تعاهدنا
ان نبقى حبيبين
حتى آخر العمر
من هنا
امتد ظلنا المتعانق
على الحصى الفضية
على صفحة الماء
وحق السماء
دربا للزنابق
حتى آخر الدهر

– ٢ –

وهناك
على الشاطئ
ركضنا
طفلين.. صغيرين
للمنا
المحارات البيضاء
المغسولة بزبّد البحر
والموج.. لا يمَل
محو خطواتنا
وقع اقدامنا
وضحكاتنا
هناك
وشوشنا المحار
كلمة السر
طلسم السحر
«احبك...
...حتى آخر المدى»
وجاء الصدى
غبطة البحر
ورقصة الريح
على وقع الندى
«احبك...
...حتى آخر المدى
المدى
المدى»

– ٣ –

ولا يزال الندى
ينتظر.. بصبر
طقس الزواج الالهي
ولا تزال البذور
تنتظر.. بصبر
زواج الارض والسما
ميلاد القطرة الاولى
ميلاد الآلهة الاولى
ميلاد العبادة الاولى
وعناق الارض والسما

– ٤ –

يتسابق الورد اليك
يرتعش الياسمين
على وقع خطاك
أأغار من الورد
من الياسمين
ام.. من ظلك؟

– ٥ –

حرقت
كل اغنياتي
لديك
وانت
حبست
عني
حتى الصدى

– ٦ –

يا غيمة تمر
في سمائي
ارحلي
لا تتمهلي
ويا شمس
اطلي
طال حتى الابد
لعلي
يا شمس
اطلي

– ٧ –

اضفرني
على سياج كرمك
ازرعني
بين خيوط الفجر
في شعرك
او.. دالية
تعريش على جذعك
اغزلني
مع حروف الكلمات
حبيبي
واشتلني
سوسنة على صدرك
خبئني
في حناياك
ادمنت حتى الموت
على حبك

(الناصرة)

مغامرات فواز النشاز!

○ بقلم: د. ادوار الياس ○

دفش مسعد اسعد الديراوي بسطته وسار، ببساطة، عبر مدخل ساحة «بلومر» التي كانت، على زمن فلسطين، ساحة «السكة» في شارع «الملوك»، الذي اصبح شارع «هعتسمئوت» (الاستقلال) على زمن اسرائيل.

فاشتلق وشاهد عن بعد صديق صباه القروي الجليلي «اسعد منحوس» يتصايح بالكلام المشبرح والتشبير مع زميله يهودا اليهودي الذي ضرب معه الصحبة في حسبة «الدلالين». فدفع عجلات بسطته بعجل. وحينما اصبح بينهما صاح:

- السلام عليكما! لماذا تتدافشا ؟

فقال يهودا اليهودي، بمزاجه العكر:

- اسمع، افندي! فلاح افندي سمع خواجا، انا، بنادي: تيتنيم (تين) عنبيم (عنب). فصاح فلاح افندي:

بطيخيم، شماميم، خياريم، ففوسيم، بندوريم! شو بيكون؟

فضحك الديراوي من حشيشة قلبه، وقال:

- كله مأكول. وما معك، خواجا، سوى «تتنيم» و«عنبيم». وقرية «اسعد منحوس» ام التين والعنب. وسألك عن خضار وثمار يَغيّر بها طعم ضرسه.

فتنهد يهودا اليهودي، واجاب:

- التجارة صعبة، افندي، وبدها شطارة. هلي مش بيفهم لغة مش بيفهم يتعامل مع الناس! وهلي مش بيفهم سياسي بيشتم الناس.

- نعم، يا حبيبي، هلي ما بيفهم سياسي بيشتم الناس.

وطلب الديراوي من رفيقيه، العربي واليهودي، ان يرافقاه للجلوس على الدرجات تحت السروات في ركن ساحة «بلومر» التي كانت ساحة «السكة».

فساروا وجلسوا.

وبعد ان استراحوا وارتاحوا، وحتى يكفّر «اسعد منحوس» عن غلطته، قال للديراوي:

- كبرت، يا كبير! ليش ما بتشتري لك جحش يجر لك البسطة؟

فصفن الديراوي، قليلا، واجاب:

- الجحاش اخذت على خاطرها وارتفع سعرها، وما بتنباع الا بالدولارات. وبعدين! هذاك اليوم حبسوني وعذبوني بدون جحش، بحجة سواقة البسطة بدون رخصة! وكيف أدبرها مع جحش بدولارات؟!

فتدخل اليهودي في الحديث وقال:

- حياة مقرفة، حياة مضحكة. هذاك اليوم، قبل سنوات، اراد محسوب حضرتكم الهرب من البلاد بدون تصريح. وفي الوادي، على الحدود، إمسكْ! مسكني حرس الحدود وزعق:

- لوين خواجا يهودا، لوين؟

فحلفت بالكبير والصغير انني كنت اعمل. حاجة تطلبها الطبيعة، تحت صخرة فوقها شجرة. فقالوا:

- تع دلنا.

وذهب خواجا، انا، معهم وفتش وأشّر. فقالوا:

- هذا وسخ كلب، خواجا - فقلت:

- هيك حياة بدها هيك وسخ.

وغشفش «اسعد منحوس» من الضحك. وقال ليهودا اليهودي:

- يخرب شرك، ما اقواك. زمطت بريشك.

- ريش ما فيش، عيشة ما فيش، سلام ما فيش! سلام عليكم - اجاب يهودا اليهودي ونادى: «تتنيم».. «عنبيم». ودفش بسطته وسار، مناوراً، بين السيارات المسرعة في شارع «الملوك» الذي اصبح شارع «هعتسمئوت».

وقبل ان يودع الديراوي صديقه القروي «اسعد منحوس» اخذ منه رسالة فواز النشاز الحزين، التي يتحدث فيها عن

مصباح الفلاح علاء الدين!

وجاء في رسالة فواز النشاز:

رجعت، بعد العلة، من المدرسة الى البيت جائعاً مهموماً. وكانت امي عند الجيران. واشترطت خالتي الحجة نجيبة ان تحكي لي حكاية ابريق الزيت مقابل شقفة جبنة عربية طرية. فقلت:

- موافق! - فقالت:

- قلت موافق او ما قلت موافق! بدي احكي لك حكاية ابريق الزيت! - فقلت:

- احكي وخلصينا! - فقالت:

- قلت احكي وخلصينا او ما قلت احكي وخلصينا! بدي احكي لك حكاية ابريق الزيت! - فصحت:

- طهقتيني، يا خالتي، ما عندي اعصاب الحمل مزحك، بتكفيني هموم المدرسة. وحاجي تعملي مثل الافندي صاحب نظرية «القنطرية والاقفاص والحرية»، بنقول له ثور بيقول احلبوه!

وبعد ان اشفقت علي واعطتني شقفة جبنة مع نصف كماجة، اخبرتها ان معلم اللغة العربية طلب منا ان نكتب موضوع انشاء من الفولكلور الشعبي.

فقالت: بسيطة. وحكت لي الحكاية التالية:

تاه ثلاثة رعيان، على ظهور الجمال في الصحراء. وحينما نفذ منهم الزاد والماء واصبحوا على آخر رمق، عثروا على مصباح قديم وفركوه. فطلع لهم المارد وصاح:

- شبيك، لبيك، عبدك بين يديك! اطلب وتمنى!

فطلب الاول ان يروّح، في الحال، على البيت. وروّح. وطلب الثاني الطلب ذاته. وروّح. اما الثالث، ومن شدة خوفه على مصير رفيقيه، طلب ان يشاهدهما في الحال. وتحقق طلبه بلمح البصر. وعادا اليه وسط الصحراء، بدون زاد او ماء.

ومن شدة عجبي سألت خالتي:

- وهل مارد المصباح سميع ومطيع دائماً؟

ففكرت، قصيراً، واجابت:

- مش حتماً. فنظمية الحايك تؤكد، على ذمة عمتها المدنية، ان مارد المصباح يتمرد، احياناً، على مالكه. وساقت مثل ذلك الشاب الذي عثر في احدى المزابل على المصباح وفركه. وعندما نط المارد سأله:

- انا ابو ناب الملقب بـ «النصاب». لم انصب الا على الاصدقاء والاحباب كفلوني بالقروض وعلقتهم من الرقاب. ولمن لموا لي اللمة صرفتها بدون وازع من ضمير او ذمة. وسكرت بها قبل الاعياد وبدون ميعاد. وها هم يدفعون الثمن! فما العمل؟ ساعدني، يا عم.

وتحلف نظمية الحايك اغلظ الايمان ان الناس شاهدوا المارد يلبط ابو ناب النصاب على قفاه. وانه طار، من شدة اللبطة، من ساحة «البنط» في حيفا وسقط في ساحة «اللومان» في عكا.

وكانت امي راجعة من عند الجيران، فسمعت اطراف الكلام. وحكت:

- اصل الحكاية انه، كان يا ما كان في قديم الزمان، كان يسكن في اعالي الجليل فلاح نشيط امين اسمه علاء الدين. وجاءت حكومة اسرائيل وصادرت ارضه. ولم تبق له سوى قطعة ارض صخرية في باط جبل الجرمق تحت نبعة «الحسيمة». وبينما كان يعزّقها وينكشها ويشق مسيل الماء اليها طقّ منكوشه على بلاطة مرقوقة. فقلعها. واذا هي باب مغارة. فدخلها. ووجد فيها مصباحاً عتيقاً مثل مصباحنا هذا. وعندما فركه لينظفه نط منه الجن الاحمر صائحاً:

- شبيك، لبيك، عبدك بين يديك! اطلب وتمنى.

وطلب علاء الدين من المارد ان يعيد اليه جميع اراضيه المصادرة.

- وهل اعادها ؟ سألت امي. فاجابت:

- تقول الحكاية انه اعادها. اما الواقع فيقول انه ما اعادها.

ويواصل فواز كلامه:

بما ان حكايات خالتي وامي عن المصباح والمارد دخلت مخي، انتظرت حتى عتمت الدنيا وذهب كل منا الى فراشه، وتسللت على رؤوس اصابعي. واخذت قنديلنا القديم الذي تتركه امي، عادة، على رف الداخون في متناول اليد احتياطا لانقطاع التيار الكهربائي. وعدت به الى فراشي. وفركته عدة مرات. واسندت رأسي على المسند. واغمضت جفوني خوفاً من منظر المارد. وانتظرت. وجاءني صوت المارد هادراً:

- اطلب وتمنى! - فقلت:

- كتب عندي وملابس عندي وكندره عندي. بدي اكبر قرص من الجبنة العربية حتى ارتاح من جخة خالتي وجمايلها واجباري على الاستماع لحكاية ابريق الزيت.

فاحضر قرصاً مدوراً بحجم الجاروشة وخملها. واكلت وتأمست حتى انتفخت ودنئت. فسمعت امي تنادي:

- قز، يا فواز. صارت الدنيا الظهر وبعدك مجخم! قم، يا حبيبي، قليت لك طوابة جبنة مع بيض بتأكل اصابعك معها. وليش حاطط القنديل جنبك، يا مقصوف الرقبة؟!



الجمعة ١٣/٩/١٩٩١

١٦.٤٠ - «عائلة كنيدي» مسلسل.

١٧.٢٥ - «سحر وعجائب» برنامج ترفيهي.

١٧.٥٠ - الفيلم العربي.

١٩.١٥ - استعراض برامج.

١٩.٣٠ - اخبار (بالعربية).

٢٠.٠٥ - اخبار (بالعبرية).

٢١.٠٥ - برنامج ترفيهي.

٢٢.١٥ - الفيلم السينمائي «الفك المفترس».

١٥... - اخبار.

٢٠... - «عميل سري» مسلسل.

السبت ١٤/٩/١٩٩١

١٦.١٠ - «عائلات» مسلسل.

١٦.٣٥ - «١٦ شمعة» فيلم.

١٨... - «نساء كبيرات» مسلسل كوميدي.

١٨.٣٠ - مجلة التلفزيون.

١٩... - «ضيف في الاستوديو» مع بسام زعمط.

● بسام زعمط ●

١٩.٣٠ - اخبار (بالعربية)

٢٠.... - رياضة.

٢١.١٥ - الاخبار العالمية.

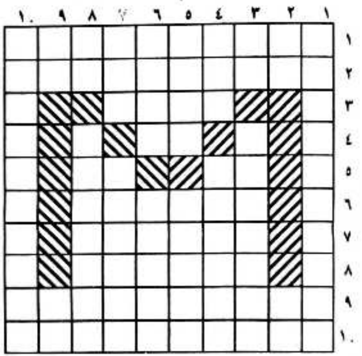
٢٢... - «من الزعيم» مسلسل كوميدي.

٢٢.٣٠ - «خطف من قصر الحريم» اوبرا لموتسارت.

٠٥... - اخبار.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٠٥) ***



● عداد: مؤيد عبد الرحمن عبد الحي «هوش» - الطيرة ●

افقي:

١ - مدينة عربية + مدينة فلسطينية محتلة

٢ - قطر عربي + مدينة سياحية اسرائيلية (معكوسة)

٣ - صلب (معكوسة وبالعامية)

٤ - في الوجه (معكوسة)

٥ - متشابهان - نصف زكام

٦ - علم مذكر + اشاهد (مجزومة)

٧ - لعب + من الحيوانات البيتية

٨ - من الحيوانات المفترسة + علم مؤنث

٩ - للسؤال + كئيب + اوجاع (معكوسة)

١٠ - قرية عربية + قرية فلسطينية محتلة

عمودي:

١ - مدينة عربية + قرية عربية

٢ - خاصتي - ضجر

٣ - من الطيور (معكوسة) - مدينة عربية

٤ - احرف متكررة - مدينة سعودية + مدينة فلسطينية (معكوسة)

٥ - علم مذكر - بيوت (معكوسة) + للنداء

٦ - صراخ - معبر + نشاهد (مجزومة)

٧ - نأخذه من القبل (معكوسة) - جميل + حرف جر

٨ - اداة نصب (معكوسة) - قرية عربية (غير معرفة) + قذف + حرف

٩ - متشابهان - للتمني

١٠ - جبل النار + من قرى زير

*** حل لغز رقم ١٠٤ ***

افقي:

١ - رام الله

٢ - احلام

٣ - بن - لبن - ال

٤ - واع - جهم

٥ - تبلغ - ارمو

٦ - ملم - حال

٧ - اس - جمل - ني

٨ - محمود

٩ - كفرقاسم

عمودي:

١ - ابو تمام

٢ - نابلس

٣ - أأ - علم - فم

٤ - محل - جحر

٥ - البق - عم + قم

٦ - نال - اول

٧ - لم - مرح - دس

٨ - ايان

٩ - جلجولية

خرافات ايسوب

الخنزير البرِّي والثعلب

انهمكَ خنزيرٌ بري في شَحْذ(١) أنيابه بجذع شجرة من أشجار الغابة. ومر به ثعلب، ورأى ما يفعل، فقال له: ناشدتك، لِمَ تفعل هذا؟ الصيادون لم يخرجوا اليوم، ولستُ أرى خطراً آخر مُحدقا.

فرد الخنزير: الحقُّ معك يا صديقي. ولكنْ حينما يُصبح الخطرُ محدقاً، احتاج الى استعمال أنيابي، وحينئذ لن اجدَ وقتا أشحذُها فيه.

(١) سنُّها.

بول نيومان يشتري حقوق انتاج مسرحية دورينمات «زيارة السيدة العجوز»

● زيوريخ - و.ص.ف - اعلنت دار ديوغنيس للنشر في زيوريخ ان الممثل والمخرج الامريكي بول نيومان حصل على حق انتاج مسرحية «زيارة السيدة العجوز» للمؤلف والكاتب المسرحي السويسري فريدريك دورينمات لتحويلها الى فيلم سينمائي.

وستقوم بالدور الرئيسي في الفيلم جوان وودوارد زوجة بول نيومان.

وكانت «زيارة السيدة العجوز» تعد من اشهر مسرحيات الكاتب السويسري الناطق بالالمانية الذي توفي العام الماضي قد اقتبست سينمائيا بالفعل سنة ١٩٦٣ في فيلم قامت ببطولته الممثلة السويدية انغريد برجمان.

وتدور قصة المسرحية عن امرأة ثرية تعود الى قريتها لتنتقم من اهلها الذين ارغموها على الرحيل وهي شابة صغيرة ومن حبيبها الذي تخلى عنها.